نموذج رقم : ((٨))

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلو

الاسم الرباعي: فاطمة عبد الحق عبد الله المهاجري. **الكلية:** التربية. **القس**

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير **التخصص:** إرشاد نفسي.

عنوان الأطروحة:

«السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم

==========

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحب

وبعد....

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت

بتاريخ:٦/٣ / ١٤١٠هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وح

عمل اللازم.. فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفق

تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه.

والله الموفق..

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من
الاسم: د. زايد عجير الحارثي	الاسم: د. عبدالمنان ملا محمود	الاسم:
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

يعتمد،،،

رئيس قسم علم النفس

د. زايد عجير الحارثي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٦٠٠

السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى

٠٠٢٧٢٩ر

إعداد الطالبة
فاطمة عبد الحق المهاجري

إشراف الدكتور
زايد عجير الحارثي

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

بحث مقدم إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي

مكة المكرمة
١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقد اعتمدت الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة على المنهج الوصفي لعينة قوامها (٥٢٠) طالبة بواقع (١٥,٨٪) من المجتمع الأصلي للدراسة وهو طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع في جميع التخصصات بجامعة أم القرى لعام ١٤٠٩هـ وقد تمَّ اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من مجموعات التربية وعلم النفس والثقافة الإسلامية، وطُبِّقَ عليها مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية من إعداد الباحثة ومقياس مفهوم الذات (محمود منسي) وذلك بعد أن تمَّ التحقق من معاملي الثبات والصدق لكل من المقياسين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ ـ يوجد ارتباط موجب بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي بأبعادهما المختلفة بمعدل (٠,٨٠) دال عند المستوى (٠,٠٠١).

٢ ـ إن معامل ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي مع عزل أثر مفهوم الذات (٠,٧٧) أي أن مفهوم الذات الموجب عامل مساعد في هذا الارتباط، وبعزل السلوك الديني الواقعي كان معدل ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي بمفهوم الذات الموجب (-٠,٠٥) أي أن المبادىء والمثل العليا إذا لم تتحول إلى سلوك واقعي فإنها لاتعكس مفهومًا إيجابيًا عن الذات، أما النزوع إلى السلوك الديني المثالي فإنه أساس لارتباط السلوك الديني الواقعي بمفهوم الذات الموجب حيث انخفض معامل الارتباط من (٠,٤٥) إلى (٠,٣٣) في حالة عزل النزوع إلى المثالية.

٣ ـ أن هناك فروقًا دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني والأقل التزامًا في مفهوم الذات لصالح المجموعة الأولى لدى جميع التخصصات.

٤ ـ توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) لكل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي بأبعادهما المختلفة بين التخصصات لصالح العلوم الدينية باستثناء بعد التعامل الكوني حيث لم توجد فروق دالة إحصائية.

٥ ـ توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) في مفهوم الذات بأبعاده الست بين التخصصات لصالح العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية.

في ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بتعزيز العلاقة الإيجابية بين السلوك الديني ومفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى بشكل عام عن طريق الاستمرار في غرس المبادىء والقيم الدينية بالأساليب التربوية الإسلامية، كما أوصت بإعداد برنامج إرشادي ديني يهدف إلى تنمية الحس الرسائلي لدى الطالبات.

الطالبة
فاطمة عبد الحق المهاجري

المشرف على الرسالة
د/ زايد عبير الحارثي

عميد كلية التربية
د/ هاشم بكر حريري

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بشكره تتم النعم ...

أحمدك اللهم الحمد الأوفى كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما أنعمت علي وتفضلت وسهلت ويسرت ..

أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير العميق إلى كل من له حق علي ومدني بعونه وإرشاده فيما ينفعني في دنياي وآخرتي ، وأخص بذلك الدكتور / زايد عجير الحارثي على ماتفضل به إشرافاً وتوجيهاً وإرشاداً وتعليماً ، فجزاه الله تعالى عني وعن طلبة العلم خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كل من الدكتورة طريفة سعود الشويعر من كلية التربية للبنات بجدة مناقش خارجي وسعادة الدكتور عبد المنان ملإبار من قسم علم النفس بجامعة أم القرى على تفضلهما بقبول الرسالة ومناقشتها ، وما منحاني من وقتهما في سبيل تقويم هذا البحث . أسأله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم .

كما أشكر القائمين على جامعة أم القرى وخاصة كلية التربية على ماقدمته في سبيل إتمام هذا العمل في وقته المحدد .. ولكل من أسهم في إخراج هذه الرسالة .

وأخيراً وليس بآخر أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من شاركني هذا العمل بجهده وتوجيهه ووجدانه من الأخوات والصديقات والأهل وأخص بذلك الوالدة وحسن رعايتها وصبرها ورحابة صدرها والوالد - رحمه الله تعالى - على حسن توجيهه وإنصاته وسداد رأيه فجزاه الله تعالى خير الجزاء وأسكنه فسيح جناته وجمعنا به في مستقر رحمته في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

قائمة المحتويات

أولاً : قائمة الموضوعات

	الصفحة
* ملخص الرسالة .	أ
* شكر وتقدير .	ب
* قائمة المحتويات .	جـ
* قائمة الجداول .	ز

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

* المقدمة	٣
* مشكلة البحث	٥
* أهمية البحث	٦
* أهداف البحث	٧
* متغيرات البحث	٧
* حدود البحث	٨

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة وفروض الدراسة

أولاً : الإطار النظري :	١٠
آ ـ السلوك الديني في الإسلام	١١
* مفهوم الدين	١١
* مفهوم الدين في الإسلام	١١
* مفهوم السلوك الإنساني	١٣

* مفهوم السلوك الديني في الإسلام ١٥
* النزوع إلى السلوك الديني ١٧
* حدود السلوك الإسلامي ١٨
* معايير السلوك الإسلامي ٢٠
* جوانب السلوك الديني في الإسلام ٢٩
ب ـ مفهوم الذات ٤٢
* مفهوم الذات في القرآن والسنة ٤٢
* مفهوم الذات في الدراسات النفسية ٤٦
* مفهوم الذات ٤٧
* تقبل الذات ٤٩
* سلوك الفرد تجاه الذات ٥٠
ثانيًا : الدراسات السابقة : ٥١
* دراسات تناولت الجانب الديني وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي . ٥٢
* دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي . ٥٨
* مناقشة الدراسات السابقة ٦١
ثالثًا : فروض الدراسة ٦٤

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة وخطواتها

أولاً : إجراءات الدراسة: ٦٧

* منهج البحث ٦٧

* مصطلحات البحث ٦٧

* الدراسة الاستطلاعية ٦٩

* عينة البحث ٧٠

* أدوات البحث ٧٥

ثانيًا : الدراسة التطبيقية : ٩٤

الفصل الرابع :

تحليل النتائج وتفسيرها ٩٦

*خلاصة البحث ١٢٧

- التوصيات ١٣٢

- البحوث المقترحة ١٣٤

* المراجـــــع ١٣٥

* الملاحـــــق ١٤٥

١ - النزوع إلى السلوك الديني المثالي . ٤

٢ - السلوك الديني الواقعي . ١٤

٣ - مفاتيح تصحيح مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية . ٢١

٤ - مقياس مفهوم الذات . ٢٦

٥ - ورقة الإجابة لمقياس مفهوم الذات . ٣٤

٦ - جدول توزيع عبارات مقياس مفهوم الذات حسب الأبعاد الأساسية واتجاه كل عبارة . ٣٦

٧ - خلاصة إحصائية بأعداد طلاب وطالبات جامعة أم القرى . ٣٨

ثانياً : قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر الزمني.	٧١
جدول رقم (٢) يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي.	٧٢
جدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية.	٧٣
جدول رقم (٤) يبين توزيع العينة حسب التخصص العلمي.	٧٤
جدول رقم (٥) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	٧٥
جدول رقم (٦) يبين معامل الثبات بين درجات نصفي مقياس مفهوم الذات .	٧٨
جدول رقم (٧)يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات بالتجزئة النصفية.	٧٩
جدول رقم (٨) يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات بطريقة التحليل (معامل ألفا).	٨٠
جدول رقم (٩) يبين معاملات ثبات (ألفا) للمحاور الرئيسة في مفهوم الذات.	٨١
جدول رقم (١٠) يبين معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية له.	٨٢
جدول رقم (١١) يبين معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية.	٨٣
جدول رقم (١٢) يبين توزيع العبارات حسب الأبعاد الأساسية لمقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية.	٨٧

جدول رقم (١٣) يبين معامل الثبات ومعامل الصدق لقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية في العينة الاستطلاعية. ٨٨

جدول رقم (١٤) يبين معامل الثبات بين درجات نصفي مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية. ٨٩

جدول رقم (١٥) يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي بالتجزئة النصفية. ٨٩

جدول رقم (١٦) يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك الديني بطريقة التحليل (معامل ألفا) ٩٠

جدول رقم (١٧) يبين معاملات الارتباط ـ الاتساق الداخلي ـ بين درجات الطالبات في أبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي والدرجة الكلية له. ٩١

جدول رقم (١٨) يبين معاملات الارتباط ـ الاتساق الداخلي ـ بين درجات الطالبات في أبعاد السلوك الديني الواقعي والدرجة الكلية له. ٩٢

جدول رقم (١٩) يبين معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس السلوك الديني والدرجة الكلية له. ٩٣

جدول رقم (٢٠) يوضح معامل الارتباط بين درجات الطالبات في النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي ٩٦

جدول رقم (٢١) يبين معامل الارتباط بين أبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي وأبعاد السلوك الديني الواقعي لدى أفراد العينة. ٩٧

جدول رقم (٢٢) يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الرئيسية في الدراسة والأبعاد الأخرى . ٩٩

جدول رقم (٢٣) يبين معامل الارتباط بين السلوك الديني المثالي و السلوك الديني الواقعي. ١٠٠

جدول رقم (٢٤) يبين معامل الارتباط الجزئي بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي و السلوك الديني الواقعي. ١٠٠

جدول رقم (٢٥) يبين معامل الارتباط بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي و مفهوم الذات. ١٠١

جدول رقم (٢٦) يبين معامل الارتباط الجزئي بين النزوع إلى السلوك المثالي و مفهوم الذات. ١٠١

جدول رقم (٢٧) يبين معامل الارتباط بين السلوك الديني الواقعي و مفهوم الذات. ١٠٢

جدول رقم (٢٨) يبين معامل الارتباط الجزئي بين السلوك الواقعي و مفهوم الذات. ١٠٣

جدول رقم (٢٩) يبين قيمة الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لجميع التخصصات في مقياس السلوك الديني الواقعي. ١٠٤

جدول رقم (٣٠) يبين دلالة الفروق بين الطالبات الأكثر التزاماً بالسلوك الديني ، والأقل التزاماً في مفهوم الذات الموجب لجميع التخصصات. ١٠٦

جدول رقم (٣١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي لجميع التخصصات. ١٠٨

جدول رقم (٣٢) يبين تحليل التباين في النزوع إلى السلوك الديني المثالي بين التخصصات الأربعة. ١٠٩

جدول رقم (٣٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسلوك الديني الواقعي جميع التخصصات ١١١

جدول رقم (٣٤) يبين تحليل التباين للسلوك الديني الواقعي بين التخصصات الأربعة. ١١٢

جدول رقم (٣٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية في مقياس مفهوم الذات لجميع التخصصات. ١١٤

جدول رقم (٣٦) يبين تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات. ١١٥

جدول رقم (٣٧) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد الذات الجسمية لجميع التخصصات. ١١٧

جدول رقم (٣٨) يوضح تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الجسمية. ١١٧

جدول رقم (٣٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد الذات الخلقية لجميع التخصصات. ١١٩

جدول رقم (٤٠) يوضح تحليل التباين بن التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الخلقية. ١١٩

جدول رقم (٤١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد الذات الشخصية لجميع التخصصات. ١٢١

جدول رقم (٤٢) يوضح تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الشخصية. ١٢١

جدول رقم (٤٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد الذات الأسرية لجميع التخصصات. ١٢٢

جدول رقم (٤٤) يوضح تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الأسرية. ١٢٢

جدول رقم (٤٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد مفهوم الذات الاجتماعية لجميع التخصصات. ١٢٣

جدول رقم (٤٦) يوضح تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الاجتماعية. ١٢٣

جدول رقم (٤٧) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في بعد نقد الذات لجميع التخصصات. ١٢٥

جدول رقم (٤٨) يوضح تحليل التباين بين التخصصات الأربعة في بعد نقد الذات. ١٢٥

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

يتضمن هذا الفصل مايلي:

- المقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- متغيرات البحث .
- حدود البحث.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي أقسم بالعصر إن الإنسان لفي خسر، والشكر له سبحانه الذي استثنى من ذلك الخسران الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

فجعل الإيمان والعمل الصالح وجهان لأمر واحد لا دلالة لأحدهما بدون الآخر في الواقع، وجعل التواصي بالحق والصبر دافعاً للوصول إلى أسمى وأعلى مراتب الكمال الإنساني، الذي يعكس السلوك في صورة واقعيـــة مثالية.

والصلاة والسلام على من أخرج لهذه الأمة الإسلامية جيلاً واقعيًا مثالياً في أفكاره ومشاعره وتصوراته وأخلاقه وسلوكه العملي، فكان الإيمان في تلك النفوس الزكية التي رباها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينه تربية خلقية، عقيدة راسخة في القلب تتمثل في نظرة الفرد للكون والإنسان والحياة، وعنها تنبثق مقومات السلوك الواقعي المثالي في النشاط الفردي والنشاط الجماعي .

إن العالم المعاصر يشهد أقصى ما وصلت إليه الحياة البشرية من تقدم وتطور مادي مذهل، وسرعة الاتصال بين الثقافات المختلفة بفعل وسائل الاعلام والتطور التكنولوجي - التقنية - بحيث أصبحت المعلومات والأفكار تنقل بين المجتمعات بسرعة هائلة، وبطريقة تفرض نفسها على التلقي من أجهزة الاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة، ولا يقتصر تأثير هذه الأفكار على من يتلقاها فقط بل تمتد لتشمل كل من يتأثرون بالمتلقي سواء التأثير فردي أواجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية.(عيسى وحنورة،١٩٨٧).

هذه التيارات المادية وما تخلفه من تأثيرات على الفكر والسلوك والمشاعر، تحتاج إلى قوة إيمانية لا لتقاومها فحسب بل وتحركها في الاتجاه الذي يعود عليها بالنفع.

والناظر إلى الواقع الإسلامي المعاصر من خلال الصورة التي ينبغي أن يكون عليها وفقًا لتعاليم القرآن الكريم والسُنَّة المطهرة، يعلم بلاشك أن الأمة الإسلامية تعاني من أزمة حادة تتمثل في الإعجاب والانبهار بأفكار وأنماط السلوك المستورد، وهذا ليس بسبب التفوق الحضاري الغربي فقد كان المجتمع الإسلامي الأول في طور البداوة حينما تطلع إلى وسائل التقدم الحضاري آنذاك، ومع هذا كان سلوكهم المستعلي بالإيمان واضحًا جليًا، إنما الشعور بالتبعية الفكرية في الوقت المعاصر هو نتيجة البعد عن العقيدة الإسلامية الذي ورث الإنهزام النفسي ممادى إلى التمسك ببعض مظاهر الحياة الإسلامية على أنها تقاليد موروثة، وحصر مفهوم العبادةلدى بعض الأفراد في أداء الشعائر التعبدية التي لاتلبث أن تنتهي حيث بدأت.

وبدت هناك فجوة بين السلوك الواقعي المعاصر تحت تأثير التيارات السلوكية المستوردة وبين ماينبغي أن يكون عليه السلوك في المجتمع الإسلامي الذي كان يستقي مقومات وجوده من تطبيق المنهج الرباني في كافة مجالات الحياة، وهذا يتطلب رسوخ العقيدة في النفس رسوخًا يطبع أفكار الأفراد وتصوراتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم.

لاشك أن إدراك المسلمين لهذه الحقيقة وتطبيقها في حدود الطاعات والمنهيات كفيل بأن يصل بهم إلى واقع إسلامي متصل بالله تعالى في كل جوانبه، ويجعل الفرد يسمو ويرتقي إلى حد ترك المكروهات وعمل المستحبات والإحساس بمعية الله تعالى في كل لحظة من لحظات حياته.

لذلك تتحمل الأسرة والمؤسسات التعليمية المختلفة مسؤولية غرس المبادىء والقيم الدينية في النفس التي تنظم سلوك الفرد في معاملاته إنطلاقاً من علاقته بالله تعالى مما يجعله قادراً على تقبل ذاته وتقبل الآخرين وتكوين مفهوم واضح ومحدد عن الذات.

هذا وإن التعليم الجامعي يقوم بدور هام جداً من حيث بلورة اتجاهات وأفكار الشباب الدينية، على اعتبار أنها مرحلة تتميز بالتفتح العقلي والنضج والإدراك.

كما أن الجامعات في المملكة العربية السعودية أخذت تهتم إلى جانب الرسالة الخالدة التي تجمع بين العلم والدين ببرامج الإرشاد والتوجيه التي تقدم أفضل الخدمات والرعاية الإنسانية للشباب الجامعي وذلك لبناء شخصية المسلم الواعي المتمسك بدينه، والمتيقظ لتحديات العصر.

مشكلة البحث :

لقد حدد الإسلام الإطار المرجعي لسلوك الفرد والجماعة مستمد من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. إلا أن مفهوم السلوك الديني أو (التدين) من المفاهيم التي شاعت بين بعض الناس في وقتنا المعاصر بتصور يخالف مدلوله الحقيقي الذي يتضمن السلوك بأبعاده المختلفة في شتى مجالات الحياة.

حيث اقتصر السلوك الديني لدى بعض الأفراد على أداء العبادات المفروضة شكليًا فقط، بحيث لا تنعكس آثارها في ممارسات حياتهم اليومية مع الآخرين، مما أدى إلى التساهل في الالتزام ببعض الحدود الشرعية، فعلى سبيل المثال شاع ارتداء الشباب لباساً يتجاوزهذه الحدود - كما نراهم في الملاعب الرياضية وغيرها - وكذا الحال بالنسبة لبعض النساء فقد " أخذ دعاة الفساد يزينون للمرأة حب التبرج والأزياء الحديثة التي تكشف عن مفاتنها وتبرز جسمها في صورة غير لائقة". (السباعي، ١٩٨٧ : ١٠٧).

وهذا التغير في السلوكيات الممارسة لم يحدث إلا نتيجة بعد الناس عن تطبيق المنهج الإسلامي في واقع حياتهم، وبتأثير من الغزو الفكري الذي يهدف إلى " إزالة مظاهر الحياة الإسلامية وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام فيما يتعلق بالعقيدة وما يتصل بها من أفكار وأنماط وسلوك ". (قطب، ١٩٨٨:١٩٥).

من هنا تبرز ضرورة تضافر جهود المؤسسات التعليمية المختلفة لغرس المبادىء والقيم الدينية غرساً سليماً، والالتزام بالسلوك الإسلامي في جميع

مجالات الحياة باطناً وظاهراً مما يحقق معه تكوين مفهوم واضح ومحدد عن الذات وتوليد النزوع إلى تحقيق السلوك الديني في صورة مثالية واقعية.

وفي ضوء ماسبق يمكن طرح تساؤلات البحث على النحو التالي :

١ ـ هل هناك تباين بين النزوع للسلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي باختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى ؟.

٢ ـ هل هناك تباين بين النزوع للسلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي باختلاف مفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى ؟.

٣ ـ هل تختلف النزعة للسلوك الديني المثالي باختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى ؟.

٤ ـ هل يختلف السلوك الواقعي باختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى ؟.

٥ ـ هل يختلف مفهوم الذات باختلاف التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى؟.

أهمية البحث :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الجانبين، النظري والتطبيقي، حيث تتجلى الأهمية النظرية في توضيح العلاقة بين السلوك الديني الواقعي والمثالي بأبعادهما المختلفة وبين الأبعاد الفرعية لمفهوم الذات.

أما الأهمية التطبيقية فتتجلى في تقديم الفائدة إن شاء الله تعالى للفئات التالية :

١ ـ طالبات جامعة أم القرى، وذلك من خلال تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تتناول سلوك الطالبات كأساس لسد الفجوات ـ إن وجدت ـ بين السلوك الديني كما هو عليه في الواقع والسلوك الديني في صورته المثالية.

٢ ـ القائمات على عملية التربية والتعليم سواء كن من أعضاء هيئة التدريس أم الإداريات، وذلك بإعطائهن فكرة متكاملة عن السلوك الديني ببعديه المثالي والواقعي وتوضيح دور تلك الفئة في توجيه الطالبات توجيهاً سليماً من خلال غرس المبادىء والقيم الدينية مما يؤدي إلى تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهن والشعور بالأمن النفسي.

أهداف البحث :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١ ـ التعرف على السلوك الديني الواقعي ومدى بعده أو اقترابه من المثالية.

٢ـ التعرف على النزوع إلى السلوك الديني المثالي ومدى بعده أواقترابه من المثالية.

٣ ـ التعرف على مدى ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي بالسلوك الواقعي.

٤ ـ التعرف على العلاقة بين السلوك الديني ببعديه المثالي والواقعي وبين مفهوم الذات.

٥ ـ التعرف على النزوع إلى السلوك الديني والسلوك الواقعي ومفهوم الذات في ضوء التخصص لدى طالبات جامعة أم القرى.

متغيرات البحث :

أ ـ النزوع إلى السلوك الديني المثالي.

ب ـ السلوك الديني الواقعي.

جـ ـ مفهوم الذات.

د ـ التخصص.

حدود البحث :

يتحدد البحث بالآتي :

آ ـ موضوع الدراسة، وهو السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى.

ب ـ عينة الدراسة، وتتمثل في مجموعة منتقاة بطريقة عشوائية طبقية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممن تتراوح أعمارهن بين (٢٠-٢٥) سنة، من المستوى الثاني والثالث والرابع، وبلغ عددها (٥٢٠) طالبة.

جـ ـ الحدود الزمانية، أجري التطبيق في الفترة مابين (١٥ ـ ٢٦) شوال ١٤٠٩ هـ في جزء من محاضرات التربية وعلم النفس والثقافة الإسلامية وقد استغرق تطبيق الأدوات (٣٥) دقيقة وهي مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية من إعداد الباحثة، ومقياس مفهوم الذات (محمود منسي، ١٩٨٦).

الفصل الثاني

الإطار النظري
والدراسات السابقة
وفروض الدراسة

أولاً : الإطار النظري

ويتضمن الموضوعات ذات العلاقة بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية وهي:

آ ـ السلوك الديني في الإسلام ويشمل :

* ـ مفهوم الدين.
* ـ مفهوم الدين في الإسلام.
* ـ مفهوم السلوك الإنساني.
* ـ مفهوم السلوك الديني في الإسلام.
* ـ النزوع إلى السلوك الديني.
* ـ حدود السلوك الإسلامي.
* ـ معايير السلوك الإسلامي.
* ـ جوانب السلوك الديني في الإسلام.

ب ـ مفهوم الذات ويشمل :

* ـ مفهوم الذات في القرآن والسنّة.
* ـ مفهوم الذات في الدراسات النفسية.
* ـ مفهوم الذات.
* ـ تقبل الذات.
* ـ سلوك الفرد تجاه الذات.

ثانياً : الدراسات السابقة :

* ـ دراسات تناولت الجانب الديني وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي.
* ـ دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي.
* ـ مناقشة الدراسات السابقة.

ثالثاً : فروض الدراسة.

آ- السلوك الديني في الإسلام

مفهوم الدين:

جاء لفظ الدين في لسان العرب بعدة معانٍ، كالجزاء والحساب، ومنه قوله تعالى: { مالك يوم الدين } (الفاتحة: ٤) أي يوم الجزاء والحساب، ويتضمن الدين " معنى الخضوع والذل. يقال: دنته، فدان: أي أذللته فذل. ويقال: يدين الله ويدين لله، أي يعبد الله ويطيعه، ويخضع له " (ابن تيمية،١٩٨٣:٤٣) فتكون طاعة الله بالخضوع له وذلك باعتقاد الجنان، وإقرار اللسان، وعمل الجوارح بالأركان.

ويأتي الدين متعدياً بنفسه « دان يدينه » فيعطي معنى إلزام الانقياد، كما يأتي متعدياً باللام « دان له » فيعطي معنى إلتزام الانقياد، ويأتي متعدياً بالباء « دان به » فيعطي معنى الطريقة أو المبدأ الذي يلتزم الانقياد له. (دراز، ١٩٦٩).

وعلى هذا فإن الدين يلزم الانقياد له والإلتزام بما يمليه عليه هذا الانقياد إعتقاداً ضمنياً وسلوكاً ظاهراً ومنهج حياة.

مفهوم الدين في الإسلام:

وضع المنهج القرآني تحديداً دقيقًا لمعنى الدين في كثير من الآيات الكريمة متضمنًا العقيدة والعمل، فهو اعتقاد راسخ في القلب ويقين مطلق بوحدانية الله وألوهيته، وتقيم كافة شؤون الحياة على شرعه ومنهجه أمرًا ونهيًا لقوله تعالى

{فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}

(الروم: ٣٠)

فالدين في الإسلام يأتي بمعنين لانفصام بينهما، اعتقاد قلبي بالله تعالى، وتشريع رباني يحكم حياة الفرد والمجتمع، فيصبح الإنسان معبودًا لله وحده وذلك باتباع منهج وطريقة من دان له بالولاء، ولهذا يقول الله تعالى في وصف حال من تعلق قلبه بغير الله:

{أفرأيت من اتخذ إلهه هواه}

(الفرقان:٤٣)

أي أنه جعل منهجه في الحياة تبعًا لهواه، وفي حديث علي رضي الله عنه: "محبة العلماء دين يُدان به" (ابن منظور، بدون) وقال الله تعالى:

{لكم دينكم ولي دين}

(الكافرون:٦)

أي الطريقة والمنهج الذي يسير عليه الفرد، فإن كان على المنهج الرباني فهو الإسلام لقوله تعالى:

{إنّ الدين عند الله الإسلام}

(آل عمران: ١٩)

وقال تعالى:

{ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}

(آل عمران: ٨٥)

فالدين هو الإسلام، أي إسلام النفس كلها لمعبود واحد في الأفكار والتصور والمشاعر والسلوك العملي، وبذلك يلزم الدين الانقياد له بفعل الطاعات وترك المنهيات، والتوجه بالقلب والجوارح لله وحده في العبادات والمعاملات وفق ماجاء في كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ومايتضمنان من تشريعات وأحكام ونظم حددت العلاقة بين الإنسان وخالقه كمحور أساسي ترتكز عليه علاقات الفرد مع غيره من الأفراد وكا مايحيط به في بيئته الخارجية.

ومن التعريفات الإسلامية للدين" أنه وضع إلهي سائغ لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المآل، وهذا يشير إلى أن الدين وضع إلهي يرشدإلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات" (دراز،١٩٦٩:٢٩).

وقد ختم الله تعالى الرسالت السماوية السابقة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم التي جاءت متممة ومكملة لها، إذ أن جميع الأنبياء والرسل دعوا إلى وحدانية

الله ولم تختلف رسالاتهم إلا في تشريعاتها لاختلاف أحوال الأمم الاجتماعية ودرجة استعدادها العقلي، فجاءت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بشريعة توافق ماقتضاه التطور العقلي للفرد وصالحه لكل زمان ومكان إلى يوم الدين.

مفهوم السلوك الإنساني:

لا يمكن تحديد السلوك الإنساني إلا بالنظر إلى الإنسان ذاته كوحدة متكاملة مترابطة ذات جوانب متعددة، وأنه عضو في مجتمع كبير يرتبط فيه بعلاقات متبادلة مع الآخرين.

وقد وردت تعريفات عديدة للسلوك نذكر بعضاً منها بما يوضح المفهوم منها أن السلوك " نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري وكما يدركه". (زهران،١٩٨٠:٨٥).

وتعريف آخر ينظر إلى السلوك الإنساني على أنه " مجموعة التصرفات والتعبيرات الخارجية والداخلية التي يسعى عن طريقها الفرد للتأقلم بين مقومات وجوده ومقتضيات الإطار الاجتماعي الذي يعيش داخله ". (الغمري.١٩٨٣:١٩).

فالسلوك الإنساني سلوك ظاهري، وسلوك باطني.، يتمثل في شكل استجابة الفرد لمنبهات أو مثيرات معينة في البيئة الخارجية، أو البيئة النفسية الداخلية. وقد تكون الاستجابة حركية، أو لفظية، أو معرفية، أو بالكف عن السلوك. (عوض،١٩٨٧).

والسلوك الإنساني يتميز بأنه سلوك راقي محدد الأهداف ناتج عن تفاعل قوى نفسية عقلية داخلية مع مؤثرات بيئية خارجية. وقد اختلفت النظريات النفسية حول تأثير هذه العوامل على السلوك.

إذ ركزت بعض النظريات على العوامل النفسية الداخلية الفطرية كنظرية الغرائز، ونظرية التحليل النفسي التي فسرت السلوك الإنساني بدافع غريزي، وأن القوة المحركة للسلوك هي الغريزة الجنسية، إلى جانب غريزة السيطرة وحب البقاء.

وقد أغفلت تلك النظريتان أن الإنسان مدفوع فطرياً إلى تحقيق مايسمو به إلى أن يكون خليفة الله في الأرض، وأن يؤدي وظيفة استخلافه بمازوده الله تعالى من الاستعدادات والقدرات العقلية والنفسية والجسدية التي تؤهله لتلقي تعليمات وتوجيهات الخالق، وتحويلها إلى ممارسات وتطبيقات عملية. بتحكيم شرع الله ومنهاجه في كل شؤون الحياة، والحيود عن هذا الدافع يهبط بالفرد إلى مرتبة الأنعام التي تخالفه فيما كرمه الله تعالى به من الروح الإلهي والعقل والإرادة، فلايكون له باعثًا للحركة والسكون إلا دوافعه وغرائزه الفطرية، ويصبح كالأنعام بل أضل سبيلاً وذلك إذا تغلبت عليه قبضة الطين وعدت عليه الغفلة والجهل والشهوة، وتخاذلت إرادته فخضعت لأهواءه وغرائزه، حيث يقول الله تعالى:

{أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا}

(الفرقان: ٤٤)

ويقول صاحب الظلال "أنّه مايفرق الإنسان من البهيمة إلا الاستعداد للتدبر والإدراك، والتكيُّف وفق مايتدبر ويدرك من الحقائق عن بصيرة وقصد وإرادة واقتناع، بل إن الإنسان حين يتجرد من خصائصه هذه ليكونن أحط من البهيمة، لأن البهيمة تهتدي بما أودعها الله من استعداد فتؤدي وظائفها أداءً كاملاً صحيحًا. بينما يهمل الإنسان ماأودعه الله من خصائص ولاينتفع بهما كما تنتفع البهيمة" (قطب، ١٩٨٥: ٢٥٦٦).

وهناك نظريات أخرى ركزت على تأثير العوامل الخارجية المكتسبة، واعتبرت ردود الأفعال آلية ليس للإنسان إرادة فيها، وتلك النظريات تنفي المسؤولية عن السلوك الإنساني، كما أنها تتعارض مع طبيعة الإنسان المكرم بحمله للأمانة والدور المكلف به على هذه الأرض، ومسؤوليته أمام الله تعالى في العلم والتطبيق والنتائج.

ومن العلماء المسلمين الذين اتجهوا للدراسات النفسية نجد أبو حامد الغزالي - رحمه الله - من أوائل الذين اشتغلوا في دراسة السلوك الإنساني. لذا سوف تشير الباحثة إلى بعض إسهامات ذلك العالم الجليل في هذا المضمار.

لقد سلك الغزالي في دراسته للظواهر النفسية بشكل عام " مسلك الحياد على الرغم من عنايته بالسلوك من حيث كونه موجهاً لغاية دينية إنسانية، فإنه يساير روح الإسلام التي تنظر إلى الإنسان كشخصية متكاملة، يجمع نشاطها بين العبادة الدينية الخالصة، والعمل الدنيوي القائم على أساس معقول من المصلحة الفردية، أوالعامة، أو السمو الإنساني ". (العثمان، ١٩٨١: ١٦٧).

وقد ميَّز الغزالي بين ثلاثة أنواع من السلوك:

* ـ السلوك الطبيعي: وهو مجرد التغيير الميكانيكي.

* ـ السلوك الضروري: وهو التغيير البيولوجي والآلي، أي الذي يصدر عن الإنسان دون سابق إرادة أو علم، ودون قدرة على ردها.

* ـ السلوك العقلي الإرادي: وهو الذي يصدر عن علم يدفعه ميل أو نزوع قوي عن إرادة تبعث القدرة على تنفيذ الأمور (الغزالي، بدون).

وعلى هذا فإن باعث السلوك الإنساني ـ الإرادي ـ يمكن أن يأتي من خارج الإنسان ومايستقبله من خواطر وأفكار، كما يمكن أن يأتي من خواطره الداخلية كالخوف من الله ومحبته، وهي تنبع من ذات الإنسان ولكنها تستثار بمثيرات خارجية. فهذه الأفكار والخواطر لاتعمل عمل المحرك أو الباعث للسلوك إلا بعد أن ترسخ في النفس وتؤثر على حال القلب، فيصبح المحرك داخليًا منبعثًا من أعماق النفس.

مفهوم السلوك الديني في الإسلام:

يتناول الإسلام السلوك الديني على أنه كل نشاط عقلي ونفسي وجسدي يقوم به الفرد بتوجيه من تعاليم الدين الإسلامي، الذي تقوم دعامته ووسيلته على الإيمان بألوهية الله تعالى وربوبيته إيمانًا يحرك مشاعر الفرد وأفكاره، ويوجه سلوكه توجيهًا إراديًا إلى الصراط المستقيم الذي يضمن إيصاله إلى الشعور بالرضى والسعادة والأمن النفسي، وذلك بالقيام بموجبات هذا الدين قولاً وعملاً وعزمًا.

{إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون * نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم * ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين}

(فصلت:٣٠-٣٣)

وأن من كمال السلوك الإنساني العلم النافع بالله تعالى والإيمان به إيمانًا وعملاً صالحًا موافقًا للتصور الإسلامي الذي يتضمن مجموعة قواعد أساسية للكون والإنسان والحياة، ويفرض التزام الأفراد بهاوتبنيها واستخدامها كمعايير لتقويم سلوكهم وتصرفاتهم. (نشواتي،١٩٦٨)

والاستعداد لممارسة هذا النوع من السلوك موجود فطرياً في نفس الإنسان، ولكي نصل إلى أقصى درجات الممارسة الفعلية للسلوك الديني ومقتضياته، لا بد من تعهد الفطرة بالرعايةوالعناية من البيئة الخارجية مشتركة، إبتداءً بالبيئة المنزلية فهي المسؤولة الأولى عن ذلك بما تقدمه من توجيه مباشر أو غير مباشر، وبما يقتدي به الفرد من نماذج صالحة متمثلة في أبويه اللذين يعتبرهما مثله الأعلى، ثم البيئة المدرسية بما تحتويه من مناهج، وماتمثله من نماذج تصلح للاقتداء بهاسواء من عناصرها الإدارية أو التعليمية، ثم باقي المؤسسات الإعلامية المختلفة كالإذاعة والتلفزيون والصحافة (السميري،١٩٨٨).

إن المرحلة الجامعية تعد من المراحل التي يمكنها أن تساهم بدور فعال في بناء الشخصية الإسلامية، من خلال المناهج، وأعضاء هيئة التدريس، وبرامج النشاط، وذلك حينما تصاغ المناهج بمختلف تخصصاتها صياغة إسلامية تبرز الجانب العقائدي، والقيم الدينية والمثل العليا، وتقوي الجانب الوجداني بإثارة الشعور نحو عظمة الخالق ودقته وبديع صنعه في الكون والإنسان لتحقيق قول الله تعالى:

{إنما يخشى الله من عباده العلماء}

(فاطر:٢٨)

كما أن أساتذة الجامعة يتعاملون مع أرقى مستويات النضج الفكري والإدراك الذهني، لذا فإن عليهم مسؤولية تقديم القدوة الصالحة من أنفسهم بحسن الأداء والتقوى في السلوك، فالمدرس صاحب رسالة عقائدية يتحرى فيها خطى الأنبياء. هذا وأن برامج النشاط التي يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المسؤولين تساعد على تلبية حاجات الأفراد، وتنمية الشخصية الإسلامية بمختلف جوانبها المعرفية والجسمية والإنفعالية، وذلك بإتاحة الفرصة أمام الأفراد لتحقيق ميولهم ورغباتهم، وزيادة ثقافتهم ومعرفتهم بأحوال العالم الإسلامي المعاصر بطرق منظمة تأخذ في شكلها العام صورة من الصور الترفيهية، وفي الوقت نفسه يكون لها أهداف أخلاقية واجتماعية دينية.

النزوع إلى السلوك الديني:

ورد تعريف النزعة (*Tendency*) في قاموس التحليل النفسي على أنه "اتجاه عقلي أو ميل للسلوك بطريقة معينة " (حفني،١٩٧٨:٣٨١).

وجاءت " النزعة " في معجم علم النفس بمعنى ميل وهو " اتجاه واضح لتقدم الحركة أو الفكر باتجاه هدف ". (عاقل، ١٩٧٩: ١١٤).

بينما ورد تعريف النزوع في المعجم الوسيط على أنه " حالة شعورية ترمي إلى سلوك معين لتحقيق رغبة ما " (أنيس وآخرون، بدون: ٩١٤).

فالنزوع هو " القيام بسلوك معين تجاه الشيء المدرك، أو على الأقل الرغبة بالقيام بهذا السلوك " (السمالوطي،١٩٨٤:٩٤).

والنزوع إلى السلوك الديني لا بد وأن " يتضمن إعتقاداً قوياً بوجود قوة عظمى، ومشاعر إنفعالية بالخضوع لهذه القوة، والإيمان بها، وميلاً سلوكياً بالذهاب إلى مكان العبادة والاستجابة لتعاليم الدين والبعد عن الأفعال والأقوال التي تغضب الله " (موسى، ١٩٨٥: ٥٧١ ـ ٥٧٢).

حدود السلوك الإسلامي:

إن المنهج الإسلامي قائم على أساس تحقيق الواقع المثالي في الحياة، بمعنى أن هناك مستوى واقعي محدد قابل للرقي والتسامي إلى درجة المثالية، والصعود بالنفس الإنسانية إلى أقصى درجات الكمال الإنساني. وهذه الدرجة المثالية في السلوك لم تفرض فرضاً على الناس وإنما فرض عليهم الحد الأدنى الذي لا تستقيم الحياة بدونه، وذلك بإقامة حدود الله في العبادات والمعاملات، فمثلاً حددت الفرائض من الصلوات وتركت النوافل للتطوع النبيل الذي تقدر عليه النفوس حين تتربى التربية الإسلامية، وفي هذا يقول الله تعالى:

{.. أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له }

(المائدة: ٤٥)

" فالواقعية تفرض التعامل بالمثل، بينما ترتفع المثالية عن المثلية في التعامل إلى التعامل مع الله حتى في الأمور المتعلقة بالقصاص والانتقام " (السميري، ١٠٢:١٩٨٨). ومن هنا يمكن تحديد موقع السلوك الديني بمبدأي:

الواقع:

يلزم الفرد المسلم بالسلوك المستطاع في العبادة وفق ماجاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتشمل هذه العبادة أموراً ثلاثة:

١ ـ الاعتقاد الجازم بوحدانية الله في ذاته وفي أسمائه وصفاته.

٢ ـ التوجه إلى الله بالشعائر التعبدية التي افترضها على عباده.

٣ ـ الالتزام بمنهج الله في أسلوب الحياة.

ولا يقبل الله من الناس بأقل من ذلك المستوى في السلوك الديني، ولاتقوم بغيره حقيقة الإسلام في داخل النفوس ولا في واقع الحياة. (قطب، ١٩٨٨).

وعلى هذا فإن السلوك الديني الواقعي هو السلوك الممارس المستطاع في العبادات المفروضة والمعاملات، في حدود رضى الله سبحانه وتعالى.

المثالية:

إن مفهوم المثالية في الفكر الإسلامي يعبر عن السلوك الإنساني في أقصى وأرقى وأسمى درجاته، وذلك بالتطبيق الكامل لتعاليم الإسلام والحرص على الالتزام بما أقرَّ به القلب واللسان لارتقاء أعلى مراتب الدين الإسلامي وهو الإحسان، وأن يجتهد الفرد في الإحسان في عبادة الله كأنه يشاهده فإن لم يقوَ على ذلك استحضر أن الله يشاهده ويراه، ولايزال يجتهد حتى يصل إلى حق اليقين، وهو أعلى مراتب الطاعة، وإن أخطأ فإنه سرعان مايعود ويتوب ويندم ويقلع عن الذنب، فالتوبة تضع حداً أمام الاستمرار في السلوك المخالف لشرع الله، بل إنها تكون دافعًا إلى الزيادة في الأعمال الصالحة والتقرب إلى الله، إذ أن من أعظم دلالات التوبة الصادقة العودة بالإيمان إلى أعلى درجاته.

فالسلوك الديني المثالي هو السلوك الأمثل والأكمل والأفضل والأحسن في العبادات المفروضة والمعاملات.

" والرسول صلى الله عليه وسلم يربي فينا هذا الاتجاه المثالي حين يوصينا بأن نسمو دائماً بأنظارنا إلى من هم أسمى منّا في نطاق الأخلاق، وأن نحاول الاقتداء بهم، على حين يأمرنا أن نقنع بما قسم الله لنا ناظرين إلى من هم أدنى منّا من إخواننا في نطاق الماديات " (مندورة، ١٩٨٦:١٨٧). حيث يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: {خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على مافضله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على مافاته منه، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً " (الترمذي، جـ ٤: ٧٤ ـ ٧٥).

معايير السلوك الإسلامي

مفهوم المعايير *NORMS* :

تعد المعايير بمثابة قواعد للسلوك تحدد ماهو متوقع ومعتاد وصواب أو مناسب في موقف معين وأكثر من ذلك مايشعر به لأنها تهذب الجانب الوجداني (حجازي،١٩٨٢).

فالمعايير تحدد السلوك الواقعي في صورة نموذجية مثالية " راسخة في عقول أفراد المجتمع أو مصاغة بوضوح في شكل قواعد أو قوانين وتعمل كمرشد للسلوك الواقعي الذي قد ينحرف عن المعايير قليلاً أو كثيراً " (حجازي، ١٩٨٢:٢٠).

والقياس على هذه المعايير يجعل السلوك المتوقع في أي موقف ظاهرياً سلوكًا مثاليًا. وينظر علماء الاجتماع إلى المعايير كمفهوم يختلف باختلاف الثقافات والجماعات، وأنها تنمو وتتطور وتتغير. بينما المعيار أوالمقياس الذي يميز ويفصل الحق عن الباطل، والحلال عن الحرام، والصواب عن الخطأ في المجتمع الإسلامي ثابتًا ودقيقًا لا يتغير بتغير الحال أو الزمان أو المكان.

وعن هذه المعايير تصدر " مجموعة الفضائل النفسية والآداب الاجتماعية والقيم الخلقية والمثل العليا والأحكام التشريعية لإكمال النقص فيما قد تهتدي إليه الفطرة الإنسانية الصافية والنفس الزكية التي ألهمها الله فجورها وتقواها فأصبحت بذلك تدرك الخير والشر وتميز الخبيث من الطيب، فكانت هذه الهداية الربانية التي هي أصل كل كمال وجمال وجلال ضرورة لا مناص منها لاستيلاء النقص على جملة البشر " (ظبانة،١٩٨٣:١٣)

من هذا يتضح لنا أن معيار السلوك في المجتمع الإسلامي هو معيار إلهي عام وشامل، يتميز بالثبات والتكامل، ويحدد كل ما ينبغي أن يكون ومالاينبغي في سلوك الإنسان، وفق معرفة الله الأزلية بما يصلح له.

{ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير }

(تبارك:١٤)

ويتمثل هذا المعيار في:

١ ـ القرآن:

وهو وحي الله المتلو {ابن كثير، ١٩٨٣} وهوكلام الله تعالى أنزله عن طريق الوحي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، كتابًا وقرآناً وفرقاناً ليهدي به الله تعالى من اتبع رضوانه سبل السلام ويرشدهم إلى سواء السبيل، فهو كتاب حياة يرسم للمؤمنين طريق الحياة الكريمة في الدنيا بوضع القواعد العامة والكلية الصالحة في كل زمان ومكان، وفي الآخرة بالبشرى برضوان الله وجنة عرضها السموات والأرض لمن التزم بما حدَّه الشارع في العبادات والمعاملات.

وقد نقل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم نقلاً متواتراً نظمًا ومعنى من غير تحريف ولانقص ولازيادة. لقوله تعالى:

{إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}

(الحجر:٩).

٢ـ السُنّة:

وهي وحي الله غير المتلو (ابن كثير، ١٩٨٣) لقوله تعالى:

{ وماينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى }

(النجم: ٣، ٤)

وهي المصدر الثاني من مصادر الأحكام الشرعية العملية والاعتقادية، ويوجب أتباعه الرجوع إليه والعمل بمقتضاه لقوله تعالى:

{ وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا}

(الحشر:٧)

ولأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهمية كبرى في فهم معاني القرآن والكشف عن الأحكام المنطوقة في نصوصه العامة وقواعده الكلية. يقول الله تعالى:

وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة}

(النساء: ١١٣)

والمراد بالحكمة السُنَّة، وقد بيَّن ابن تيمية أن حكم السنة يتبع حكم القرآن في ثبوت العلم والاعتقاد والعمل (هراس، بدون). وقد قال عليه الصلاة والسلام {**ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه**} (ابن كثير، ج١: ٨). يعني السُنّة التي جاءت مفصلة ومبينة لأحكام القرآن حيث تتجلى في الأحاديث النبوية لغة المحادثة والتعليم، قال تعالى:

{ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم}

(النحل: ٤٤)

فحفظ الله تعالى القرآن مباشرة، وكلّف الأمة الإسلامية بحفظ السُنّةوأنعم عليهم بما يؤهلهم لذلك وهي قوة الذاكرة التي تميزت بها العرب، فكان إلتزام أفراد الجيل الأول بتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم واقتفاء أثره في جميع شؤون حياتهم الخاصة والعامة، وكذلك مثاليتهم في تطبيق التعاليم الإسلامية على الواقع، كل هذا كان له الفضل الكبير في حفظ السُنّة إلى جانب دقة علماء الحديث.

إن معايير السلوك في المجتمع الإسلامي الممثلة في القرآن الكريم والسُنّة الشريفة مرتبطة بمعنيين متلازميين أحدهما ظاهريًا متمشيًا مع تعاليم الإسلام والمعنى الآخر باطنيًا مرادًا به وجه الله تعالى، إذ أن العلاقة بين الفرد وخالقه ينبغي أن تقوم على العبودية الخالصة، وإن الربط بين السلوك والدافع النفسي هومايعرف في الإسلام بتطابق العمل مع النية، والحديث النبوي يقرر أن {**الأعمال بالنية ولكل امرىء مانوى**} (البخاري: جـ ١: ٢١).

وهنا يبرز دور النية في السلوك الممارس لأن النية تصير الصلاة عادة أوعبادة، والنية تصير لبس الحجاب الإسلامي عادة أوعبادة وهكذا بل إن النية الحسنة تجعل الأعمال العادية المباحة عبادة يثاب عليها فاعلها إذا قصد بها وجه الله تعالى، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: {**ومانفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في فيِّ امرأتك**} (البخاري، بدون، ج٧:٨١).

لذا فإنه لايمكن قياس سلوم الفرد المسلم دون الأخذ في الاعتبار بخلوص النية لله

تعالى، وازدحام المساجد بالمصلين في المواسم ـ كرمضان ونحوه ـ لايعني بالضرورة أن جميعهم خاشعون لله قائمون على حدوده، آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر وإلا كانت الأمة الإسلامية اليوم في طلائع الأمم المتقدمة، لا بالتقدم الحضاري فحسب ولكن بتحقيق لاإله إلا الله قولاً وعملاً، ظاهراً وباطناً، ويقول جبير بن نفير في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع العلم من الناس "إن أول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلاترى فيه رجلاً خاشعاً" (الترمذي، بدون، جـ٥:٣٢).

ويحدد المعيار الإلهي معيارين أساسيين:

١ ـ المعيار الموضوعي الظاهري:

ويتمثل في إتقان الأداء مهما كان نوعه عبادة أو تعاملاً وفق الشريعة السماوية ويكون معياراً ظاهرياً أمام الناس ومقياساً للمسلك الصحيح، وميزاناً يميز به الفرد بين طريق الخير وطريق الشرفي السلوك.

{ وهديناه النجدين}

(البلد:١٠)

٢ ـ المعيار الداخلي الباطني:

ويحدد ضمنياً في إخلاص النية لله عزوجل، وهذا المعيار النفسي " لا يشعر به إلا صاحبه، ولا يستطيع تحديده إلا من عرف حقيقة دوافعه في جميع أعماله وحركاته وسكناته" (السميري، ١٩٨٨:٨٩). بل إن الحكم عليه لا يكون إلا لله ، فالمرء يعمل العمل الصالح دون نفاق أو رياء ويخشى ألا يتقبل منه.

ومن هنا جاءت ضرورة تطابق الظاهر مع الباطن لأن المسؤولية تترتب عليهما معًا. فإتقان الأداء يتطلب استحضار الخشوع بين يدي الله تعالى والشعور بالتواضع والذل، والسكون والطمأنينة سواء كان عبادة أو تعاملاً، فالخشوع التام يستلزم أثناء الصلاة ـ مثلاً ـ أثر ذلك المؤثر من حيث خشوع القلب والجوارح، وتوجه العقل والنفس إلى الله دون نفاق أو رياء، كما يتطلب الإخلاص في العمل الدقة والأمانة، وتوكل القلب

على الله وحده، فيلزم الإيمان العمل الصالح، وبذلك يكون الظاهر لازم للباطن متى صلح الباطن صلح الظاهر لأنه من لوازمه وموجباته (ابن تيمية، بدون).

ولأهمية الباطن والظاهر، وضرورة استواء الاعتقاد والسلوك فيما يرضى الله سبحانه وتعالى،قال عليه الصلاة والسلام: "**إن الله سبحانه وتعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**" (إبن حنبل، ١٩٧٨،جـ٢:٢٨٥).

والنية الحسنة لا تسقط الجزاء عن النتيجة السيئة لأنها قد تكون بسبب مخالفة الباطن الظاهر، أو مخالفة النية العمل.

وفي قياسنا البشري نعتني بالظاهر من السلوك وفق شرع الله، أما الباطن فعلمه على الله.

وتتجلى معايير السلوك الديني في مجالات الحياة المختلفة، وفي أبسط مظاهر الحياة الاجتماعية كالتحية والسلام وطريقة الأكل والشرب واللبس.. الخ. وذلك مماسنعرض له فيمايلي:

١ ـ الآداب الشخصية:ـ

حرص الإسلام على تعويد الفرد منذ حداثته على السلوك الشخصي السليم، وعلى غرس الربانية التي تربط المسلم بالله تعالى في ضميره وفي حياته، فيشعر بالله في حركاته وسكناته من خلال الآداب الإسلامية العالية المستوحاة من القرآن والسنة على أن يكون قاصداً بها وجه الله تعالى.

والآداب " تعني السلوك كما تعني الأسلوب الذي يسير عليه الإنسان في تصرفاته الشخصية أو في تعاملاته مع الناس " (رفعت. بدون: ٩)

وقد اعتنى الإسلام بالآداب الفردية والاجتماعية التي تتخلل حياة الفرد من الأكل والشرب، واللبس والتزين، والركوب والسفر، والسلام ومجالسة الناس ومحادثتهم.

وقد وردت أذكار عديدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم تحث المسلم على الاتصال بالله تعالى في شؤون حياته الخاصة والعامة. أما عن القرآن الكريم فنذكر منه بعض الآيات الكريمة التي تحدد قواعد الآدب والحياء. قال الله تعالى:

{ يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها...}

(النور:٢٧)

وفي استئذان الأولاد البالغين في الدخول على آبائهم قال تعالى:

{ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم}

(النور: ٥٩)

فهذه الآداب الاجتماعية يلجأ الإسلام إلى غرسها في نفوس النشء، وتدريبهم سلوكيًا عليها ليبث فيهم العادات الصالحة متخذاً في ذلك عملية إثارة الوجدان، ثم تحفيز الرغبة في العمل، لتتحول الرغبة إلى عمل واقعي محدد، فيلتقي الظاهر والباطن رغبة وسلوكاً، ثم تتحول الرغبة والعمل من سلوك فردي إلى سلوك جماعي". (عفيفي،١٩٨٢).

وهكذا نجد أن الآداب الشخصية إذا استقرت في نفس الإنسان، انعكست في سلوكه وتصرفاته في مواقف الحياة المختلفة. ومن الملاحظ في سلوك بعض المسلمين في الوقت المعاصر الاهتمام بالجانب الفردي الشخصي من الآداب المتعلقة بذات الفرد نفسه أكثر من عنايتهم بالآداب الاجتماعية المتعلقة بالآخرين.

" فقد يكون المسلم في ذاته نظيفاً لكنه لايبالي أن يلقي القمامة في طريق المسلمين ناسياً أن إماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان " (مبارك، ١٩٧٩:٦٤). فتلك آداب لم تكتمل مقوماتها في النفس.

وقد اهتم الإسلام بتكوين شخصية الإنسان المسلم وبنائه في كل جانب من جوانبها، لتأهيلها للحياة الفردية والاجتماعية المثلى. فحوّل الإسلام جملة الآداب الشخصية إلى قيم أصيلة ثابتة راسخة في النفس تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل وتمارسها ممارسة تلقائية بسهولة ويسر كاللباس الساتر للعورة بالنسبة للرجال والنساء وأمثال من الآداب الفردية والاجتماعية الرفيعة.

٢ – الأخلاق

إن الأخلاق الإسلامية بادي ذي بدء تهذب كل سلوك إرادي صادر عن الشخص الراشد، وتدفع به إلى التسامي وارتقاء أقصى درجات الكمال الإنساني. وقد تمثلت هذه الأخلاق بكمالها وتوازنها في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، فكان سلوكه تفسيراً عملياً للقرآن الكريم كما ورد عن عائشة رضي الله عنها عندما سُئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: **"كان خلقه القرآن"** (ابن كثير، جـ ٤:٤٠٢).

وقد ورد لفظ (خلق) في القرآن مرتين في قوله تعالى:

{ وإنك لعلى خلق عظيم}

(القلم: ٤)

وقوله تعالى:

{ إنْ هذا إلا خلق الأولين }

(الشعراء:١٣٧)

" فالأولى جاءت معياراً لما ينبغي أن يكون والثانية أتت وصفاً لما هو كائن - وانحرافه عن الدين القيم -

ويذهب علماء الأخلاق إلى تعريف الخلق بأنه عادة الإرادة، بمعنى أن النفس الإنسانية قد تميل إلى أمر ما، وقد يقوى ميلها فتتحول إلى رغبة وكلا الاتجاهين من ميل طارىء أورغبة عارضة لايسمى خلقًا، بل يجب أن تنمو الرغبة وتشتد وتصبح إرادة جازمة، فإذا بلغ الاتجاه النفسي هذا الحد من العزم فإنه يكون قد شارف ميدان الخلق ولم يبلغه بعد، حتى تستقر إرادته وترسخ عزيمته ويلتزمها التزام العزيزة التي ولد بها (الغزالي،،١٤٠٠).

ولقد صاغ الإمام الغزالي معيار السلوك الأخلاقي قائلاً:" هو أن يكون موزوناً بميزان الشرع والعمل " (يالجن، ١٩٧٧:٣٩٦).

وبذلك فإن القرآن الكريم والسُنَّة المطهرة يحددان ماهو الأخلاقي وغير الأخلاقي من سلوك الفرد وأفكاره ومشاعره لأن الأخلاق تعمل على قمع رغبات الفرد والتحكم في شهواته ومخالفة هواه حتى يحقق ماهو جدير به في استخلافه على الأرض. (مرسي،١٩٨٣).

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم الأخلاق بأنه " عبارة عن المبادىء والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه " (يالجن، ١٩٧٧: ٧٥).

فلا تكون الأخلاق أدباً يجمل صاحبه وإنما هي من واجبات الدين. وتبدو أخلاقيات العبادة في الإحساس الصادق بعظمة الله جل جلاله والخشوع بين يديه وبما ينبغي للعبد تجاه الله من إخلاص العبودية له، وإخلاص العبادة، وأن يبتعد الفرد عن الرذائل أثناء وبعد النسك حيث بين الرسول صلى الله عليه وسلم أنه مالم يتخلق المرء بخلق حسن لا يقبل الله منه صومه فقال: **"من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"** (البخاري جـ٣:٣٣)

ويقول الله تعالى:

﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾

(العنكبوت:٤٥)

فمن لم تنهه صلاته عن الفحش في القول والعمل، ولم تردعه عن اتباع الهوى. واقتناء المنكرات فلاصلاة له. وقد تجد المرء يصلي ويصوم ويحج وربما زاد على الفرائض بما يتطوع به من العبادات وهو في الوقت نفسه يماطل في سداد دينه، أو يخفق في الوفاء بوعده، أو يؤذي جاره، أو يغش في معاملاته. وفي حديث سفيان ابن عبد الله الثقفي قال: **قلت يار سول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك - أوغيرك - ؟ قال: { قل آمنت بالله ثم استقم }** (مسلم، جـ٢:٩).

فاستقامة السلوك التي تنبع عن الالتزام الداخلي، تعد ثمرة الأخلاق لأن الفرد يعلم أن الله مطلع على الضمائر، عالم بالسرائر، رقيب على جميع أعمال العباد.

{ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور }

(غافر: ١٩)

٣ ـ التشريع والأحوال الاجتماعية:

لقد اختص المجتمع الإسلامي بظاهرة فذة هي ظاهرة التوازن أو الوسطية لقوله تعالى:

{ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً }

(البقرة:١٤٣)

ومن مظاهر هذه الوسطية التوازن بين الثبات والتطور فهو يجمع بينهما في تناسق مبدع واضعًا كلا منهما في موضعه الصحيح، الثبات فيما يجب أن يخلد ويبقى، والمرونة فيما ينبغي أن يتطور ويتغير. كالثبات على القيم الدينية والأخلاقية، والمرونة في الشؤون الدنيوية والعلمية والثبات في المصادر الأصلية النصية القطعية للتشريع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمرونة في فتح باب الاجتهاد التي اختلف فقهاء الأمة في مدى الاحتجاج بها مثل الإجماع والقياس والاستحسان وأقوال الصحابة (القرضاوي، ١٩٨٦).

وبين مبدأي الثبات والمرونة يستطيع الفرد أن يكيف نفسه مع تغير الزمان والأحوال الإجتماعية دون أن يفقد خصائصه ومقوماته الذاتية. وكل مايتعلق بالأسس العقائدية والأخلاقية يأخذ طابع الثبات، وما استثنى منه عند الضرورة يمثل المرونة. قال تعالى:

{ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم }

(النساء:١٤٨)

وقوله تعالى:

{ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن أضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم }

(البقرة: ١٧٣)

والإسلام لم يقتصر على الجانب العقائدي، بل جاء بنظام شامل للحياة احتوى على قواعد تشريعية تنظم العلاقات بين الناس وما يتعلق بها من حقوق وواجبات،

فهناك تشريع الأسرة وعلاقات أفرادها بعضهم ببعض وتشريع ينظم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ونحوها.

واستناد القواعد التشريعية على أسس عقائدية وإيمانية يؤكد في نفس المسلم الحرص على تطبيقها وتنفيذها بدقة خوفًا من الله وخشية من عذابه، فلا يلجأ إلى الاحتيال أو التلاعب - أو الغش - لأن المعاملة بين الناس أصبحت محكومة بالعلاقة بالله (السميري، ١٩٨٨).

جوانب السلوك الديني في الإسلام:

يتضمن السلوك الديني أسسًا عقائدية ذات جذور عميقة في النفس، ومنها تنبثق الأسس الفكرية والتعبدية والتشريعية، فتتحول إلى واقع عملي مستمد من التشريع الإلهي الشامل الذي يأخذ كل منحى من مناحي الحياة من عبادات ومعاملات.

وقد عبّر القرآن الكريم عن السلوك الديني بالعمل الصالح مقروناً بالإيمان في كثير من الآيات الكريمة كقوله تعالى:

{ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة... }

(البقرة:٨٢)

وعلى هذه الأسس العقائدية ينبنى التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وتنظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بالآخرين، وعلاقته بالكون، وذلك لتحقيق غاية الوجود الإنساني.

{ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون }

(الذاريات:٥٦)

فقد خلق الله تعالى الإنسان لعبادته وحده لا شريك له، وهيأ له المكان الذي يحقق فيه عبوديته، واستخلفه فيه وهو الكون الذي خلقه الله وسخره لخدمته. لذا فالغاية من خلق هذا الكون تسهم في تحقيق الغاية من خلق الإنسان.

{وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر، والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون }

(النحل: ١٢)

إن هذا الاتجاه في استثمار الكون والانتفاع به إلى أقصى حدود الإمكان له في تاريخ الحضارة الإسلامية والإنسانية عامة نتائج عملية عظيمة جداً. (مبارك، ١٩٧٥).

وفي ضوء هذا التصور الرباني يشعر الفرد بالرضى عن الذات، والإحساس بالعزة، وأنه إنسان كريم وخليفة الله في الأرض ومكلف بحمل الأمانة، فعليه أن يجعل سعيه كله لله، وأن يحكم منهج الله في ذاته وفي حياته.

ومن هنا يمكن تحديد الجوانب الرئيسية المتكاملة للسلوك الديني في الإسلام:

أ ـ إفراد العبادة لله (الشعائر التعبدية):

لقد احتفى الإسلام حفاوة ظاهرة بالشعائر التعبدية الممثلة في الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة، وذلك لحكمة ظاهرة واضحة العيان وهي ربط القلب ربطاً دائماً ومتجدداً بالله تعالى.

والشخصية الإنسانية وحدة تكوينية متكاملة، فيها الجانب الجسمي والعقلي والإنفعالي والروحي وتنمية جانب على حساب جانب آخر يفقد الشخصية تكاملها الذي يوصلها إلى أقصى درجات الكمال الإنساني .

وشعائر العبادة تشبع الجانب الانفعالي من الشخصية وتزود الفرد بالطاقة الروحية التي تعينه على تتبع المسلك الصحيح لإشباع باقى جوانب الشخصية، فينطلق بها إلى الحياة وحدة واحدة متكاملة مترابطة.

فكل سلوك يصدر عن الإنسان المؤمن راجيًا الله سبحانه وتعالى يدخل في دائرة العبادة لقوله تعالى:

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ﴾

(الأنعام: ١٦٢)

وأن يكون السلوك خالصاً وصواباً، الخالص ماكان لوجه الله تعالى، والصواب ماكان موافقاً لشرع الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ابن تيمية، ١٩٨٣)

ومن ثم فإنه يمكن النظر إلى معنى العبادة من جانبين:

ـ المعنى العام للعبادة:

ويشمل كل عمل مشروع أو جارحة يقوم بها الإنسان قاصداً وجه الله سبحانه وتعالى، ويعرف ابن تيمية العبادة بمعناها العام أنها " اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ". (ابن تيمية، ١٩٨٣: ٣٨)

ـ المعنى الخاص للعبادة:

ويتمثل في الشعائر التعبدية التي شرعت لإظهار الخضوع لله والإصداع بأمره. وهذا المعنى يحصر العبادة في دائرة العبادات المفروضة لأنها تختلف عن العادات والمعاملات .

وقد كانت العبادة بمفهومها الشامل منطلق أسلوب الجيل الإسلامي الأول، الذي ارتقى أقصى درجات الكمال الإنساني في صور فردية واجتماعية مثلى.

ولنستشهد ببعض المواقف من سلوك الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ بما يخدم الموضوع:

فهذا " سلمان الفارسي حين قام عمر ـ رضي الله عنه ـ على المنبر يقول أيها الناس إسمعوا وأطيعوا، فقال له سلمان: لا سمع لك اليوم علينا ولا طاعة، فقال عمر ـ ولم يغضب ـ ولمه ؟ قال: حتى تبين لنا من أين لك هذا البرد الذي إئتزرت به، فلم يغضب عمر ونادى ابنه عبد الله فقال له: نشدتك الله هذا البرد الذي إئتزرت به أهو بردك ؟ قال: نعم، قال سلمان: الآن مُرْ نسمع ونطع ". (قطب، ١٩٨٨:٢٠٨).

وهذه المرأة التي « أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع وأني أتكشف فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، فقالت أصبر لكني أتكشف فادع الله ألا أتكشف فدعى لها ». (البخاري، جـ٧: ١٥٠).

فكان هؤلاء في القمة من العبادة وعلى مستوى رفيع من المثالية.. وما كانت

لحظات أداء النسك بل كانت لحظات أداء مستلزماتها التعبدية في جميع مظاهر الحياة، وتحديد علاقة المؤمن بربه وبالآخرين، وهذا المفهوم الذي وعاه الجيل الأول ومارسه أخرج في صورة مثالية واقعية:

﴿ خير أمة أخرجت للناس ﴾

(آل عمران: ١١٠)

والمفهوم الهزيل الذي تمارسه الأجيال المتأخرة أخرج غثاءً كغثاء السيل (قطب، ١٩٨٨).

إن الشعائر التعبدية تعد بمثابة التربية الإيمانية للضمير والوازع النفسي القوي الموجه والمرشد لسلوك الفرد في الحياة، وكل من يتلقى هذه التربية ويؤديها على أحسن وجه، يؤدي العبادة في ميدانها الواسع على الوجه المراد (المودودي، ١٩٧٧).

فيسعى الفرد إلى أداء كل عمل ليس في حدود الواجب فحسب بل على مستوى من المثالية وفي أفضل صورة يمكن أن تقدم لله تعالى، ولا يكتفي المؤمن بالعبادات المفروضة التي ألزمه الله بها في أوقات معينة من صلاة وصوم وزكاة.. الخ. وإنما يزيد عليها بالنوافل تطوعاً ورغبة في التقرب من الله.

والإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، إذا وقر في القلب فإنه يستلزم الأعمال الظاهرة من صلاة، وصوم، وزكاة، وحج. لذا كان قياس هذا البعد من السلوك الديني قائم على أركان الإسلام وأثرها في النفس والسلوك:

١ ـ شهادة التوحيد:

وهي الأساس الأول لبناء الإسلام ويقتضي الإعلان بأن لاإله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اعتقاداً، وقولاً، وعملاً، وعلى قدر وعي الفرد وإدراكه لمدلول هذه الشهادة ينعكس أثرها في النفس والسلوك.

والذكر من دواعي ربط الإيمان القلبي بالسلوك العملي، والإحساس بمراقبة الله لكل عمل، وكل فكر، وكل شعور.

"وأن المشروع في ذكر الله سبحانه، هو ذكره بجملة تامة، وهو المسمى بالكلام، والواحد منه كلمة، وهو الذي ينفع القلوب، ويحصل به الثواب والأجر، ويجذب القلوب إلى الله ومعرفته، ومحبته وخشيته، وغير ذلك من المطالب العالية، والمقاصد السامية. " (ابن تيمية، ١٩٨٣:١٦٩).

ويأتي ذكر الله على أي حال من الأحوال غير مقيد بهيئة أو حركة مخصوصة لقوله تعالى:

{ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض..}

(آل عمران: ١٩١)

فلم يكن الذكر مجرد باللسان، وإنما كان الذكر بالقلب، أو باللسان والقلب معاً وإلى جانب هذا وذاك عملاً يؤدى بروح العبادة.

كما يهدف الذكر إلى " إيقاظ شعور الإنسان وإثارة وعيه لموقعه من الكون والوجود، وموقعه هو والكون من الله، وكلما كان ذكر الله عميقاً شاملاً غنياً بالمعاني والمشاعر كان وعيه لموقعه الوجودي وعياً شاملاً ينبثق عنه سلوكه كله في الحياة". (مبارك، ١٩٧٥: ٧٠) .

٢ ـ الصلاة:

يقصد بالصلاة في المعنى اللغوي " الدعاء بالخير، وفي الاصطلاح: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة ". (الجزيري، ١٩٧٢:١٧٥).

والصلاة صلة بين العبد وربه وذات آثار نفسية عظيمة على الإنسان فقد أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لبلال رضي الله عنه " يابلال أرحنا بالصلاة " (ابن حنبل، جـ ٥، ١٩٧٨: ٣٦٤).

فالصلاة فيها تجديد لميثاق الطاعة والعبودية، وارتباط بالله تعالى، والتجاء إليه، وانصراف عن مشاغل الدنيا وهمومها ومتاعبها وملذاتها في لحظات مناجاة، يدعو فيها

العبد ربه ويسأله ويتضرع إليه ويتوكل عليه، فيتزود بطاقة نفسية تعينه على صلاح أخلاقه وأعماله ليواجه بعدها الحياة وهو أكثر اطمئنانًا وأصلب عودًا..

فهي تربية إيمانية سامية تجدد ذكر الله تعالى وخشيته خمس مرات في اليوم والليلة لتذكير الإنسان بربه - إذا ما نساه - أثناء استغراقه في الأعمال اليومية الدنيوية،" فهو يستقبل يومه بالوقوف بين يدي ربه ليستهديه ويسترجيه ويستعين به حتى إذا انتصف النهار والحياة لاهثة صاخبة عاد مرة أخرى إلى هذه الساحة الكريمة يتذكر ويستغفر، ومع العصر كذلك وفي استقبال الليل مرتين ثم للأصفياء سبحات أخرى في مناجاة خاشعة مع العزيز الرحيم " (أحمد، بدون: ٥).

وقد فرضت قراءة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة لما تحمل من المعاني العظيمة والسمو الروحي، وما لها من أثر فعال في إصلاح النفس، والاقتداء بالمثل العليا والمسلك الذي سار عليه خيار عباد الله الصالحين في قوله تعالى:

{ إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم.. }

(الفاتحة: ٦،٧)

٣ ـ الزكاة:

هي إخراج المال أو بدائله المشروعة لمستحقيه، لتزكية النفس وتطهيرها من داء الأثرة والبخل وما إلى ذلك. والزكاة في اللغة: "التطهير والنماء، وفي الشرع: تمليك مال مخصوص لمستحقيه بشرائط مخصوصة " (الجزيري، ١٩٧٢: ٥٩٠).

وتأتي الزكاة بمعنى الصدقة حيث يقول في ذلك الماوردي " الزكاة صدقة، والصدقة زكاة، يفترق الاسم ويتفق المسمى " (الماوردي،١٩٧٨:١١٣) وقد سمى الله تعالى الزكاة المفروضة بالصدقة في قوله تعالى:

{ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها }

(التوبة:١٠٣)

فالزكاة تزيل عن القلوب جميع الآفات النفسية وخاصة الأثرة التي تجر الفرد

جراً إلى التركيز على الذات ، والإسلام يعلي من مقاصد المسلم ويشده إلى الأفق الأعلى حيث رضى الله والآخرة.

كما تنمي الزكاة في نفس الفرد البذل والعطاء والإحساس بمعاناة الآخرين ومواساتهم، وهذا مما يقوي أواصر الأخوة بين المسلمين.

٤ ـ الصوم:

ويقصد به في اللغة " الإمساك عن الشيء، وفي الإصطلاح: الإمساك عن المفطرات يوماً كاملاً من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بشروط مخصوصة " (الجزيري،١٩٧٢: ٥٤١).

إن إمساك الفرد عن طعامه وشرابه وشهواته في وقت معين لا شك أن فيه من الدروس التربوية العظيمة في الصبر والتجلد والقدرة على التغلب على الشهوات النفسية، وإحضار خشية الله تعالى في النفس. (المودودي،١٩٧٧).

فالصائم لا رقيب عليه إلا الله، فيشعر بالحياء من الله أن يراه حيث نهاه، فيؤهله ذلك لمراقبة الله في كل أعماله.

" أما مجرد الإمساك عن الطعام والشراب مع عدم مراقبة الله مما يسهل عليه ارتكاب الآثام فليس هو الصيام الذي فرضه الله على المؤمنين" (طيارة،١٩٧٦:٢٥٤). لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » (البخاري، جـ٣:٣٣).

كما يعد الصيام طريقة عملية لإضعاف سلطان العادة الذي بلغ ببعض الأفراد إلى حد الاستعباد كسلطان المكيفات من القهوة والشاي فحينما يتخلى عنها أثناء الصوم تقوى لديه الإرادة وتتولد العزيمة على عدم الخضوع إلى أي عادة ـ وخير عادة آلا يكون للمرء عادة ـ هذا إلى جانب الآثار النفسية الأخرى التي يتركها الصوم في نفس الفرد من حب المساكين والرحمة والعطف عليهم..

٥ ـ الحج:

هو النسك الخامس من الشعائر التعبدية، وفرض على الذين يستطيعون إليه سبيلا، وجاء في اللغة " القصد إلى معظم، وفي الاصطلاح أعمال مخصوصة تؤدى في زمان مخصوص على وجه الخصوص " (الجزيري،١٩٧٢:٦٣١).

ويعتبر الحج على المستوى الفردي صورة من الممارسة الفعلية للسلوك المثالي الذي يكتفي الفرد فيه بالقليل من الزاد، واليسيرمن اللباس، وقد يتخلى عن الكثير من الرغبات والملذات وما تعود عليه من طيب العيش. فهو " لون من ألوان التدريب العملي على مجاهدة النفس من أجل الوصول إلى المثل الأعلى " (سابق،بدون:١٢٥).

هذا وإن شعائر الحج في ذاتها تعمق المفاهيم الإسلامية في النفس المؤمنة، فالسعي ـ مثلاً ـ يعد تجديداً و تخليداً لمشاعر التوكل على الله، وجزم الأمر على تبني ذلك المسلك في الحياة بنفس الروح الصادقة، والوجهة الخالصة لله تعالى.

ب ـ الإحسان إلى الآخرين (المعاملات الاجتماعية):

رغّب الله تعالى المسلمين في الإحسان للآخرين خلقاً وسلوكاً في كثير من آيات القرآن، وبين الجزاء العظيم لمن وصل إلى هذه المرتبة، وهي أعلى مراتب الدين الإسلامي.

قال تعالى:

{ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان }

(الرحمن: ٦٠)

وفي تعريف الرسول صلى الله عليه وسلم للإحسان وهو " أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " (البخاري جـ١:٢٠).

نجد وصفاً دقيقاً وبليغاً للشخصية الإنسانية المثالية في أسمى وأرقى درجات الكمال الإنساني.

ويأتي الإحسان في المعنى اللغوي متعدياً بنفسه فيعطي معنى إتقان الشيء على

أكمل وجه أي حسنته وكملته، ويأتي متعدياً بإلى فيعطي معنى إيصال النفع إلى الغير.(القرطبي، جـ ١٠:١٦٦).

وعلى هذا فإن الفرد " المحسن هو الذي يتمثل الإحسان بمعناه التعبدي عقيدة وسلوكاً، أو باطناً وظاهراً، متقناً لعبادته، موصلاً النفع لغيره، وقد جمع القرآن الكريم بين المعنيين صراحة".(السميري، ١٩٨٨:١٩-٢٠).

قال تعالى:

﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾

(الليل: ٥ ـ ٦)

وقد أمر الله تعالى بالإحسان بقوله:

﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾

(النحل: ٩٠)

فهذه الآية تقرن العدل بالإحسان، وفي تفسير ذلك يقول " سفيان بن عيينة: العدل هاهنا إستواء السريرة، والإحسان أن تكون السريرة أفضل من العلانية " (القرطبي،١٣٨٧:١٦٥).

ويقول الخليفي: " العدل سبب النجاة فقط وهو يجري من التجارة مجرى سلامة رأس المال، والإحسان سبب الفوز ونيل السعادة وهو يجري من التجارة مجرى الربح ولا يعد من العقلاء من قنع في معاملات الدنيا ـ المادية ـ برأس ماله فكذا في معاملات الآخرة، فلا ينبغي للمتدين أن يقتصر على العدل واجتناب الظلم ويدع أبواب الإحسان" (الخليفي، بدون:١٣٤).

ومن هنا فإن العدل والإحسان يعبران عن النموذج المثالي للسلوك، واقتران الأول بالثاني يعني ضرورة تلازمهما في سلوك الشخص الملتزم دينياً فيبدو في علاقاته مع الآخرين كريم المعاشرة، طلق الوجه، لين الجانب، ولا يقابل السيئة بالسيئة، بل إنه يسعى إلى نزع العداوة من القلوب وإحلال المودة مكانها.

﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾

(فصلت:٣٤)

وهذا من شأنه أن يشعر الفرد بالطمأنينة والسعادة لما يقابل به ـ عادة ـ من الذين أحسن إليهم من الود والمحبة والتقدير. فالعفو من الإحسان لقوله تعالى:

{ فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين }

(المائدة: ١٣)

والصبر أيضاً من الإحسان.

{ واصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين }

(هود: ١١٥)

وجميع الفضائل الخلقية من صدق وأمانة ووفاء بالعهد وتعاون وتعاطف مع الآخرين هي من الإحسان، وهي " أخلاق عملية مثالية، فهي عملية لأنها تتطلب من المحسن أداءً سلوكياً محدداً، وهي مثالية لأن ذلك الأداء السلوكي ليس سلوكاً عادياً " (السميري، ١٩٨٨:٤٢).

لأن مؤديها يكون محسن في سلوكه مع الآخرين وهذا يتطلب منه أن يكون في وضع نفسي معين في المواقف التي تسبب له المعاناة فإنه يضبط انفعالاته ويتغلب على معاناته وآلامه، بل إنه يوجه سلوكه لله سبحانه وتعالى بالتخلق بأخلاق يثاب عليها، كالصبر والعفو، والتوجه إلى الله وحده بالشكوى والدعاء.

جـ ـ مراعاة البيئة (التعامل الكوني):

لقد جاءت شريعة الإسلام مطابقة لفطرة الإنسان، وفطرة الوجود من حيث مبدأ الثبات والمرونة. وإذا تأملنا الكون من حولنا نجد فيه ظواهر طبيعية ثابتة لم تتغير من آلاف السنين عليها كتعاقب الليل والنهار، وحركة النجوم والكواكب، إلا أن فيه عناصر جزئية متغيرة، فجزر تنشأ، وبحيرات تجف، وأرض ميتة تحيا، وبلاد تعمر، وزرع ينبت وينمو وآخر يذوي ويصبح هشيماً تذروه الرياح وغيرها من الظواهر الكونية التي تتم بقدرة خالق عظيم، ونظام محكم في غاية الدقة. (القرضاوي، ١٩٨٦)

وشأن الكون وتغيراته كشأن الحياة، وكشأن الإنسان. يحكمه مبدأ واحد وهو

الثبات والمرونة، وهذا مايحدث التوافق والانسجام بين الإنسان والعالم من حوله.

وقد أدرك المسلمون الأوائل من توجيهات القرآن الكريم والسنّة المطهرة، ومن الواقع الذي عاشوه مع الرسول عليه الصلاة والسلام الأسس والمبادىء التي تحددعلاقة الإنسان بالبيئة، وأنه خليفة الله في الأرض. حيث يقول الله تعالى:

{ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة }

(البقرة:٣٠)

وأن الكون كله مسخر للإنسان لتحقيق غاية وجوده الإنساني.

{ وسخر لكم مافي السموات ومافي الأرض جميعاً منه}

(الجاثية:١٣)

إن العلاقة بين الإنسان والكون قائمة على النظر إلى هذا الكون باعتباره مخلوقاً من الله تعالى الخالق الواحد الأحد، " ومن هنا لا بدّ أن يكون ذلك المخلوق بكل ما فيه خاضعاً لله سبحانه وتعالى خضوع تذلل وعبادة. ولهذا مغزى تربوي هام يشير إلى الأدب مع الله خالق هذا الكون ومدبره، وما يجب أن يتخلق به الإنسان " (السميري،١٩٨٨:١٠٧).

وأيقن المؤمنون أن الله هو خالق الكون والمالك له، والمتصرف به، والمهيمن عليه، وأنه ـ جل جلاله ـ خلق هذا الكون لصالح الإنسان. وبين مالك الشيء ومستخدمه هناك إلتزامات من قبل المستخدم، وهي ضرورة الاستخدام الجيد وعدم إساءة استخدام مامنحه الله إياه الذي يؤهله إلى حسن الانتفاع به والمحافظة عليه للأجيال القادمة.(نصر.١٩٨٩).

فتعامل الإنسان مع هذا الكون تعامل مادي وروحي، تعامل انتفاع واستثمار مافي الكون لصالحه ومنافعه، وتعامل روحي يشعره بعظمة هذا الخالق وذلك بالتأمل والتفكر في الكون وسننه وأسراره.

وتبدو صلة الانتفاع والاستثمار، بعمارة الأرض، وتنمية الحياة فيها، واستغلال

ما أودعه الله بها من كنوز، واستكشاف ما بثه فيها من إسرار معرفية و كونية .

وهناك آيات كثيرة في القرآن تشير إلى مافي هذا الكون من منافع، كقوله تعالى:

{ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور }

(الملك:١٥)

وقوله تعالى:

{ وأنزل من السماء ماءً فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى، كلوا وارعوا أنعامكم إنّ في ذلك لآيات لأولي النهى }

(طه:٥٣، ٥٤)

وفي الجانب الثاني من صلة الإنسان بالكون يدعوه الله تعالى إلى التأمل والتفكر في آياته، ويدفع به إلى النظر في سنن الكون الطبيعية والاجتماعية، كما يحثه على أن يمعن النظر في نفسه.

{ أولم يتفكروا في أنفسهم }

(الروم:٨)

وفي خَلْقِهِ.

{ فلينظر الإنسان مما خلق }

(الطارق:٥)

ويدعوه كذلك للنظر إلى طعامه بقوله تعالى:

{ فلينظر الإنسان إلى طعامه، أنّا صببنا الماء صبّا، ثم شققنا الأرض شقّا، فأنبتنا فيها حبّا }

(عبس:٢٤ـ٢٧)

وإلى ملكوت السموات والأرض بقوله:

{ أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض }

(الأعراف:١٨٥)

وإلى الظواهر الاجتماعية

{ أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض }

(الإسراء:٢١)

فكل هذه الظواهر الطبيعية والاجتماعية هي حدث سابق لحادث لاحق، من وراء إقترانهما وتتابعهما سبب آخر وقدره حقيقة هي قدرة الخالق تبارك وتعالى. (مبارك،١٩٧٥).

والفرد المسلم في المجتمع الإسلامي المعاصر قد ينظر إلى هذه الظواهر نظرات تقليدية، فلا يندهش ولا يتعجب وذلك لسيطرة الناحية المادية على كثير من فكره، لكن عندما ينظر إليها نظرة اعتبار وتأمل يجد أن كل شيء فيها يثير الإعجاب والاندهاش. فاستشعار آيات الله في النفس والكون، يعتبر دافعاً للارتباط بالله سبحانه وتعالى بعاطفتين عظيمتين، هما عاطفة الحب وعاطفة الرهبة مصداقاً لقوله تعالى:

{ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين }

(الأنبياء:٩٠)

ومن ثمرات هذا الارتباط تحلي الفرد بلباس باطنه طاهر ونقي، وظاهره وقور متسامي، يتجلى في استقامة السلوك وملازمة مراقبة الله سبحانه وتعالى، والخجل من عصيانه أو الخروج عن طريقه.

{ ربنا ماخلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار }

(آل عمران: ١٩١)

ب ـ مفهوم الذات

مفهوم الذات في القرآن والسنة:

ورد معنى الذات في القرآن بلفظ النفس للدلالة على جوهر الإنسان وكينونته، وذلك في قوله تعالى:

{ ونفس وما سواها. فألهمها فجورها وتقواها. قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها }

(الشمس:٧ـ١٠)

فالنفس هي أصل كرامة الإنسان وجوهره الأصيل، وقد وردت ألفاظ مختلفة في القرآن إلى جانب النفس تتضمن معنى الذات أو الكينونة الإنسانية كالقلب، والعقل، والروح. وعليه يمكن النظر إلى مفهوم الذات من خلال ثلاث زوايا:

١ ـ الذات الروحية:

وتعني في القرآن القلب الذي تدور معانيه حول الجانب الوجداني والعقلي في الإنسان. (مرسي،١٩٨٢). لقوله تعالى:

{ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد }

(ق:٣٧)

أما لفظ الروح فقد ورد في القرآن بدلالات مختلفة كإفاضة الحياة والوحي والقرآن ، وكلها مادة حياة القلب.

٢ ـ الذات المعرفية:

وتعني في القرآن العقل الدال على عنصر التفكير في الإنسان لقوله تعالى:

{ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون }

(البقرة:٤٤)

وقوله تعالى:

﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾

(الأنفال: ٢٢)

٣ ـ الذات الكلية:

وتمثل النفس في القرآن وهي دالة " على الذات بمجموعها مشيرة إلى عنصر الدافع والنشاط الحيوي أكثر من دلالتها على المعنى الواعي. فهي لفظ عام يشمل الإنسان كله، ولا يختص بالدلالة على التفكير أو الفهم " (مرسي،١٩٨٢:٤٢).

وفكرة الإنسان عن نفسه لا تتكون بعيداً عن الإطار الوجودي، وغاية الوجود الإنساني. وقد قدم القرآن الكريم تفسيراً شاملاً يقابل كل عناصر الكينونة الإنسانية، ويلبي كل جوانبها، ويتعامل مع كل مقوماتها، مع الحس والفكرة والبصيرة، ويوجهها مجتمعة في تناسق، هو تناسق الفطرة. (قطب،١٩٦٥).

ومن هذا المنطلق يضع القرآن معايير الحكم على الذات في أحوالها المختلفة في ثلاثة مستويات:

* ـ مفهوم الذات الموجبة:

وهو صورة النفس المطمئنة التي تتكون من الوجل والخوف عند ذكر الله.(مرسي،١٩٨٣). وجاءت النفس المطمئنة في قوله تعالى:

﴿ يأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾

(الفجر:٢٧ـ٣٠)

والمؤمن المطمئن إلى أمر ربه امتثالاً وإخلاصاً ونصحاً يدرك صورة نفسه من خلال وعد الله تعالى، فلا يسكن إلا لما يرضي الله، ويبدو متواضعاً أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به. **قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: وقد وجدتموه قالوا: نعم، قال: ذلك صريح الإيمان** » (صحيح مسلم،جـ٢:١٥٣).

فتبدو فكرة الإنسان المؤمن عن نفسه واضحة قوية ساكنة راضية مستبشرة.

* ـ مفهوم الذات السالبة:

وهو صورة النفس الأمارة بالسوء كما جاء ذلك في قوله تعالى:

{ وما أبرئ نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء }

(يوسف:٥٣)

وهنا تتمركز الذات حول نفسها وتبدو عليها مظاهر الحقد والإثرة والغرور والتعالي، ويغلب على سلوكها حب السيطرة وهذه النفس تعطي لصاحبها صورة مشوهة وتشعره دائماً بالنقص فيسعى إلى تعويض ذلك بأساليب غير سوية.

* ـ مفهوم الذات القلقة:

يعبر عن صورة النفس اللوامة " المتيقظة التقية الخائفة المتوجسة التي تحاسب نفسها، وتتلفت حولها، وتتبين حقيقة هواها، وتحذر خداع ذاتها " . (مرسي،١٩٨٣:٥٥).

وقد ورد ذكرها في القرآن في قوله تعالى:

{لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة }

(القيامة:١-٢)

فجاءت النفس اللوامة مقترنة بالقيامة وذلك لعظيم شأنها، والنفس تتقلب بين تلك الحالات الثلاث السالفة الذكر حسب انتقال القلب واستقراره .

حيث أن الذات الإنسانية بمجملها تنقسم إلى قسمين، قسم منها يخضع لله تعالى قصرياً ـ جبرياً ـ ممثلاً في الكيان الأصلي وخلقته، وقسم آخر يخضع إرادياً لله بالعبادة والطاعة.

وبذلك فإن الذات إما أن تخضع لله إرادياً، فتشكل الذات المتناسقة مع الفطرة كوحدة متكاملة متزنة، وتكون ـ النفس المطمئنة ـ أو أن تضل الذات عن منهج الله وشرعه فتنقسم على نفسها، قسم يخضع لله جبرياً ولا يمكن الخروج عنه وقسم يخضع لغير الله كالهوى أو الدنيا وشهواتها، وهذا ما يؤدي إلى حالة عدم الرضى

وعدم تقبل الذات فتمثل ـ النفس الأمارة بالسوء ـ لكن إذا عاد الفرد إلى الله فإن رحمة رب العالمين سوف تشمله ويفتح له باب التوبة وهي كعلاج نفسي لإزالة الصراع عن طريق الاعتراف بالذنب، ويظهر هنا مفهوم الذات الخاص. " وهو الجزء الشعوري السري الشخصي جداً أو العوري من خبرات الذات".(زهران،١٩٨٢:٧٨).

فحينما يعبر المذنب عن دخيلة نفسه ويعترف بذنبه أمام الله تزول عن نفسه مشاعر الإثم والخطيئة، وتخفف وطأة عذاب الضمير، وتطهر النفس المضطربة التي كانت مترددة بين الخير والشر وهي ـ النفس اللوامة ـ التي تبدأ تحاسب صاحبها على تقصيره في طاعة الله، ويعزم على بناء الذات بناءً جديداً متسقاً مترابطاً. فالنفس أو الذات واحدة، أمارة بالسوء ثم لوامة ثم مطمئنة وهي غاية كمالها وصلاحها.

وبإدراك الإنسان لذاته، وفهم ما بنفسه من خير وشر، وتقبل المفاهيم الجديدة والمثل العليا، تنمو لديه الذات البصيرة:

{ بل الإنسان على نفسه بصيرة }

(القيامة:١٤)

وهي الذات التي تحكم السلوك السوي للإنسان في ضوء بعدين رئيسين:

* **البعد الرأسي**: ويحدد علاقة الإنسان بربه.

* **البعد الأفقي**: ويحدد العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان والأشياء المحيطة به. (زهران،١٩٨٢).

" وعلاقة الإنسان بخالقه هي العلاقة الأولية والأساسية الإيمانية التي تحدد الأفكار النظرية في مجال الحياة العملية في البعد الآخر وفقاً للطريق المستقيم الذي خطه الرسول صلى الله عليه وسلم، وما تمثل فيه من كمال الإتزان والإنفعالية في الحياة على كلا البعدين الرأسي والأفقي ". (بار،١٩٨٩:١٤).

وبذلك تحيا الذات في توافق واتزان، ويصبح الفرد قادراً على ضبطها والتحكم فيها للقيام بأعباء المسؤولية المكلف بها في جميع نواحي الحياة.

مفهوم الذات في الدراسات النفسية :

يعتبر مفهوم الذات من أهم العوامل المؤثرة على السلوك الإنساني، بل إنه كمفهوم في حد ذاته لا يمكن ملاحظته ولكن يمكن استنتاجه من سلوك الفرد، لأنه ذو علاقة وثيقة بالسلوك الواقعي وتطلعاته، بل إنه يعد نتيجة مباشرة لهذا الواقع (منسي، ١٩٨٦)

وعلى الرغم من حداثة هذا المفهوم في علم النفس المعاصر إلا أن فكرة الذات من المفاهيم التي تناولها المفكرون قديماً عبر عصور مختلفة، والتأريخ العلمي لتناول مفهوم الذات يرجع إلى دراسات وليم جيمس (١٩٨٠) *William James* أي مع طلائع القرن الحالي (هول ولندزي،١٩٧١).

حيث قدّم " جيمس " مفهوم الذات في قالب موضوعي تجريبي وعرّف الذات بالذات التجريبية التي تتضمن ثلاثة عناصر متحدة، تشكل في مجموعها نظرة الفرد إلى نفسه، وهذه العناصر هي:

أ ـ الذات الروحية:

ويقصد بها " ميوله ونزعاته وسماته الشخصية " (عبد السلام،١٩٨٥: ٤٠).وأنها تتكون من التفكير والوجدان، فعندما يكون لدى الفرد إعتقاد راسخ بأنه قادر على البرهنة والتميز، أو أن حساسيته الأخلاقية أو ضميره أو إرادته غير مقهورة، فإنه يشعر بالرضا الكامل عن الذات (سيديا،١٩٨٦).

ب ـ الذات المادية:

وهي كما يحددها جيمس تمثل جميع ممتلكات الفرد المادية من الثياب والأشياء الأخرى حيث تبدو أهمية اللباس واضحة لدى بعض الناس، وقد تحتل المظاهر المادية جزءً كبيراً في حياتهم لدرجة أن الذات المادية تصبغ مفهوم الذات لديهم بشكل عام. (سيديا،١٩٨٦).

جـ ـ الذات الإجتماعية:

هي الذات التي يمتلكها الفرد من خلال نظرة أعضاء أسرته وزملائه له..الخ، لذا يرى جيمس أن الفرد يمتلك ذواتًا اجتماعية مختلفة يتعامل بها مع الآخرين حسب أهميتهم بالنسبة له.

وبعد " وليام جيمس " عزف معظم الباحثين عن مواصلة البحث عن الذات حتى منتصف هذا القرن حيث أخذ مفهوم الذات يحتل مركزه الطبيعي في الدراسات النفسية للدلالة على أحد المعنيين:

الأول: يعتبر الذات كموضوع: *Self-as-Object* ويتمثل في اتجاهات الشخص ومشاعره تجاه ذاته، وتقديره لأموره ومعتقداته. (لابين وجرين،بدون)

الثاني: ينظر للذات كعملية: *Self-as-Process* فيعطي الذات الفاعلة التي تتكون من مجموعة الأنشطة من العمليات الإدراكية مثل التفكير والتذكر (لابين وجرين،بدون) أي أن للذات وظيفة تنفيذية.

وعند ربط التعريفات المختلفة لمفهوم الذات بموضوع البحث نجد أنها تدور حول ثلاثة محاور رئيسية:

١ ـ مفهوم الذات:

" ميز لندهولم (١٩٤٠) *Land holm* بين الذات الذاتية والذات الموضوعية، فالذات الذاتية تتكون من الرموز التي يعي الفرد بها نفسه،أي ما يعتقده في نفسه، بينما الذات الموضوعية تتكون من الرموز التي يصف الآخرون بها الفرد، أي ما يعتقده الآخرون في الفرد ". (هول ولندزي،١٩٧١:٦٠٣)

ويعرف هيدرش (١٩٧٠) *Heiden reich* مفهوم الذات على أنه "يتضمن الصورة عن الذات وكيف يرى الإنسان نفسه، والذات المثالية التي يريد أن يكونها " (إسماعيل،١٩٨٤:٢٣٨).

ومما سبق نجد ثلاثة مكونات لمفهوم الذات وهي:

* **مفهوم الذات المدرك:** ***Preceived Self Concept***

ويقصد به " أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد من العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها " (زهران:١٩٧٧:٢٥٨).

وجاءت آراء " شريف وكانتريل " حول مفهوم الذات المدرك وذلك باعتبار الأنا الذات كموضوع، وأنها مجموعة من الاتجاهات من نوع ما أظنه في نفسي، ما أقيّمه، وماهو لي، وما أتعيّن به." (هول ولندزي، ١٩٧١:٦٠٣).

ويرى كولمن (١٩٦٤) " أن مفهوم الذات يشكل الفروض التي يقيمها الفرد حول هويته وقيمته كإنسان " (إسماعيل،١٩٨٤:٢٣٨).

* **مفهوم الذات الاجتماعي** ***Social Self Concept***

وهو المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها، والتي يمثلها من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (زهران، ١٩٧٧:٢٥٨).

ويرى " ميد " (١٩٣٤) *Mead* أن مفهوم الذات يتكون إجتماعياً وذلك أن الفرد في البداية لا يستطيع أن يخبر الناس كموضوعات، ولا يعتبر نفسه ابتداءً موضوعاً، ونتيجة لهذه الخبرات فإنه يتعلم أن يعتبر نفسه موضوعاً، وتنشأ لديه مشاعر واتجاهات عن نفسه فيستجيب لذاته كما يستجيب الآخرون لها. (هول ولندزي،١٩٧١).

وقدم كولي في هذا الاتجاه مفهوم الذات المنعكسة ـ *Looking glas Self* ـ أي مفهوم الذات كما ينعكس من تصورات الآخرين عنها.(زهران،١٩٧٧)

* مفهوم الذات المثالي *Ideal Self Concept*

وهو المدركات والتصورات التي تحدد المثالية للشخص الذي يود أن يكون. (زهران،١٩٧٧) ويكتسب هذا المفهوم من معايير الحق والباطل، والمثل العليا التي يتطلع إليها الفرد، أومن واقع حياته والمجتمع المحيط به.

٢ ـ تقبل الذات:

يعبر عن النظرة الإيجابية إلى الذات وذلك من خلال نظرة الفرد إلى ذاته وتقويمها، ونظرة الآخرين وتقويمهم لها. ويرى " إدلر (١٩٢٧) *Adler* أن كل شخص يهدف إلى تأكيد الذات ، حيث أنه يولد مزود بمشاعر عدم الكفاية والدونية *Inferisrity* ومن ثم كان باعثاً لتحقيق العلوية أو التفوق *Superiority* " (سيديا، ١٩٨٦: ٦١).

ويعرف " سيموندس (١٩٥١) *Symonds* الذات كفاعل بأنها: الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه ".(هول ولندزي،١٩٧١:٦٠١).

كما يعرف " لابين وجرين " مفهوم الذات من هذا المنطلق بأنه " التقويم الكلي الذي يقوم به الفرد لمظهره، وخلفيته، وأصوله، وقدراته، وإمكانياته، ووجدانياته التي تتكامل كقوة موجهة له في سلوكه " (لابين وجرين،بدون:١٨).

وعلى هذا فإن تقويم الذات وتقبلها ـ أو عدم تقبلها ـ يعطي معنى اعتبار الذات *Self - esteem* كما عرفه " ألبورت بأنه العنصر التقويمي في مفهوم الذات " (سيديا، ١٩٨٦:٧٨).

وأن الأفراد ذو الدرجات المرتفعة في اعتبار الذات يميلون إلى "تقبل أنفسهم حيث يعتبرون أنفسهم ذوي قيمة ويثقون في أنفسهم. أما الأشخاص ذوي الدرجة المنخفضة فإنهم يشكون في قيمتهم الذاتية ويرون أنهم أشخاص غير مرغوب فيهم وغالباً مايشعرون بالقلق وعدم الثقة بالنفس والاكتئاب" (منسي،١٩٨٦:٢٤).

ويشير " كوهن إلى أن اعتبار الذات يمثل محصلة التباين بين المثل الشخصية والإنجازات الحالية " (سيديا، ١٩٨٦:٧٩).

٣ ـ سلوك الفرد تجاه الذات:

اهتم كل من "سنج وكومز *Snygg & Comb* (١٩٤٩) بالذات الظاهرية التي تشتمل على أجزاء المجال الظاهري، الذي يخبره الفرد كجزء أو سمة مميزة لنفسه، وتبدو الذات الظاهرية لأول وهلة كموضوع، إلا أن الفحص الدقيق يكشف على أنها موضوع وفاعل في الوقت نفسه، فهي فاعل لأنها جانب من المجال الظاهري الذي يحدد السلوك كله، وهي موضوع أيضاً لأنها تتكون من خبرات الذات ".(هول ولندزي،١٩٧١:٦٠٢).

والسلوك في هذه النظرية الظاهرية يلاحظ من خلال إطارين من مقاييس الحكم. أحدهما من خلال وجهة نظر الناس الملاحظين لهذا السلوك، وثانيهما من خلال وجهة نظر الإنسان نفسه صاحب السلوك.(سيديا، ١٩٨٦).

فالأسلوب الأول من هذا الحكم يعتبر بمثابة مقياس موضوعي خارجي، والأسلوب الثاني يعتبر مقياساً ذاتياً يعتمد على فهم السلوك من خلال وجهة نظر المرء نفسه.

ومن الآراء المختلفة التي وقفنا عليها حول مفهوم الذات يمكن وضع تحديد عام لهذا المفهوم يشمل أبعاد الذات المختلفة ووظائفها وهو: مدى إدراك الفرد صورة نفسه كوحدة واحدة متكاملة في ضوء المعايير والقيم التي يتم اكتسابها من خلال احتكاكه وتعامله مع الآخرين ونظرتهم إليه، يدفعه هذا إلى تبني نمط معين من السلوك في علاقته مع نفسه ومع الآخرين.

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة فيما يتعلق بمفهوم الذات من جهة والسلوك الديني من جهة أخرى إلى:

أولاً: دراسات تناولت الجانب الديني وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي.

١ ـ الإلتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت (الشويعر، ١٩٨٩م).

٢ ـ الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي (الشويعر، ١٩٨٨م).

٣ ـ بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة (شعيب، ١٩٨٧م)

٤ ـ دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين(عيسى وحنورة، ١٩٨٧م).

٥ ـ العلاقة بين الاتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسي والعائلي بين المراهقين (عيسوي، ١٩٨٤) .

٦ ـ البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم (الهاشمي وعبد السلام،.١٩٨٠م)

٧ ـ القيم وعلاقتها بالأمن النفسي (عبد السلام، ١٩٧٩م)

٨ ـ دورالجامعة في توجيه الشباب الجامعي نحو القيم الدينية (فهمي، ١٣٩٥هـ).

٩ ـ دراسة بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي (دياب والنقيب، بدون).

ثانياً: دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي

١ ـ مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة والانفعالية (حسين،١٩٨٧).

٢ ـ العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي.(سيديا،١٩٨٦).

٣ ـ مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية(زهران،١٩٧٦).

٤ ـ مفهوم الذات لدى الشباب. (عبد الفتاح،١٩٧٤).

أولا: دراسات تناولت الجانب الديني وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي

مما لا شك فيه أن الدين له دور كبير في حياة الفرد النفسية وقد أكدت على ذلك نتائج الدراسات السابقة، حيث أجرت (الشويعر، ١٩٨٩) دراسة حول الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت، فجاءت النتائج بما يؤكد ارتفاع العلاقة بين الجانب الديني والأمن النفسي، فأشارت إلى أن هناك علاقة سالبة بين الالتزام الديني وقلق الموت، أي أنه كلما ارتفع الالتزام الديني عند الفرد انخفض لديه قلق الموت.

إلا أن هذه العلاقة لم تكن في صالح الأناث حيث أظهرت عينة الإناث وجود علاقة موجبة بين الالتزام الديني وقلق الموت، وبينت أن هذا قد يعود إلى تقصير المرأة في الالتزام ببعض جوانب المعاملات، كصلة الرحم، وحقوق الجار وذلك حسب طبيعة المرأة ومسؤولياتها، كما أظهرت (الشويعر،١٩٨٨) في دراسة أخرى العلاقة الإيجابية بين تدين الفرد والطمأنينة النفسية من خلال ربط العلاقة بين الرضى بقضاء الله وقدرة وانخفاض القلق النفسي، وأجريت الدراسة على عينة يبلغ عددها (٢٠٠) طالبة من

طالبات السنتين الثالثة والرابعة من المرحلة الجامعة بكلية التربية للبنات بجدة ومن مختلف التخصصات بالقسمين العلمي والأدبي، واستخدمت مقياس الإيمان بالقضاء والقدر من إعداد الباحثة، ومقياس القلق لكاتل، وقامت الباحثة بتقنيته على البيئة السعودية وطبقت الأدوات على عينة استطلاعية من (٥٠) طالبة من نفس عينة المجتمع الأصلي للتحقق من معامل الصدق والثبات، وبينت هذه الدراسة أن السلوك الديني بالنسبة للفرد المسلم يعد بمثابة المثل الأعلى والقدوة الحسنة التي يقتدى بها في كافة تصرفاته، ومن أقوى العوامل التي يمكن عن طريقها تحقيق أفضل مستوى من الصحة النفسية للفرد. (الشويعر،١٩٨٨:١٣٢).

وتتفق دراسة (عيسوي،١٩٨٤) مع الدراسة السابقة في تأكيد أهمية الدين على الناحية النفسية إذ أن الفرد الذي يعاني من صعوبات نفسية يجد في الدين مخرجاً يلتمس منه المساعدة والعون ويحقق له الشعور بالأمن والطمأنينة، إلا أن الشعور الديني بصفة عامة يؤمن الفرد من التعرض للصعوبات النفسية الحادة، وإن اختلفت دراسات علماء الغرب كما بينها الباحث على هذه الحقيقة فهذا يعود إلى طبيعة الدين الذي يؤمنون به

{ إن الدين عند الله الإسلام }

(آل عمران:١٩)

فالإسلام خاتم الأديان السماوية وجامعها، وأسفرت نتائج الدراسة السابقة التي أجريت على عينة عشوائية من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بإنجلترا ، أن البنات أكثر تدينا واعتناقاً للقيم والمبادىء الأخلاقية والدينية، وأن العقائد الدينية تضعف بتقدم الفرد في السن لكنها تقوى بعد سن (٣٠) رغبة في الاستقرار وتكوين الأسرة بالإضافة إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات الدينية وعامل الطبقة الاجتماعية، كما بينت الدراسة أن اتجاهات الأفراد المتدينين لها علاقة وثيقة باتجاهات آباءهم.

وقد أكدت على ذلك العديد من البحوث التي أجريت في هذا المجال فقد أشار كل من " نيوكمب وسفيلا " أن هناك درجة ارتباط عالية بين الآباء والأبناء من حيث اتجاهاتهما في العديد من المجالات (الغمري،١٩٨٣) وأظهرت الدراسة السابقة أيضاً أن هناك ارتباطاً عالياً بين التردد على أماكن العبادة وبين الاتجاهات الدينية.

وقام (شعيب،١٩٨٧) بقياس الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة في ضوء ستة أبعاد هي: المعاملات الإسلامية، والصلاة، والصيام،والزكاة، والحج،، والاتجاه الديني الكلي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الطلاب والطالبات في أبعاد المقياس فيما عدا بعد الصلاة، حيث أبدت الطالبات تفوقاً على أقرانهم من الطلاب، كما بحثت هذه الدراسة تأثير بعض العوامل على الاتجاه الديني كحجم الأسرة والمستوى الاقتصادي والسمات الشخصية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الانبساطية والاتجاه الديني، ولم يجد أي تأثير لحجم الأسرة.

وتتفق دراسة (دياب والنقيب،بدون) على هذه النتيجة والتي تناولت فيها تأثير بعض العوامل على التدين الإسلامي لدى الشباب، ومن بين هذه العوامل الأسرة، وأوضحت أن (٩٣٪) من أفراد العينة يؤكد تشجيع الأسرة على التمسك بالدين وأمكن تحديد ستة عوامل هي: القراءة والاطلاع على الكتب الدينية، ومدرس التربية الدينية، وإمام المسجد، ووسائل الأعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، والأسرة والمجتمع. واستخدم الباحثان استبياناً للتعرف على تأثير هذه العوامل على التدين لدى الشباب المسلم ومدى فاعليتها في تقوية أو ضعف الشعور الإسلامي.

وطبق الاستبيان على عينة عشوائية من الشباب الجامعي بلغ عددها (٧٥٢) طالباً وطالبة بالصف الرابع من سبع كليات بجامعة المنصورة حيث أكد (٩٠٪) من أفراد العينة على تأثير الاطلاع على الكتب الدينية، ويرى (٥٤٪) أن مدرس التربية الدينية له أثر على تقوية شعورهم الإسلامي، (٦٤٪) يؤكد على دور إمام المسجد. (٥٧٪) يرى تأثيراً إيجابياً لوسائل الإعلام، ويرى (٧٥٪) أن المجتمع بصفة عامة لا يشجعهم على التمسك بالدين

ومن الدراسات المؤيدة تماماً للعلاقة بين السلوك الديني والتكيف النفسي دراسة (فهمي، ١٣٩٥) حيث توصل إلى علاقة دالة بين الحاجة إلى الدين والشعور بالأمن بين طلبة الجامعة، إذ أن الطالب الجامعي وهو مازال في فترة المراهقة المتأخرة يشعر بعدم الأمان والخوف من جهة ويتضح ذلك في قوله (يحيرني مصيري بعد الموت، أخاف أن يعاقبني الله) والشعور بالندم من جهة أخرى ويظهر من قوله (لا أتردد على المساجد بالقدر الكافي). بالإضافة إلى رغبته الأكيدة في الشعور بالإيمان ويتضح ذلك في قوله (أريد أن أفهم القرآن). وقد وجد علاقة بين القيم الدينية كقوى محركة للسلوك والشعور بالرضى والسعادة.

كما أظهرت تلك الدراسة أهمية الإيمان والتربية الدينية في تحقيق النفس المطمئنة عن طريق كبح جماح النفس اللوامة بالتحكم في رغبات النفس الأمارة بالسوء، وأول ما يحتاج إليه الشباب هو الكشف عن ميولهم واتجاهاتهم المختلفة كما قامت به الدراسة السابقة للوقوف على نوعية المشكلات التي يعاني منها الشباب ثم توجيههم إلى الطرق السليمة لمعالجتها على ضوء وهدي من القرآن والسنّة.

وقد تناولت دراسة (عيسى وحنورة،١٩٨٧) القيم على اعتبار أنها تمثل مركزاً رئيسياً في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي، كما أنها تحدد سلوك الفرد بصفة عامة، وبينت نتائج الدراسة أن قيمتي النقاء الديني والأمن النفسي إلى جانب قيمة احترام الذات يغلب عليها طابع الشخصية المتدينة وهي منتشرة بين طلبة الجامعة.

بينما أظهرت (دراسة عبد السلام، ١٩٧٩) وجود علاقة صفرية بين المحتوى المعرفي للقيم (النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والدينية) وبين الأمن النفسي. إلا أن المحتوى المعرفي للقيم الإسلامية وهي من الله سبحانه وتعالى خالق الإنسان، واكتساب الفرد لقيمة الإيمان بالله تعالى لابدَّ وأن تغمر النفس الطمأنينة والأمن النفسي، وماتوصل إليه الباحث كان نتيجة جعل القيم الدينية هي جزء من قيم أخرى وليست هي الموجهة لجميع أنواع قيم الحياة، وهذا مفهوم خاطىء لأنه يعد "فصلاً تامًا بين حياة المسلمين ودينهم وجعل القيمة الدينية تسير في طريق والقيم

الأخرى تسير في طريق آخر لاعلاقة له بالطريق الأول، والأجدر أن يكون الدين منطلق كل القيم الأخرى فتصير قيماً دينية أيضاً". (التوم، ١٩٨١:١٦) مصداقاً لقوله تعالى:

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾

(الأنعام:١٦٢)

ويرجع عبد السلام النتيجة التي حصل عليها إلى اختلاف المحتوى المعرفي للقيم باختلاف البيئة وأسلوب تقديم هذا المحتوى على اعتقاد منه أن القيم هي نتاج التنشئة الاجتماعية، إلا أن الله سبحانه وتعالى لم يترك للإنسان مسؤولية تحديد المحتوى المعرفي للقيم، ولم يتركه دون إرشاد وتوجيه إلى النظام القيمي الذي يحدد على ضوءه الفرد سلوكه في مواقف الحياة المختلفة من خلال تحديد علاقته بربه، وعلاقته بالمجتمع المحيط به.

وقد حاول الباحثان (الهاشمي وعبد السلام،١٩٨٠) وضع تصور نظري للتنظيم القيمي للشخصية مستمدة من القرآن الكريم وهو تصور يتسم بالثبات والتوازن والتكامل والشمولية لكل مجالات الحياة، إذ أن الدراسات النفسية قامت على نظريات كبرى، كل منها تناولت جانباً جزئياً من الشخصية الإنسانية ثم حاولت تقديم تعميمات على النفس بالرغم من وجود هذا القصور. في حين أن الإسلام يتناول الشخصية الإنسانية على أنها كلٌ متكامل من خلال ماورد في القرآن الكريم لأنه تصور ليس من الإنسان المتحيز، بل هو من خالق هذا الإنسان، فهو لا يعد الفرد للحياة الدنيوية فحسب بل لفترة ما بعد الموت أيضاً.

وحدد الباحثان علاقة الفرد في ثلاثة اتجاهات متكاملة من خلال تنظيم علاقته بربه وبنفسه وبالآخرين، وقاما باستخلاص القيم من القرآن الكريم والمعاجم التي تناولت القرآن بالتصنيف الأبجدي والتصنيفات اللغوية والدينية المختلفة، ثم صنفت القيم على مستويين، تصنيف ثلاثي، ويمثل الأبعاد الثلاث الرئيسية السالفة الذكر، وتصنيف سداسي بحيث يتبع كل بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة هذا التصنيف، وهو البعد الروحي والبيولوجي، والعقلي المعرفي، والانفعالي العاطفي، والسلوكي

الأخلاقي، والاجتماعي الخاص والعام، وأصبح مجموع القيم (٣٠) قيمة أساسية ترتكز على محور واحد وهو الإيمان بالله.

وتظهر أهمية القيم في الدراسة الحالية باعتبارها عامل مؤثر على سلوك الفرد وماتحققه له من توافق واتساق في علاقته مع خالقه ومع نفسه، وفي علاقته الاجتماعية مع الآخرين، ومن ناحية أخرى فإن تكوين مفهوم الذات يتأثر بالقيم والاعتقادات والاتجاهات التي يتبناها الفرد.

وقد تناولت الدراسات النفسية القيم كمفهوم نسبي قابل للتغير والتعديل ، إلا أن الاستناد إلى النظرية النسبية في القيم والدين والأخلاق يعد أمراً في غاية الخطورة، إنما تكمن النسبية في اتجاه الفرد وقدرته على تبني هذه القيم الدينية.

وقد وضع الإسلام نظاماً قيمياً ثابتاً مستمداً من القرآن الكريم يتسم بالكمال المطلق والشمولية والتوازن، ثم ترك للفرد مسؤولية الاختيار في استمرار صلاحه أو اختيار طرق أخرى حسب أهواءه ورغباته لقوله تعالى:

{ ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها }

(الشمس: ٧-٨)

في حين أن النظرية الإنسانية في الدراسات النفسية لا تعطي للفرد بناءً قيمياً موحداً، إنما يترك للفرد حرية اختيار البناء الذي يناسب قدراته، وفي اعتقادهم أن الفرد لديه القدرة على بناء نظام قيمي متكامل له.

وأن محاولات علماء النفس في وضع معيار للشخصية السوية (الرجل الصالح) هي محاولات تتسم بنظرة إدراكية محدودة لأنها لابد أن تخضع لميول شخصية وتتأثر بالحضارة والبيئة الاجتماعية والثقافية لذلك تأتي قاصرة عن إدراك الحقيقة بشكل متكامل. (عبد الشهيد،بدون).

ثانياً: دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك والأمن النفسي:

يعد مفهوم الذات من أهم محددات السلوك الإنساني، وقد أكد على ذلك كل من تناول هذا المفهوم بالتجربة والقياس، فكل الحقائق العلمية والتجريبية تدل على وجود علاقة مباشرة بين مفهوم الذات والسلوك الظاهري، فهو مفهوم ضمني يعبر عن التقدير الكلي الذي يقرره الشخص عن مظهره و قدراته واتجاهاته ومشاعره، ويعمل كقوة موجهة للسلوك (لابين وجرين، بدون).

وقد أشار عديد من الدراسات السابقة إلى هذه العلاقة الوثيقة مثل دراسة (زهران،١٩٧٦) التي بحث فيها العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية على طلاب الصف الثالث والرابع من كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في العام الجامعي (١٣٩٥ / ١٣٩٦هـ) وبلغ عددهم (١١٠) طالبًا، ومتوسط أعمارهم (٢١) سنة، ودلت النتائج على وجود ارتباط موجب ودال بين السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي.وكان معامل الارتباط (٠,٧٠)، وأظهر التحليل الإحصائي ارتفاع التباعد بين الواقعي والمثالي في عموميات السلوك الاجتماعي بالحياة العامة عن خصوصيات السلوك الاجتماعي في الكلية، والمنزل، وجماعة الرفاق، والأصدقاء.

وبين أن الشخص العادي لديه نزعة إلى تحقيق مفهومه المثالي عن ذاته، وهذا قد يدفعه إلى تغيير السلوك إلى الأفضل، وحيث أن السلوك الديني لايمكن فصله عن الحياة الاجتماعية، بل إن السلوك الاجتماعي في المجتمع المسلم يدور في إطار الدين الإسلامي الذي ينظر إلى الإنسان كشخصية متكاملة متوازنة، لذا فإن هذه الدراسة تعد قريبة من الدراسة الحالية. كماأشارت الدراسة السابقة إلى أن السلوك الواقعي للإنسان " قد يأتلف مع السلوك المثالي، وقد يختلف عنه. فإن إئتلف فهذا خير، وإن اختلف فحسب طبيعة الإنسان و حدود طاقته مع مراعاة حدود الدين ". (زهران١٩٧٦:١٨٠).

إذ أن السلوك المثالي في المجتمع الإسلامي هو سلوك الرسلول صلى الله عليه وسلم الذي تميز بقدرته وطاقته الفذّة في تبليغ وتنفيذ شرائع الله على أكمل وجه،

وهنا يختلف الأفراد في تحقيق هذه الصورة المثالية في سلوكهم وذلك حسب قدراتهم وطاقتهم، وفيما حدَّه الله تعالى بالحد الأدنى في العبادات والمعاملات.

وإن درجة التقارب بين المفهوم الواقعي والمثالي في تلك الدراسة معناه تقبل الذات وتقبل السلوك ممايؤدي إلى التوافق والرضى عن النفس.

وهناك عوامل تؤثر على مفهوم الذات، كالتعزيزات الخارجية التي يتلقاها من الآخرين، والتعزيز الداخلي، وفي هذا الصدد بحث (سيديا،١٩٨٦) وذلك بدراسة مصدر الضبط بقطبيه الداخلي والخارجي، وعلاقته بمفهوم الذات على (٢٠٠) طالب من كلية التربية، وكلية الآداب، وكلية العلوم الإدارية من جامعة الملك سعود بالرياض.

حيث أن مصدر الضبط يقف على خط ممتد بين مركزين أحدهما داخلي والآخر خارجي، فالأفراد الذين يقتربون نحو المركز الداخلي يصبح مصدر الضبط في سلوكهم داخليا وهو النمط المميز في شخصياتهم، وإن كان في بعض المواقف المفاجئة يتغلب الضبط الخارجي في التحكم بسلوكهم لكنه مؤقتاً لأن الشخص المؤمن بالله والمتوكل عليه حق التوكل لا يعتمد كثيراً على فكرة التعزيز الناشيء عن الحظ أو الصدفة، وهذا لا ينبع من الثقة الذاتية لديه، وإنما ينبع من اعتقاده بأن الله يتحكم في حياته ويضمن له السعادة والسرور (سيديا،١٩٨٦).

فإيمان الفرد بالله تعالى واتباع تعاليمه في سلوكه مع نفسه والآخرين يساعده إلى حد كبير في تبني مصدر الضبط الداخلي في أغلب مواقف حياته مما قد يمتد أثره إلى تكوين مفهوم موجب عن ذاته.

وقد ركزت بعض الدراسات على مفهوم الذات لدى الشباب كدراسة (عبد الفتاح، ١٩٧٤) وكان عدد العينة (٨٧) طالباً و(٩٢) طالبة متوسط أعمارهم (٢٢) عاماً وتمخضت هذه الدراسة عن تغلب النزعة الذاتية على النزعة الاجتماعية في تحديد مفهوم الذات لدى البنين والبنات من أفراد العينة وأن اتجاهات البنات تميل نحو النزعة الاجتماعية عنها لدى البنين.

وتمركز النزعة الذاتية عن النزعة الاجتماعية لايكفي لتكوين مفهوم موجب عن الذات وذلك لأن مفهوم الذات لا يتكون إلا في إطار العلاقات الاجتماعية، والشخص الناضج يجعل اهتماماته الذاتية متسقة مع اهتماماته الاجتماعية بحيث لا تختل كفة إحداهما عن الأخرى، إلا أن الدراسة السابقة أشارت إلى أن تمركز الشباب حول الذات يجعل تكوين هذا المفهوم لا يعتبر محصلة التفاعل الاجتماعي بحيث يمكن وصفه مفهوماً سلبيا وليس إيجابياً، إلى جانب أن العينة المختارة صغيرة بحيث لا يمكن تعميم هذه النتيجة على جميع الشباب.

ومما استرعى الانتباه في هذه الدراسة وجود اتجاهات إكتئابية بين الشباب حيث كان التعبير عن مفهوم الذات منصباً على الشعور بعدم الرضى أو الاستمتاع بالحياة والشعور بالضياع وهذا من مؤشرات ضعف الإيمان بالله تعالى في النفوس.

وتعتبر دعامة السلامة النفسية في المجتمعات الإسلامية هي الإيمان بالله وحده لا شريك له قولاً وعملاً، وقد تناول (حسين،١٩٨٧) دراسة مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدارس الرياض بجميع المراحل بلغ عددها (١٧٦) طالباً وتراوحت أعمارهم بين (١٥ - ٢٣) سنة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مفهوم الذات بارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الأفراد.

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد الإطلاع على ماسبق عرضه من البحوث والدراسات السابقة التي تختص بميدان الدراسة تقوم الباحثة بمناقشة هذه الدراسات في محاولة لإبراز نوع العلاقة بين بعضها والبعض الآخر، وعلاقتها بالداسة الحالية، والعمل على توضيح الثغرات والمآخذ كلما أمكن ذلك.

بإلقاء نظرة سريعة على الدراسات السابقة التي تختص بالجانب الديني تبين لنا أن الشباب في العالم العربي يشعر بمزيد من الحاجة إلى الوعي الديني المستنير لتخفيف حدة القلق النفسي التي يعاني منها نتيجة التباعد بين مثل الدين والسلوك الواقعي.

وتتفق أغلب الدراسات السابقة على ضرورة إجراء مسوح شاملة عن الوضع الديني الإسلامي على مستوى المدارس والجامعات للوصول بالشباب إلى واقع إسلامي صحيح. فقد وجد كل من (النقيب وعبد الرحمن، بدون) أن ميدان التدين من الميادين البكر التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات لكي ينمو الشباب نمواً إسلامياً متكاملاً.

واتفقت دراسة (فهمي، ١٣٩٥) في تأكيد مدى حاجة الشباب إلى الدراسات النفسية الإسلامية التي تعالج مشكلاتهم العصرية في إطار من القيم والمبادىء والأخلاق الإسلامية، وقام الباحثان (النقيب وعبد الرحمن، بدون) بمعالجة العوامل المؤثرة على التدين ودورها في تكوين الاتجاهات الدينية في النفس والتعبير عنها بالتدين الظاهر في السلوك، كما التقت هذه الدراسة مع دراسة (شعيب،١٩٨٧) في التأثير الإيجابي لعامل الأسرة على السلوك الديني.

وأظهرت بعض الدراسات التي أجريت على الاتجاهات الدينية عدم الاتفاق حول تأثير عامل الجنس (ذكور / إناث) على السلوك الديني فقد وجد (عيسوي، ١٩٨٤) أن

البنات أكثر تديناً واعتناقاً للمبادىء والقيم الدينية والأخلاقية، إلا أن (شعيب، ١٩٨٧) لم يجد فروقاً جوهرية بين البنين والبنات في أبعاد الاتجاه الديني فيما عدا بُعْدَ الصلاة حيث أظهرت البنات تفوقاً على أقرانهم من البنين.

كما أشارت الدراسة السابقة إلى دور سمات الشخصية في تحديد الاتجاه الديني فقد وجدت ارتباطاً موجباً بين الانبساطية وكلاً من أبعاد الاتجاه الديني، وأبرز بُعْدٌ يبين هذه العلاقة هو بُعْدُ المعاملات الإسلامية. وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة عند تحديد بعض أبعاد النزوع إلى السلوك الديني والسلوك الواقعي، التي أخذت بها في الدراسة الحالية.

وهناك دراسات أكدت على العلاقة الوثيقة بين القيم والسلوك، فالقيم تلعب دوراً رئيسياً في تحديد وتوجيه سلوك الفرد والتي تترجم في الواقع كسلوك ظاهري يمكن تعينه وقياسه، وتناولت هذه الدراسات القيم كمفهوم نسبي قابل للتعديل والتغيير حسب طبيعة المجتمع وظروفه والتطورات الحادثة فيه وأنها وليدة البيئة الاجتماعية، إلا أن (الهاشمي وعبد السلام،١٩٨٠) قاما باستنباط قيم ثابتة مستمدة من القرآن الكريم.

وهنا يجدر الإشارة إلى أن القيم الدينية الإسلامية قيم ثابتة وشاملة ومتوازنة وإنما التغير الحادث بتغير ظروف المجتمع يطرأ على اتجاه الفرد نحو القيم، وأن ما نعاني منه في العصر الحديث هو اختلاف نظرة الإنسان إلى قيمة الدين في حياته ومدى قربه أو نفوره منه (شعيب،١٩٨٧) وقد توصل كل من (عيسى وحنورة، ١٩٨٧) إلى علاقة إيجابية بين القيم الدينية واحترام الذات.

ويعد مفهوم الذات على درجة كبيرة من الأهمية في تحديد وتنظيم سلوك الفرد مع نفسه والآخرين، بهدف تحقيق الذات في ضوء فكرة الفرد عن نفسه وما ينبغي أن يكون عليه، إلى جانب تصوره عن ذاته من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية واحتكاكه المباشر بمصدر التنظيم الاجتماعي، بشرط أن يكون هذا التفاعل في وسط إسلامي

صحيح يؤدي بالفرد إلى تكوين مفهوم واضح عن ذاته من خلال ما يكتسبه الفرد من قيم ومبادىء سليمة مستمدة من المنهج الإسلامي.

وقد اتفقت الدراسات السابقة على العلاقة الوثيقة بين مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي كدراسة (زهران،١٩٧٦) التي بين فيها أن ارتباط مفهوم الذات الواقعي والسلوك الواقعي يعود إلى طبيعة الفرد بينما ارتباط مفهوم الذات المثالي والسلوك المثالي يعود إلى مفاهيم وقيم اجتماعية عامة.

وأوضح (سيديا،١٩٨٦) صفات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات بأنهم يتمتعون بقدر كبير من التكيف النفسي والاجتماعي والتعامل الجيد مع مقتضيات الظروف، ويميلون إلى الاستقلال والمثابرة والفاعلية، على عكس الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في مفهوم الذات فإنهم يميلون إلى قلة الحيلة واليأس والإتكالية ومشاعر العجز والضعف على مواجهة مشكلات الحياة وضعف المسؤولية.

ووجد (حسين،١٩٨٧) أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة فيه.

ومما سبق عرضه من الدراسات السابقة تبين لنا أن هناك ثمة اتفاق حول العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك الديني من جهة، ومفهوم الذات من جهة أخرى. ولم تكن هناك سوى دراسة واحدة تربط بين السلوك الواقعي والمثالي ومفهوم الذات (زهران، ١٩٧٦). وتختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في أن السلوك الواقعي يخضع لتقييم المجتمع له في ضوء مدى التزامه أو خروجه عن المعايير الاجتماعية للسلوك الاجتماعي، بينما السلوك الواقعي في الدراسة الحالية يخضع لمعايير ثابتة مستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة ليتم على ضوئها تقيم السلوك الديني الواقعي والحكم عليه ومدى اقترابه من السلوك المثالي أو بعده عنه.

وتتميز هذه الدراسة بتوضيح جوانب السلوك الديني في ضوء التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وعلاقة كل جانب - أو بعد - بمفهوم الذات. إلى جانب أن هذه الدراسة تهتم بالعلاقة بين السلوك الديني الواقعي والمثالي ومفهوم الذات في ضوء التخصص العلمي لطالبات جامعة أم القرى.

فروض الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة يمكن للباحثة أن تصوغ فروض دراستها على النحو التالي:

١ ـ لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي.

٢ ـ لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين السلوك الديني ببعديه المثالي والواقعي وبين مفهوم الذات.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني الواقعي والأقل التزامًا في التخصصات المختلفة لصالح المجموعة الأولى .

٤ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات النزوع إلى السلوك الديني المثالي بين التخصصات المختلفة.

٥ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك الديني الواقعي بين التخصصات المختلفة.

٦ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بأبعاده الست بين التخصصات المختلفة.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة وخطواتها

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة وخطواتها التي سارت عليها وتشمل :

أولاً : إجراءات الدراسة :

- منهج البحث .

- مصطلحات البحث .

- الدراسة الإستطلاعية .

- عينة البحث .

- أدوات البحث .

ثانياً : الدراسة التطبيقية :

أولاً: إجراءات الدراسة

١ ـ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة القائمة على أساس وصف البيانات المتعلقة بموضوع البحث وباستخدام الأساليب الاحصائية.

ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الظواهر أوالمتغيرات المختلفة أوالأحداث أوأشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها.

" وفي كثير من الحالات لاتقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أوالتشخيص الوصفي، بل تهتم أيضًا بتقرير ماينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أومعايير معينة، واقتراح الخطوات أوالأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أوالقيم".(جابر وخيري،١٩٧٨:٤٠).

ويشمل المنهج الوصفي الدراسات المسحية، والارتباطية، والنموالتطور وفي الدراسة الحالية سوف تستخدم الباحثة أسلوب الدراسات المسحية في وصف عينة من المجتمع الأصلي. والدراسة الارتباطية للوصول إلى طبيعة العلاقة بين النزوع إلى السلوك الديني والسلوك الفعلي ومفهوم الذات من حيث التوافق والاتفاق.

٢ ـ مصطلحات البحث:

* السلوك الديني الواقعي:

هومجموع استجابات الطالبات للعبارات السلوكية المنبثقة عن التعاليم والتوجيهات والآداب الإسلامية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم، متمثلاً في كتاب الله وسنّة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام في العبادات المفروضة،

والمعاملات الاجتماعية، والتعامل الكوني، والتعبير عنها بطريقة لفظية أوعملية، كما يستدل عليها من خلال المقياس المستخدم بالدراسة.

النزوع إلى السلوك الديني المثالي:

هودرجة ميل الطالبات للاستجابة المثلى على العبارات السلوكية ذات الإجابات المتعددة نحوالعبادات المفروضة، والمعاملات الاجتماعية، والتعامل الكوني كما يقاس بالمقياس المستخدم بالدراسة.

مفهوم الواقع:

يشير إلى " ماهوكائن بالفعل والوضع الحقيقي الحاصل". (زهران، ١٩٧٦:٢٠٥). ويعبر في الدراسة الحالية عن الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في سلوكها الراهن كما هوعليه في المقياس المستخدم بالدراسة.

مفهوم المثالية:

يشير إلى أفضل وأمثل وأسمى ما يمكن أن يكون عليه سلوك الإنسان الصالح، ويعبر في هذه الدراسة عن درجة إلتزام الطالبة بالمبادىء والقيم والمثل العليا كما حددها الكتاب وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما ينبغي أن تكون في الأبعاد التي يتناولها المقياس المستخدم بالدراسة.

مفهوم الذات:

تتبنى الباحثة تعريف (منسي،١٩٨٦) لمفهوم الذات، وهو" درجة فهم الفرد لنفسه من خلال إطاره المرجعي ويستدل عليه بإدراك الفرد لذاته، كما يعبر عنه من خلال الاستجابة لبعض المواقف ".(منسي،١٩٨٦:١١).

مفهوم الذات الإيجابي:

يعبر عن ارتفاع درجة مفهوم الذات عن المتوسط في المقياس المستخدم بالدراسة.

مفهوم الذات السالب:

يعبر عن انخفاض درجة مفهوم الذات دون المتوسط في المقياس المستخدم بالدراسة.

٣: الدراسة الإستطلاعية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة تجريبية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة من عينة المجتمع الأصلي للدراسة وهن طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في كلياتها الستة المختلفة، وتم اختيار (٥) طالبات من كل كلية وذلك للأهداف التالية:

أ ـ تطبيق مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية في صورته النهائية التجريبية مع المقياس الآخر المستخدم في الدراسة للتحقق من مدى وضوح العبارات وملاء متها لخصائص أفراد عينة البحث وتعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل.

ب ـ تحديد الفترة الزمنية التي سيستغرقها أفراد العينة التجريبية المشابهة في جميع الخصائص لأفراد عينة الدراسة الأصلية، في أداء الاختبار.

جـ ـ التحقق من معامل الصدق ومعامل الثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة.

٤ ـ عينة البحث:

إن أسلوب اختيار العينة له أهميته في تحديد مدى تمثيلها للمجتمع، ويعتبر أسلوب العينة العشوائية من أفضل أساليب اختيار العينة لأنه يعطي احتمالاً متساوياً لاختيار أي وحدة من وحدات المجتمع الأصلي ومن هنا تُم اختيار عينة عشوائية طبقية من طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع بجامعة أم القرى بكلياتها المختلفة بمكة المكرمة.

محددات اختيار العينة:

تم تحديد المجتمع الأصلي من بين طالبات المرحلة الجامعية وذلك لضمان مستوىً مقبول من النضج الفكري والاتزان النفسي، وقد نبع هذا التحديد من نتائج الدراسات السابقة ونوع المشكلة التي تتصدى لها هذه الدراسة واقتصرت الباحثة على طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع لأنهن أكثر تأقلماً مع الدراسات الأكاديمية من طالبات المستوى الأول وأكثر ثباتاً وإدراكاً لذواتهن في ضوء القيم الدينية والأخلاقية.

طريقة اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من مجموعات التربية وعلم النفس، والثقافة الإسلامية على اعتبار أنها تضم تخصصات ومستويات مختلفة، وطبقت أدوات الدراسة على عدد(٧٥٠) طالبة، وقد استبعدت منه الاستمارات التي لا تتطابق مع خصائص العينة المستهدفة من حيث السن، والمستوى الدراسي، وكذلك التي لم تُستكمل الإجابة عليها، ولهذا فقد أصبح عدد أفراد العينة (٥٢٠) طالبة من جميع الكليات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. ويشكل هذا الرقم حوالي (١٥,٨٪) من العدد الكلي لطالبات المستوى الثاني والثالث والرابع بجامعة أم القرى، والذي يبلغ (٣٣٠١) طالبة وذلك حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل لعام (١٤٠٧/١٤٠٨ هـ) الموضحة بملحق رقم (٧).

وصف العينة :

«١» ـ توزيع العينة حسب العمر الزمني:

كان توزيع طالبات العينة من حيث العمر الزمني على النحو الذي يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١)
يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر الزمني

م	السن	ت	٪
١	٢٠	٧٦	١٤,٦
٢	٢١	١٠٣	١٩,٨
٣	٢٢	١٤٨	٢٨,٥
٤	٢٣	٩٣	١٧,٩
٥	٢٤	٦٢	١١,٩
٦	٢٥	٣٨	٠٧,٣
المجموع الكلي		٥٢٠	١٠٠ ٪

وقد بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني (٢٢,١٥) بانحراف معياري قدره (١,٤٤) ويتضح من هذا الجدول أن المدى العمري الذي تشمله العينة يتراوح مابين (٢٠-٢٥) سنة وهو يمثل المدى الذي تتمركز حوله الأعمار الزمنية لطالبات الجامعة .

«٢» - توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:

تميزت عينة الدراسة بمستويات متعددة لذا كان توزيع العينة بعد تطبيق أدوات البحث على المستويات المختلفة وهي الثاني والثالث والرابع على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

م	المستوى	ت	٪
١	الثاني	١٠٦	٢٠,٤
٢	الثالث	٢٠٥	٣٩,٤
٣	الرابع	٢٠٩	٤٠,٢
المجموع الكلي		٥٢٠	١٠٠ ٪

ويتضح من هذا الجدول رقم (٢) أن نسبة تمثيل طالبات المستويين الثالث والرابع متقاربة، كما أن هذين المستويين يمثلان حوالي (٨٠٪) من عينة الدراسة مما يمكن معه الاطمئنان إلى النضج الفكري والمعرفي لطالبات العينة في الاستجابة على أدوات الدراسة.

«٣» ـ توزيع العينة حسب الكلية:

كان توزيع أفراد العينة على الكليات المختلفة التي تضمها الجامعة على النحوالذي يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية

م	الكلية	ت	٪	العدد الكلي	النسبة إلى العدد الكلي
١	الشريعة والدراسات الإسلامية	١٠٧	٢٠,٦	٥٢٦	٢٠ ٪
٢	الدعوة وأصول الدين	٦٨	١٣,١	٧١٠	٩,٦ ٪
٣	اللغة العربية	٧٦	١٤,٦	٥١٩	١٤,٦ ٪
٤	التربية	٣٩	٧,٥	١٤٦	٢٦,٧ ٪
٥	العلوم الاجتماعية	١٢٩	٢٤,٨	٦٤٨	٢٠ ٪
٦	العلوم التطبيقية والهندسية	١٠١	١٩,٤	٧٥٢	١٣,٤ ٪
	المجموع الكلي	٥٢٠	١٠٠ ٪	٣٣٠١	١٥,٨ ٪

ويتضح من هذا الجدول أن جميع كليات الجامعة مثلت في العينة تمثيلاً معقولاً، مما يمكن معه الاطمئنان إلى قابلية نتائج الدراسة للتعميم.

«٤» ـ توزيع العينة حسب التخصص:

بعد توزيع أفراد العينة على الكليات المختلفة، قامت الباحثة بتصنيفها حسب التخصصات العلمية التي تنتمي إلى كل كلية على النحوالذي يوضحه جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

يبين توزيع العينة حسب التخصص العلمي

رقم الكلية	م	التخصص	ت	٪
١	١	شريعة	٦٧	١٢,٩
	٢	تاريخ	٤٠	٧,٧
٢	٣	دعوة	٢٣	٤,٤
	٤	كتاب وسنّة	٢٠	٣,٨
	٥	عقيدة	٢٥	٤,٨
٣	٦	أدب	٤٧	٩,٠
	٧	نحو وصرف	٢٩	٥,٦
٤	٨	تربية فنية	٣٩	٧,٥
٥	٩	لغة إنجليزية	٥١	٩,٨
	١٠	جغرافيا	٥٩	١١,٣
	١١	خدمة اجتماعية	١٩	٣,٧
٦	١٢	أحياء	٢٦	٥,٠
	١٣	كيمياء	٤١	٧,٩
	١٤	فيزياء	٢٠	٣,٨
	١٥	علوم رياضية	١٤	٢,٧
المجموع الكلي			٥٢٠	١٠٠ ٪

ثم قامت الباحثة بوضع التخصصات المتجانسة في مجموعة واحدة، وبذلك أصبح لدينا أربعة تخصصات كما هوموضح بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

م	التخصص	ت	٪
١	العلوم الدينية	١٧٥	٣٣,٧
٢	اللغة العربية	٧٦	١٤,٦
٣	العلوم الاجتماعية	١٦٨	٣٢,٣
٤	العلوم التطبيقية	١٠١	١٩,٤
المجموع الكلي		٥٢٠	١٠٠ ٪

٥ - أدوات البحث:

« ١ » مقياس مفهوم الذات:

لقد اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس مفهوم الذات لاختيار أكثرها ملائمة للدراسة الحالية ومنها مقياس (محمد عماد الدين اسماعيل ومحمد أحمد غالي، بدون) للكبار، ومقياس (محمود عبد الحليم منسي، ١٩٨٦)، ومقياس (حامد زهران، ١٩٧٦)، فوجدت الباحثة أن مقياس (منسي،١٩٨٦) أكثر ملائمة للدراسة الحالية

لاهتمامه بالسلوك كعنصر أساسي في تقدير الفرد لذاته من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية هي مفهوم الفرد لهويته، وتقبل الفرد لذاته، والسلوك الذي يسلكه الفرد.

ويتكون هذا المقياس من (١٠٠) عبارة موزعة على ستة أبعاد هي:

١) مفهوم الذات الجسمية:

" ويقصد به مفهوم الفرد عن جسمه وتقبله له وسلوكه تجاه جسمه " (منسي،١٩٨٦:١٥).

٢) مفهوم الذات الخلقية:

" ويقصد به مفهوم الفرد عن أخلاقه وتقبله لأخلاقياته وسلوكه الأخلاقي " (المرجع السابق).

٣) مفهوم الذات الأسرية:

" ويقصد به مفهوم الفرد عن نفسه داخل أسرته وتقبله لذاته كعضوفي الأسرة وسلوكه تجاه أفراد أسرته. " (المرجع السابق،١٦).

٤) مفهوم الذات الإجتماعية:

" ويقصد به مفهوم الفرد عن ذاته داخل المجتمع وتقبله لنفسه كعضوفي مجتمعه وسلوكه الاجتماعي " (المرجع السابق).

٥) مفهوم الذات الشخصية:

" ويقصد به إدراك الفرد لذاته وتقبله لنفسه وسلوكه الشخصي " (المرجع السابق).

٦) نقد الذات:

" ويقصد به مفهوم الفرد عن نقد ذاته وتقبله للتغير وسلوكه تجاه نقد الآخرين له. " (المرجع السابق).

ويعتبر هذا المقياس من الاختبارات الحديثة والمقننة على البيئة السعودية حيث قام بتقنينه (منسي، ١٩٨٦م) بالإضافة إلى أنه اقتبس فكرته من إختبار تنسي Tennessee لمفهوم الذات المعد من قبل وليام فيتسي Fitts (William ١٩٦٦) بالولايات المتحدة الأمريكية (منسي،١٩٨٦).

وقد استخدمت الباحثة هذا المقياس بصورته المعدة والمقننة مع تحويل خطاب المفردات وتوجيهه من ذكر إلى أنثى وذلك حسب متطلبات عينة الدراسة التي اقتصرت على جنس الإناث فقط من طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالإضافة إلى استبعاد ورقة الإجابة الموضحة بملحق رقم (٥) المعدة من قبل صاحب المقياس وإعادة طبع مفردات المقياس مع الأعمدة الخاصة بالإجابة في جدول واحد كما هوموضح بالملحق رقم (٤) بهدف تبسيط الإجابة على الاختبار أمام العينة وسرعة الأداء، كما استبدلت الباحثة درجات التصحيح في خانات الإجابة بما تعنيه في العبارات السالبة على النحوالتالي:

* صحيحة تماماً ١
* صحيحة غالباً ٢
* خاطئة أحياناً وصحيحة أحياناً ٣
* خاطئة غالباً ٤
* خاطئة تماماً ٥

مع الأخذ في الاعتبار أن المفردات الموجبة تأخذ الوزن السابق ولكن في الاتجاه المعاكس، والجدول في ملحق رقم (٦) يبين المفردات الموجبة والسالبة واتجاه كل منهما حسب الأبعاد الأساسية للمقياس.

وتقدر الدرجة الكلية بمجموع الدرجات الخاصة بأبعاد المقياس الست، وتشمل مجموع الدرجات الموجبة والسالبة حيث أن المجموع الجبري للدرجات الكلية يعطي تقديراً لمفهوم الذات العام، ومجموع الدرجات يتراوح بين (١٠٠-٥٠٠) درجة.

ثبات مقياس مفهوم الذات:

تم التحقق من ثبات مقياس مفهوم الذات (منسي،١٩٨٦) في الدراسة الحالية بالطرق الإحصائية التالية:

١ ـ طريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس ككل، وذلك بإيجاد مجموع درجات العبارات الفردية، ومجموع درجات العبارات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وبعد ذلك تم تعديله بواسطة قانون (سبيرمان براون) لإيجاد معامل ثبات المقياس. والجدول رقم (٦) يوضح هذه النتيجة.

جدول رقم (٦)
يبين معامل الثبات بين درجات نصفي مقياس
مفهوم الذات

البيان	معامل الارتباط	معامل الثبات
العلاقة بين نصفي مقياس مفهوم الذات	٠,٨٦	٠,٩٢

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠,٩٢) مرتفع مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

كما تم إيجاد معامل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، وتم تعديله باستخدام قانون (سبيرمان براون) فكانت معاملات الثبات على النحوالتالي الذي يوضحه الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)
يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات
بالتجزئة النصفية

م	البعد	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	الذات الجسمية	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٠٠١
٢	الذات الخلقية	٠,٥٨	٠,٧٥	٠,٠٠١
٣	الذات الشخصية	٠,٥٤	٠,٧٠	٠,٠٠١
٤	الذات الأسرية	٠,٦٠	٠,٧٥	٠,٠٠١
٥	الذات الاجتماعية	٠,٥٨	٠,٧٥	٠,٠٠١
٦	نقدالذات	٠,٤٤	٠,٦١	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عالية (٠,٠٠١) إلا أن بعد نقد الذات أظهر معامل الثبات أقل من الأبعاد الأخرى.

٢ ـ طريقة تحليل التباين (معامل ألفا) لكودر وريتشاردسن:

ويتم ذلك بتحليل مفردات المقياس ودراسة تباين تلك المفردات لإيجاد معاملات ثبات الأبعاد المختلفة للمقياس والدرجة الكلية على النحوالذي يوضحه الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)
يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس مفهوم الذات
بطريقة التحليل (معامل ألفا)

م	البعد	معامل الثبات
١	الذات الجسمية	٠,٦٨
٢	الذات الخلقية	٠,٧٠
٣	الذات الشخصية	٠,٧٤
٤	الذات الأسرية	٠,٧٣
٥	الذات الاجتماعية	٠,٧٤
٦	نقد الذات	٠,٦١
٧	الدرجة الكلية	٠,٩١

وبمقارنة القيمة العددية لثبات المقياس من الجدول السابق بالقيمة العددية لثبات المقياس بطريقة سبيرمان وبراون نجد أنها أقل قيمة في طريقة (ألفا) " لذا يرى بعض العلماء أن طريقة ـ سبيرمان وبراون ـ تدل على الحد الأعلى لثبات الاختبار، وأن طريقة ـ كودر وريتشاردسن ـ تدل على الحد الأدنى لهذا الثبات، ولهذه الحدود أهميتها القصوى في صحة الحكم على الثبات ". (السيد. ١٩٧٩:٥٣٧)

كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ألفا للمحاور الرئيسة الثلاثة في مقياس مفهوم الذات. والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)
يبين معاملات ثبات (ألفا)
للمحاور الرئيسة في مفهوم الذات

م	البعد	معامل الثبات
١	مفهوم الفرد لهويته	٠,٨٥
٢	تقبل الفرد لذاته	٠,٧٧
٣	السلوك الذي يسلكه الفرد	٠,٧٥

صدق مقياس مفهوم الذات:

تم التحقق من معامل الصدق لمقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية بالأساليب الإحصائية التالية:

١ ـ الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى من ناحية ومع الدرجة الكلية من ناحية أخرى على النحوالذي يوضحه الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)
يبين معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية لـه

أبعاد المقياس	الذات الجسمية	الذات الخلقية	الذات الشخصية	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	نقد الذات	الدرجة الكلية
الذات الجسمية	-	٠,٤١	٠,٥٢	٠,٤٢	٠,٥٢	٠,٢٣	٠,٧٠
الذات الخلقية	٠,٤١	-	٠,٧٤	٠,٥٤	٠,٥٩	٠,٤٥	٠,٨٢
الذات الشخصية	٠,٥٢	٠,٧٤	-	٠,٦٠	٠,٦٩	٠,٣٦	٠,٨٧
الذات الأسرية	٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٦٠	-	٠,٥٣	٠,٣٥	٠,٧٧
الذات الاجتماعية	٠,٥٢	٠,٥٩	٠,٦٩	٠,٥٣	-	٠,٣٨	٠,٨٢
نقد الذات	٠,٢٣	٠,٤٥	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٣٨	-	٠,٥٦
الدرجة الكلية	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٨٧	٠,٧٧	٠,٨٢	٠,٥٦	-

وهكذا يتضح أن معاملات الارتباط الموضحة بالجدول السابق لجميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث أن مستوى الدلالة عند ٠,٠١ = ٠,١٢

ويتضح من الجدول السابق رقم (١٠). أن معامل ارتباط بعد نقد الذات منخفض، وهذه النتيجة منطقية لأن البعد في الاتجاه السالب. أي أن الطالبات اللاتي يدركن ذواتهن جيداً يقل نقد الذات لديهن.

الصدق الذاتي:

ويتم ذلك باستخراج الجذر التربيعي لمعاملات ثبات المقياس " ولهذا الصدق أهمية قصوى في تحديد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي - الاتساق الداخلي - أي أن الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس يساوي معامل صدقه الذاتي ". (السيد، ١٩٧٩: ٥٥٣ - ٥٥٤).

وتمَّ استخراج الجذر التربيعي لمعاملات الثبات بطريقة سبيرمان وبراون لإيجاد معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية على النحوالذي يوضحه الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

يبين معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الصدق
١	الذات الجسمية	٠,٨٨
٢	الذات الخلقية	٠,٨٧
٣	الذات الشخصية	٠,٨٤
٤	الذات الأسرية	٠,٨٧
٥	الذات الاجتماعية	٠,٨٧
٦	نقد الذات	٠,٧٨
٧	الدرجة الكلية	٠,٩٦

٢ ـ مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية:

قامت الباحثة بوضع مقياس للسلوك الديني بين الواقع والمثالية، يصلح أن يكون أداة لقياس سلوك الفتاة المسلمة في مجتمع إسلامي ملتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية، ويتيح الفرصة أمام الفرد لمعرفة السلوك الديني في صورته المثالية ومدى اقتراب السلوك الواقعي منه أوبعده عنه.

إعداد الصورة المبدئية للمقياس:

أعدت الباحثة بفضل الله وتوفيقه مجموعة كبيرة من العبارات السلوكية بناءً على تعريف السلوك الديني والنزوع إلى السلوك الديني ومفهوم الواقع والمثالية، وذلك بعد أن حددت أبعاد هذا المقياس بالرجوع إلى المراجع الدينية وكتب الأذكار وبالاستعانة ببعض الدراسات السابقة، والاستفتاءات في هذا المجال منها مقياس الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة (على شعيب ١٩٨٧)، واختبار السلوك الاجتماعي الواقعي والمثالي (حامد زهران، ١٩٧٦)، واستفتاء حول الجوانب الدينية الإسلامية (محمد النجيحي، وعبد الرحمن النقيب، واسماعيل دياب، بدون).

وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة التربية الإسلامية وعلم النفس* للحكم على مدى ملائمة العبارات لموضوع الدراسة ومدى مناسبتها لمستوى طالبات الجامعة، واتفق المحكمون على ملائمة مفردات المقياس لموضوع الدراسة، واقترحوا بعض التعديلات لبعض المفردات من حيث الصياغة والإطار العام للمقياس، فقد كان المقياس يحتوي على استبيان واحد يطبق مرتين بتعليمات مختلفة، في المرة الأولى يقيس السلوك الديني كما هوفي الواقع، وفي المرة الثانية كما تتمنى المستجيبة أن يكون سلوكها الديني، فوضع استبيان آخر يحتوي على أسئلة وعبارات ذات إجابات متعددة تختار من بينها المستجيبة الإجابة الأكثر ميلاً لها ويصبح هذا الجزء خاصًا لقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي كما هوموضح بملحق رقم (١).

ويبقى الجزء الأول من المقياس كما هوعليه مع بعض التعديلات في صياغة العبارات لقياس السلوك الديني الواقعي، ملحق رقم (٢)، ويعكس المقياس - بشكل

---

* محمد جميل منصور، محمد الأمين الخطيب، فتحي الزيّات، عبد الرحيم الجفري، نبيل حافظ، سعيد القحطاني، زايد الحارثي، بشير التوم، محمد عرقسوس.

عام وعلى المستوى الظاهري وكما يعبر عنه الفرد ـ حقيقة علاقته بالخالق جل جلاله من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة فيما بينها وتحكمها العقيدة التي توجه النشاط الانساني في كافة مجالات الحياة، وفيما يلي وصف موجز لأبعاد المقياس:

«١» ـ إفراد العبادة لله سبحانه وتعالى (الشعائر التعبدية): ـ

ويقصد به مداومة الاتصال بالله سبحانه وتعالى من خلال أداء الشعائر التعبدية التي فرضها الله على الفرد من الذكر والصلاة والزكاة والصوم والحج والعمرة وما يتبعه من النوافل المقربة إلى الله تعالى وأثر ذلك على السلوك.

«٢» ـ الإحسان إلى الآخرين (المعاملات الاجتماعية): ـ

ويقصد به حسن تعامل الفرد مع الآخرين في علاقاته الاجتماعية من صدق ووفاء وأمانة ومحبة وود وتعاطف مع الآخرين، وتعاون ورحمة.. الخ. تمسكاً بالآداب والتعاليم الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم، وأسوة بأخلاق الرسول عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فقد كان خلقه " امتثال القرآن أمراً ونهياً، لذلك فقد وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها حينما سئلت عن خلقه بقولها: كان خلقه القرآن " (ابن كثيرجـ٤:٤٠٢).

«٣» ـ مراعاة البيئة (التعامل الكوني): ـ

ويقصد به حسن استثمار وانتفاع الفرد للثروات الطبيعية التي وهبها الله للإنسان وسخرها لخدمته، وحسن التأمل والتفكر في الكون وأسراره والظواهر الطبيعية الحادثة به للاستدلال على قدرة وعظمة الخالق المهيمن على كل شيىء.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من جزئين:

الجزء الأول: يقيس النزوع إلى السلوك الديني المثالي ويحتوي على (٤٠) مفردة وهي عبارة عن أسئلة وعبارات سلوكية موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

إفراد العبادة لله (النسك) والاحسان إلى الآخرين (المعاملات الاجتماعية) ومراعاة البيئة (الكون) وتحت كل عبارة أوسؤال عدد من الاستجابات تختار من بينها المستجيبة (الطالبة) العبارة التي تفضلها بدرجة أكبر من غيرها.

فتمثل الدرجة الكلية للطالبة أقصى درجات الممارسة الفعلية التي تتمنى أن يكون سلوكها الديني على مستواه، وتبلغ الدرجة القصوى لهذا الجزء من المقياس (١٢٨).

الجزء الثاني: ويهتم بقياس السلوك الديني الواقعي ويتكون من (٦٢) عبارة سلوكية موزعة على نفس الأبعاد الثلاثة السالفة الذكر بالجزء الأول وأمام كل عبارة خمسة احتمالات للإجابة على النحوالتالي :

دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً

٤ ٣ ٢ ١ .

ويحتوي هذا الجزء من المقياس على عبارات موجبة وأخرى سالبة بحيث يعطي المجموع الجبري للدرجات الكلية تقديراً للسلوك الديني الواقعي ، كما هوموضح بملحق رقم (٣)

والجدول التالي رقم (١٢) يوضح توزيع عبارات المقياس حسب الأبعاد الأساسية الذي يحتويها مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية.

جدول رقم (١٢)

يبين توزيع العبارات حسب الأبعاد الأساسية

لمقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية

م	البعـــــد	النزوع إلى السلوك الديني «السلوك الديني المثالي»	السلوك الديني الواقعي
١	إفراد العبادة لله « الشعائر التعبدية »	من (١) إلى (٢٦)	من (١) إلى (٢٩)
٢	الإحسان إلى الآخرين « المعاملات الاجتماعية »	من (٢٧) إلى (٣٤)	من (٣٠) إلى (٥٢)
٣	التعامل الكوني « مراعاة البيئة »	من (٣٥) إلى (٤٠)	من (٥٣) إلى (٦٢)
	المجمـــوع	٤٠ مفردة	٦٢ مفردة

تعيين ثبات وصدق مقياس السلوك الديني في العينة الإستطلاعية:

لقد تم تعين معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الصدق الذاتي باستخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات في حدود عينة الدراسة الاستطلاعية على طالبات كلية التربية وكانت النتائج على النحوالتالي:

جدول رقم (١٣)
يبين معاملات الثبات والصدق لمقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية في العينة الاستطلاعية

المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق
النزوع إلى السلوك الديني المثالي	٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٩٣
السلوك الديني الواقعي	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٩٧

وبعد الدراسة الاستطلاعية تمَّ تعديل وتغير صياغة الفقرات واختصار عدد المفردات حيث كان في النزوع إلى السلوك الديني المثالي (٥٣) مفردة، واختصر إلى (٤٠) مفردة وكان في السلوك الديني الواقعي (٩٨) مفردة وعدِّل إلى (٦٢) مفردة. وهذا مادفع الباحثة إلى حساب معامل الثبات ومعامل الصدق في حدود عينة الدراسة الأصلية فيما بعد وكان على النحوالتالي:

ثبات مقياس السلوك الديني:

لقد تم التحقق من ثبات مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية باستخدام الطرق الاحصائية التالية:

١ ـ طريقة التجزئة النصفية:

تتم بإيجاد مجموع درجات العبارات الفردية، ومجموع درجات العبارات الزوجية [في كل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي، والسلوك الديني الواقعي] ثم حساب معامل الارتباط بينهما وتعديله بواسطة قانون (سبيرمان وبراون) لإيجاد معامل ثبات المقياس. والجدول رقم (١٤) يوضح هذه النتيجة.

جدول رقم (١٤)

يبين معامل الثبات بين درجات نصفي مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية

البيـــان	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالـة
العلاقة بين نصفي مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٠٠١
العلاقة بين نصفي مقياس السلوك الديني الواقعي	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٠٠١

وقد تمَّ إيجاد معامل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع العبارات الزوجية لكل من أبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي، وتم تعديله باستخدام قانون (سبيرمان وبراون) فكانت معاملات الثبات على النحوالذي يوضحه الجدول رقم(١٥):

جدول رقم (١٥)

يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي بالتجزئة النصفية

المقياس / البعد	النزوع إلى السلوك الديني المثالي			السلوك الديني الواقعي		
	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الشعائر التعبدية	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٠٠١	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٠٠١
المعاملات الاجتماعية	٠,٣٣	٠,٥٠	٠,٠٠١	٠,٦٦	٠,٨٠	٠,٠٠١
التعامل الكوني	٠,٤٢	٠,٦٠	٠,٠٠١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة مرتفع (٠,٠٠١) لجميع أبعاد المقياس الكلية بما في ذلك الدرجة الكلية الموضحة بجدول (١٤)، وهذا يعني أن المقياس على مستوى عالٍ من الثبات. كما أن الجدول يبين أن معاملات ثبات أبعاد السلوك الواقعي مرتفعة عن معاملات ثبات أبعاد النزوع إلى السلوك المثالي، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى صياغة الأسئلة حيث كانت في النزوع إلى السلوك المثالي بطريقة الاختيار من متعدد مما يدفع إلى التحفظ أحيانًا في الإجابة. هذا على مستوى المقياس ككل ، أما على مستوى الأبعاد فقد أظهر بعد المعاملات الاجتماعية معامل ثبات منخفض عن الأبعاد الأخرى في كل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي. وقد يرجع هذا إلى تذبذب المستجيبة ـ الطالبة ـ في إجاباتها على هذا البعد نتيجة حرصها على مد صلات القربى بين الأهل والصديقات في الوقت الذي تخضع فيه المرأة المسلمة لولي أمرها في خروجها واتصالها بالآخرين كزيارة الجيران ونحوهم، ومن ناحية أخرى قد يكون السبب نقص الوعي والنضج الذي يتطلب أداءً سلوكيًا متزنًا في العلاقات الاجتماعية.

٢ ـ طريقة تحليل التباين (معامل ألفا) لكودر وريتشاردسن :

ويتم ذلك بتحليل مفردات المقياس ودراسة تباين تلك المفردات لإيجاد معاملات ثبات الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم (١٦) يوضح تلك النتيجة.

جدول رقم (١٦)
يبين معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك الديني
بطريقة التحليل (معامل ألفا)

م	معامل الثبات / البعد	النزوع إلى السلوك الديني المثالي	السلوك الديني الواقعي
١	الشعائر التعبدية	٠,٧٧	٠,٨٣
٢	المعاملات الاجتماعية	٠,٤٧	٠,٨٠
٣	التعامل الكوني	٠,٥١	٠,٧٤
٤	الدرجة الكلية	٠,٨٤	٠,٩١

وبمقارنة القيمة العددية لثبات المقياس من الجدول السابق بالقيمة العددية لثبات نفس المقياس بطريقة التجزئة النصفية ـ سبيرمان وبراون ـ نجد نفس معامل الثبات في الشعائر التعبدية، وفي بعد المعاملات الاجتماعية للسلوك الواقعي، بينما يبدوهذا البعد في السلوك المثالي، وبعد التعامل الكوني في كل منهما أقل بطريقة التحليل ـ كودر وريتشاردسن ـ الذي يدل على الحد الأدنى لهذا الثبات (السيد، ١٩٧٩).

صدق مقياس السلوك الديني:

تم التحقق من معامل الصدق لمقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية بالطرق الاحصائية التالية:

١ ـ الاتساق الداخلي لكل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي وذلك بحساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى من ناحية ومع الدرجة الكلية من ناحية أخرى على النحوالذي يوضحه الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

يبين معاملات الارتباط ـ الاتساق الداخلي ـ بين درجات الطالبات في أبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي والدرجة الكلية له

أبعاد المقياس	الشعائر التعبدية	المعاملات الاجتماعية	التعامل الكوني	الدرجة الكلية
الشعائر التعبدية	-	٠,٥٨	٠,٦٣	٠,٩٦
المعاملات الاجتماعية	٠,٥٨	-	٠,٥١	٠,٧٥
التعامل الكوني	٠,٦٣	٠,٥١	-	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٧	-

وتظهر معاملات الارتباط بالجدول السابق مستوى دلالة عند ٠,٠١، حيث أن الدلالة الإحصائية عند ٠,٠١ = ٠,١٢ أي أن مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي على درجة عالية من الصدق. والجدول رقم (١٨) يبين معاملات الارتباط الداخلية للسلوك الديني الواقعي.

جدول رقم (١٨)

يبين معاملات الارتباط ـ الاتساق الداخلي ـ بين درجات الطالبات في أبعاد السلوك الديني الواقعي والدرجة الكلية له

أبعاد المقياس	الشعائر التعبدية	المعاملات الاجتماعية	التعامل الكوني	الدرجة الكلية
الشعائر التعبدية	-	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٩٣
المعاملات الاجتماعية	٠,٧٣	-	٠,٦٧	٠,٩١
التعامل الكوني	٠,٧٢	٠,٦٧	-	٠,٨٣
الدرجة الكلية	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٨٣	-

وتظهر معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس بالجدول السابق مستوى دلالة عند ٠,٠١، حيث أن الدلالة الإحصائية عند ٠,٠١ = ٠,١٢ وبذلك يكون مقياس السلوك الديني الواقعي على درجة عالية من الصدق.

كما تظهر معاملات الارتباط في كل من جزئي المقياس ارتفاع ارتباط الشعائر التعبدية بالدرجة الكلية للمقياس، ثم تليه المعاملات الاجتماعية، ثم التفاعل الكوني. ولعل هذا يرجع إلى ماهوسائد في تصور بعض الناس من اقتصار مفهوم السلوك الديني على أداء الشعائر، ومن خلال العلاقات الاجتماعية مع ضعف التعامل الوجداني مع تغيرات البيئة المادية والاجتماعية.

٢ـ الصدق الذاتي:

ويتم حساب ذلك باستخراج الجذر التربيعي لمعاملات ثبات المقياس للدلالة على الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس (السيد،١٩٧٩).

وتم استخراج الجذر التربيعي لمعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ـ سبيرمان وبراون ـ لأبعاد مقياس كل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي والدرجة الكلية. والجدول رقم (١٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٩)

يبين معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس السلوك الديني

والدرجة الكلية له

م	البعد	معامل صدق النزوع إلى السلوك الديني المثالي	معامل صدق السلوك الديني الواقعي
١	الشعائر التعبدية	٠,٨٨	٠,٩١
٢	المعاملات الاجتماعية	٠,٧١	٠,٨٩
٣	التعامل الكوني	٠,٧٧	٠,٩٠
٤	الدرجة الكلية	٠,٩٢	٠,٩٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط ـ الصدق ـ في السلوك الديني الواقعي مرتفع عن النزوع إلى السلوك المثالي، وهذا يعود إلى أن معاملات الارتباط تتناسب طرديًا مع عدد المفردات، فكلما زاد عدد المفردات ارتفع معامل الارتباط.

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

ويتم فيها مايلي:

١- اختيار عينة الدراسة الحالية من طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بكلياتها الستة وهي التربية، العلوم الاجتماعية،اللغة العربية، الشريعة والدراسات الاسلامية، الدعوة وأصول الدين ، العلوم التطبيقية والهندسية، ويتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية على مستوى الكلية.

٢- تطبيق مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية، ومقياس مفهوم الذات على جميع أفراد العينة المختارة .

٣- تصحيح الاختبارات المستخدمة .

٤- حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية ودرجات مفهوم الذات لكل فرد من أفراد العينة

٥ ـ تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها

الفرض الأول:

لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات النزوع إلى السلوك الديني المثالي، ودرجات السلوك الواقعي لجميع طالبات العينة والجدول التالي رقم (٢٠) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢٠)
يوضح معامل الارتباط بين درجات الطالبات في
النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي

عدد الطالبات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥٢٠	٠,٧٩٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وهي ذات دلالة إحصائية عالية أي أن درجات النزوع إلى السلوك الديني المثالي ترتبط ارتباطًا موجبًا ودالاً بدرجات السلوك الديني الواقعي بمعدل (٠,٨٠) بمعنى أن ارتفاع مستوى النزوع إلى السلوك الديني المثالي يقابله مستوى مرتفع في السلوك الديني الواقعي.

وهذه النتيجة متوقعة لأن النزوع إلى السلوك الديني المثالي والرغبة في السمو بالسلوك إلى أقصى درجات الكمال الإنساني، يولد في النفس ميلاً سلوكيًا لأداء العبادات المفروضة، والاستجابة لتعاليم الدين الإسلامي، والبعد عن الأفعال

والأقوال التي تغضب الله. وتؤكد الدراسات السابقة على ارتباط السلوك الواقعي بالسلوك المثالي كدراسة (زهران،١٩٧٦) حيث أظهر معامل ارتباط السلوك الاجتماعي المثالي بالسلوك الاجتماعي الواقعي بمعدل ٠,٧٠.وهذا التفاوت النسبي بين السلوك الواقعي والسلوك المثالي يعود إلى واقع حال الانسان الذي يميل إلى المخالفة - خاصة في مرحلة الشباب - فيكون السلوك النموذجي المثالي بمثابة نورموستات أو منظم السلوك المتوقع.

وحيث أن السلوك الديني شامل لجميع نواحي الحياة المختلفة فإنه تم حساب معاملات الارتباط لأبعاد السلوك الديني، والجدول رقم (٢١) يوضح تلك النتيجة:

جدول رقم (٢١)

يبين معامل الارتباط بين أبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي وأبعاد السلوك الديني الواقعي لدى أفراد العينة .

النزوع إلى السلوك الديني المثالي / السلوك الديني الواقعي	الشعائر التعبدية	المعاملات الاجتماعية	التعامل الكوني
الشعائر التعبدية	٠,٧٤	٠,٥٣	٠,٥٨
المعاملات الاجتماعية	٠,٦٥	٠,٥٧	٠,٦٠
التعامل الكوني	٠,٦٢	٠,٤٧	٠,٥٥

والنتائج السابقة أظهرت ارتباطًا موجبًا دالاً عند مستوى ٠,٠٠١ بين كل بعد من أبعاد السلوك الديني الواقعي وأبعاد النزوع إلى السلوك الديني المثالي. حيث أن نزوع الطالبات ورغبتهن في أداء الشعائر التعبدية في صورة متكاملة والسمو بهذا الاتصال الروحي يقابله ارتفاع مستوى الأداء السلوكي لهذه الشعائر (٠,٧٤). والمعاملات الاجتماعية (٠,٦٥). والتعامل الكوني (٠,٦٢) أي مراعاة البيئة.

ويبدو معامل الارتباط منخفض في المعاملات الاجتماعية والتعامل الكوني عن الشعائر التعبدية، وهذا قد يرجع إلى قصور فهم السلوك الديني لدى بعض الناس وانحساره في أداء الشعائر التعبدية.

بينما السمو بالعلاقات الاجتماعية يعكس أداءً سلوكيًا مرتفعًا في المعاملات الاجتماعية (٠,٥٧) عن أداء الشعائر التعبدية (٠,٥٣)، والتعامل الكوني (٠,٤٧) والذي يؤكد ماهو سائد في سلوك بعض المسلمين اليوم في العلاقات الاجتماعية من حيث الاهتمام بالجانب الفردي الشخصي المتعلق بذات الفرد نفسه أكثر من عنايتهم بالجانب المتعلق بالآخرين الذي يتطلب حسن مراعاة البيئة كإماطة الأذى عن الطريق، والعناية بالكتب المعارة من المكتبة ونحوها. ومما يؤكد على جهل كثير من الأفراد بهذا الجانب من العبادة، نتيجة ارتباط النزوع إلى التعامل الكوني، والسلوك الواقعي للتعامل الكوني حيث كان (٠,٥٥) وهي نتيجة منخفضة بالنسبة لارتباط النزوع إلى التعامل الكوني بالمعاملات الاجتماعية (٠,٦٠) والشعائر التعبدية (٠,٥٨).

الفرض الثاني:

لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين السلوك الديني ببعديه المثالي والواقعي وبين مفهوم الذات.

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الفرضية والأبعاد الأخرى على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢)
يبين معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الرئيسية في الدراسة والأبعاد الأخرى

البعد	النزوع إلى السلوك الديني المثالي	السلوك الديني الواقعي	مفهوم الذات
النزوع إلى السلوك الديني المثالي	-	٠,٨٠	٠,٣٣
السلوك الديني الواقعي	٠,٨٠	-	٠,٤٥
مفهوم الذات	٠,٣٣	٠,٤٥	-

ويوضح الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). وأن كل متغير يرتبط بالآخر ارتباطًا موجبًا وعلى مستوى عالٍ من الدلالة الاحصائية، ولتفسير هذه النتيجة وتعميم معنى الارتباط حتى يشتمل على حساب التغير الاقتراني لأكثر من ظاهرتين استخدمت الباحثة الارتباط الجزئي الذي يهدف إلى حساب ارتباط أي بعدين من أبعاد الدراسة بعد عزل أثر البعد - المقياس - الثالث عزلاً إحصائيًا يحول دون تأثيره في ذلك الارتباط على النحو التالي:

١ - يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن معامل ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي (٠,٨٠) وتم حسابه على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٣)
يبين معامل الارتباط بين
السلوك الديني المثالي و السلوك الديني الواقعي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النزوع إلى السلوك الديني المثالي	٩١,٠١٤	١٢,٩٨٥	٠,٨٠	٠,٠٠١
السلوك الديني الواقعي	١٧٤,٢٣٣	٢٦,٥٧٩		

ثم يتم عزل أثر مفهوم الذات - بطريقة الارتباط الجزئي - وذلك بحساب ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي بمفهوم الذات، وارتباط السلوك الواقعي بمفهوم الذات فدلت نتيجة هذه العملية على ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي والسلوك الواقعي على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٤)

جدول رقم (٢٤)
يبين معامل الارتباط الجزئي بين
النزوع إلى السلوك الديني المثالي و السلوك الديني الواقعي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النزوع إلى السلوك الديني المثالي السلوك الديني الواقعي	٠,٧٧	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي (٠,٧٧) وهذا يعني أن مفهوم الذات الموجب عامل مساعد في ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي والسلوك الواقعي لأن القيمة العددية لهذا الارتباط انخفضت بعد عزل أثر مفهوم الذات.

٢ ـ معامل ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي ومفهوم الذات من الجدول رقم (٢١) هو ٠,٣٣، وتم حسابه على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

يبين معامل الارتباط بين

النزوع إلى السلوك الديني المثالي و مفهوم الذات

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النزوع إلى السلوك الديني المثالي	٩١,٠١٣٥	١٢,٩٨٥	٠,٣٣	٠,٠٠٠١
مفهوم الذات	٣٦٩,٩١٤	٣٦,٥٥٨		

ثم نعزل أثر السلوك الواقعي وذلك بحساب ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي بالسلوك الواقعي وارتباط مفهوم الذات بالسلوك الواقعي. فدلت هذه العملية على أن ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي ومفهوم الذات على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٦)

يبين معامل الارتباط الجزئي بين

النزوع إلى السلوك المثالي و مفهوم الذات

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النزوع إلى السلوك المثالي مفهوم الذات	- ٠,٠٥	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي بمفهوم الذات = - ٠,٠٥ أي تقريباً صفر. وهذا يعني أن ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي بمفهوم الذات الموجب لا يقوم إلا على ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي بالسلوك الواقعي. أي أن السلوك الديني الواقعي هو العامل المشترك بين مفهوم الذات الموجب والنزوع إلى السلوك المثالي.

وهذه نتيجة طبيعية إذ أن عالم القيم والأخلاق والمثاليات إذا لم تترجم في الواقع وتمارس في السلوك سواء كان عبادة أو تعاملاً فلن تجد لها صدى في النفس يعكس مفهومًا إيجابيًا عن الذات.

وتعني هذه النتيجة أن طموح الطالبات في تحقيق السلوك المثالي مع معرفتهن بعدم وصولهن إلى هذا المستوى المثالي الواقعي يقابله عدم الرضى عن الذات، وهذا مايدفع الفرد إلى مواصلة الجهد ـ عبادة وتعاملاً ـ للوصول إلى أقصى درجات الكمال الإنساني.

وفي سؤال عائشة رضي الله عنها لقوله تعالى:

« والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون »

(المؤمنون: ٦٠)

قالت: « يارسول الله هوالرجل يزني ويسرق ويخاف أن يعاقب؟ قال: لا يابنة الصديق. هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف أ لا يقبل منه » (ابن تيمية، بدون:١٩).

٣ ـ إن معامل الارتباط بين السلوك الديني الواقعي ومفهوم الذات من الجدول رقم (٢٢) يساوي (٠,٤٥) وقد تم حسابه على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٧).

جدول رقم (٢٧)

يبين معامل الارتباط بين السلوك الديني الواقعي و مفهوم الذات

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك الديني الواقعي	١٧٤,٢٣٣	٢٦,٥٧٩	٠,٤٥	٠,٠٠١
مفهوم الذات	٣٦٩,٩١٤	٣٦,٥٥٨		

نعزل أثر النزوع إلى السلوك الديني المثالي وذلك بحساب ارتباط السلوك الديني الواقعي بالنزوع إلى السلوك الديني المثالي، وارتباط مفهوم الذات بالنزوع إلى السلوك الديني المثالي فدلت نتائج هذه العملية على ارتباط السلوك الديني الواقعي ومفهوم الذات على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)
يبين معامل الارتباط الجزئي بين السلوك الواقعي و مفهوم الذات

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
االسلوك الديني الواقعي مفهوم الذات	٠,٣٣	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن ارتباط السلوك الديني الواقعي بمفهوم الذات (٠,٣٣) أي أن القيمة العددية لهذا الارتباط انخفضت بعد عزل أثر النزوع إلى السلوك الديني المثالي.

وهذا يعني أن النزوع إلى السلوك الديني المثالي يعد حافزاً لارتباط السلوك الواقعي بمفهوم الذات الموجب.

وهذه نتيجة متوقعة لأن كل إنسان لا بد وأن يكون له مثل أعلى في السلوك يحتذي حذوه، ويقتفي أثره. وعزل هذا العامل يحد من طموحات الفرد ـ الشباب خاصة ـ في تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه لتكوين الصورة المثالية التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا يدفعه إلى تغيير سلوكه الواقعي إلى الأفضل.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني الواقعي والأقل التزامًا في التخصصات المختلفة لصالح المجموعة الأولى.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخراج الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لأفراد العينة في مقياس السلوك الديني الواقعي حتى يمكن تحديد الطالبات الأكثر التزامًا والأقل التزامًا، والجدول رقم (٢٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٩)
يبين قيمة الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لجميع التخصصات في مقياس السلوك الديني الواقعي

الإرباعي / التخصص	الإرباعي الأعلى (الأكثر التزامًا)	عدد الطالبات	الإرباعي الأدنى (الأقل التزامًا)	عدد الطالبات
العلوم الدينية	٢٠١	٤٤	١٦١	٤٣
اللغة العربية	١٩٠	١٩	١٥٤	١٩
العلوم الاجتماعية	١٨٤	٤٢	١٥٣	٤٣
العلوم التطبيقية	١٩٠	٢٦	١٦٣	٢٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢٩) أن طالبات تخصص العلوم الدينية الأكثر التزامًا بالسلوك الديني ويبلغ عددهن (٤٤) طالبة، والطالبات الأقل التزامًا يبلغ عددهن (٤٣) طالبة من عينة العلوم الدينية البالغ عددها (١٧٥) طالبة، وهذه النتيجة تبين زيادة عدد الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني عن عدد الطالبات الأقل التزامًا في تخصص العلوم الدينية.

ويتفق مع هذه النتيجة تخصص العلوم التطبيقية كما هو موضح بالجدول رقم (٢٩) إذ أن الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني يبلغ عددهن (٢٦) طالبة،

والطالبات الأقل التزامًا يبلغ عددهن (٢٥) طالبة من عينة العلوم التطبيقية البالغ عددها (١٠١) طالبة .

بينما يتضح من الجدول السابق أن طالبات تخصص العلوم الاجتماعية الأكثر التزامًا بالسلوك الديني يبلغ عددهن (٤٢) طالبة، والطالبات الأقل التزامًا يبلغ عددهن (٤٣) طالبة من عينة العلوم الاجتماعيةالبالغ عددها (١٦٨) طالبة، وهذه النتيجة تبين زيادة الطالبات الأقل التزامًا بالسلوك الديني عن عدد الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني في تخصص العلوم الاجتماعية .

كما يتضح من الجدول السابق (٢٩) أن عدد طالبات تخصص اللغة العربية الأكثر التزامًا بالسلوك الديني يساوي عدد الطالبات الأقل التزامًا ويبلغ عددهن (١٩) طالبة من عينة اللغة العربية البالغ عددها (٧٦) طالبة.

ثم قامت الباحثة بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس مفهوم الذات، لكل من الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني والأقل التزامًا في كل تخصص، وذلك لاختبار دلالة الفروق بينها عن طريق اختبار (ت)، والجدول رقم (٣٠) يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (٣٠)
يبين دلالة الفروق بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني ، والأقل التزامًا في مفهوم الذات الموجب لجميع التخصصات

م	المتغير	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
١	العلوم الدينية					
	ـ الأكثر التزامًا	٤٤	٣٩٤,٩٣	٣٥,١٦	٥,٦٦	٠,٠١
	ـ الأقل التزامًا	٤٣	٣٥٥,٠٩	٣٠,٢٣		
٢	اللغة العربية					
	ـ الأكثر التزامًا	١٩	٣٧٣,٤٧	٢٦,١١	٣,٣٧	٠,٠١
	ـ الأقل التزامًا	١٩	٣٣٤,٦٣	٤٢,٩٩		
٣	العلوم الاجتماعية					
	ـ الأكثر التزامًا	٤٢	٣٨٩,٩٠	٣١,٠٩	٤,٨٣	٠,٠١
	ـ الأقل التزامًا	٤٣	٣٥٦,١٢	٣٣,٤١		
٤	العلوم التطبيقية					
	ـ الأكثر التزامًا	٢٦	٣٨١,٢٧	٢٩,٦٢	٣,١٤	٠,٠١
	ـ الأقل التزامًا	٢٥	٣٥٤,٣٦	٣١,٤٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقًا دالة إحصائية بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني والأقل التزامًا في مفهوم الذات لدى جميع التخصصات.

وبمقارنة متوسطات الفئة الأكثر التزامًا بالسلوك الديني بمتوسطات الفئة الأقل التزامًا نجد أنها أعلى في الفئة الأولى لدى جميع التخصصات، أي أن الفروق لصالح الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني.

وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق، حيث أكدت النتيجة على أن الالتزام بالسلوك الديني يقابله ارتفاع في مفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى. وهي نتيجة متوقعة بالنسبة لفتيات أم القرى ـ مكة المكرمة ـ وفي ظل المفاهيم الإسلامية، حيث أن فكرة الفرد عن نفسه لا تتكون بعيداً عن غاية الوجود الإنساني، فالمؤمن المطمئن إلى أمر ربه امتثالاً وإخلاصاً ونصحاً، يدرك صورة نفسه من خلال وعد الله تعالى، فلا يسكن إلا لما يرضي الله في السلوك الممارس سواء كان عبادة مفروضة أو تعاملاً.

بينما انخفاض مفهوم الذات لدى الطالبات الأقل التزاماً بالسلوك الديني نتيجة طبيعية، ومهما كان الفرد على ثقة من تصرفاته وسلوكياته التي لا تتماشى مع الآداب والتعاليم الإسلامية، فهو في قرارة نفسه يشعر بعدم الرضى عن الذات، لأن الإسلام يتعامل مع كل جوانب الشخصية الانسانية، ويوجهها مجتمعة في تناسق هو تناسق الفطرة.

وحينما يسلك الإنسان مسلكًا غير صحيح أو بعيد عن الصراط المستقيم كحب الدنيا وشهواتها، فإنه يؤدي بالذات إلى حالة الانقسام، والشعور بالقلق والاضطراب النفسي ـ حسب شدة المعصية ويقظة الضمير ـ ولا تهدأ هذه النفس إلا بالتئام الذات والعودة إلى الله تعالى.

وتتفق هذه الفرضية مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة (زهران، ١٩٧٦) ودراسة (الشويعر، ١٩٨٨)، ودراسة (عيسوي،١٩٨٤)، ودراسة (فهمي، ١٣٩٥هـ) حيث أشارت إلى أن هناك ارتباطًا بين التدين أو السلوك الديني والشعور بالأمن النفسي والرضى عن الذات.

الفرض الرابع:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات النزوع إلى السلوك الديني المثالي بين التخصصات المختلفة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٣١):

جدول رقم (٣١)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في مقياس النزوع إلى السلوك الديني المثالي لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٩٤,٦٣	١٢,٦٣
اللغة العربية	٧٦	٩٠,٩٦	١٣,٣٦
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٨٧,١١	١٢,٤٥
العلوم التطبيقية	١٠١	٩١,٢٨	١٢,٤٩

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات التخصصات المختلفة تم استخدام تحليل التباين الأحادي لهذا المتغير ـ النزوع إلى السلوك الديني المثالي ـ والجدول رقم (٣٢) يوضح تلك النتيجة:

جدول (٣٢)
يبين تحليل التباين في النزوع إلى السلوك الديني المثالي
بين التخصصات الأربعة

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النزوع إلى السلوك الديني المثالي	بين المجموعات	٣	٤٨٤٩,٩٨	١٦١٦,٦٦		
	داخل المجموعات	٥١٦	٨٢٦٥٢,٠٥	٨٢٦٥٢,٠٥	١٠,٠٩	٠,٠٠١
	المجموع	٥١٩	٨٧٥٠٢,٠			

ويتضح من الجدول السابق أن تحليل التباين أظهر فروقات ذات دلالة إحصائية عالية عند (٠,٠٠١) بين التخصصات الأربعة وهي العلوم الدينية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية. ولمعرفة توجه دلالة الفروق بين هذه التخصصات تم استخدام اختبار شيفيه *Scheffe* الذي بين أن هذه الفروق كانت بين المجموعة الأولى (العلوم الدينية) والمجموعة الثالثة (العلوم الاجتماعية) لصالح العلوم الدينية حيث كان متوسطها (٩٤,٦٣) في حين كان متوسط العلوم الاجتماعية (٨٧,١١).

وهذا يعني أن ميل طالبات (العلوم الدينية) إلى ممارسة السلوك المثالي أعلى من نزوع طالبات (العلوم الاجتماعية) حيث سجلن أقل متوسط في هذا القياس. ويمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة تخصص كل مجموعة، إذ أن دراسة العلوم الدينية تكسب الطالبات معرفة بالأساليب والسلوكيات التي ينبغي أن يكون عليها الفرد المسلم في مختلف مواقف الحياة، مما يؤدي إلى تنمية نزوعهن إلى تحسين الواقع الفعلي والسمو بالسلوك إلى أقصى درجاته، فيكون إلتزامهن بناءً على وعيهن الديني في العبادات والمعاملات، وليس مجرد الاكتفاء بمظاهر الشعائر التعبدية.

أما انخفاض النزوع إلى السلوك الديني المثالي لدى طالبات العلوم الاجتماعية

قد يعود إلى طبيعة الدراسة النظرية، وطرق التدريس، وعلى وجه العموم فإن جميع التخصصات تقع عليها مسؤولية إبراز المحور الرئيسي الذي تقوم عليه أهداف التربية والتعليم في المجتمع الإسلامي وهو تنمية العقيدة في النفس، وتوليد الشعور لدى الفرد، والرغبة في التمثل بالقدوة الصالحة من السلف الصالح.

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية أثناء تعرض الفرد لكل مؤثرات المجتمع بمؤسساته التربوية والإعلامية لها دور كبير في تحديد اتجاهات الأفراد نحو القيم والمبادىء والمثل، بل وتحديد الصورة المثالية التي يسعى للوصول إليها الفرد، ويجتهد في تقليدها بكل مظاهرها السلوكية في الملبس والمأكل والمشرب...الخ.

ولهذا كان لابدَّ من إبراز القدوة الإسلامية الصالحة في البيئة الدراسية أو المجتمع الخارجي، وذلك لتنمية النزوع إلى السلوك الديني في أقصى درجات الكمال الإنساني، ونزع الميل نحو السلوكيات التي لاتتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي.

الفرض الخامس:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك الديني الواقعي بين التخصصات المختلفة.

يهدف هذا الفرض إلى معرفة السلوك الديني الواقعي للطالبات في ضوء التخصص ودلالة الفروق بينها. وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسلوك الواقعي على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٣٣).

جدول رقم (٣٣)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
للسلوك الديني الواقعي في جميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	١٧٧,٢٦	٢٦,٥١
اللغة العربية	٧٦	١٦٧,٠٣	٢٦,٩٩
العلوم الاجتماعية	١٦٨	١٦٥,٦	٢٥,٦٦
العلوم التطبيقية	١٠١	١٧١,٤٣	٢٣,٦٧

ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات درجات التخصصات المختلفة تم استخدام تحليل التباين الأحادي للسلوك الديني الواقعي. والجدول رقم (٣٤) يوضح ذلك:

جدول (٣٤)
يبين تحليل التباين للسلوك الديني الواقعي بين التخصصات الأربعة

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السلوك الديني الواقعي	بين المجموعات	٣	١٢٩٧.١	٤٣٢٣,٣٦		
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٤٢٨٨١,٣	٦٦٤,٤٩٨	٦,٥١	٠,٠٠١
	المجموع	٥١٩	٣٥٥٨٥١,٤			

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عالية عند (٠,٠٠١) بين التخصصات الأربعة في السلوك الديني الواقعي، ولمعرفة توجه دلالة الفروق بينها في السلوك الواقعي تم استخدام اختبار شيفيه حيث أظهر أن الفروق ناتجة عن زيادة متوسط العلوم الدينية (١٧٧,٢٦) عن متوسط كل من العلوم الاجتماعية (١٦٥,٦)، ومتوسط اللغة العربية (١٦٧,٠٣).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج النزوع إلى السلوك الديني المثالي بتفرد تخصص العلوم الدينية في الأداء السلوكي لتعاليم الدين وتوجيهاته مما يؤكد تأثير التخصص على السلوك سواء ما كان على مستوى النزوع أو الأداء الفعلي، ولمعرفة مدى اقترابهما من المثالية أو بعدهما عنها تم حساب نسبة كل تخصص في النزوع إلى السلوك الديني المثالي، والسلوك الديني الواقعي، فكانت نسبة طالبات العلوم الدينية إلى السلوك الديني المثالي (٧٤٪) بينما كانت النسبة إلى السلوك الديني الواقعي (٧٢٪) وحصلن طالبات اللغة العربية على (٧٢٪) في النزوع إلى السلوك الديني المثالي، وفي السلوك الديني الواقعي على (٧٢٪) بينما حصلن طالبات العلوم التطبيقية على (٧١٪) في النزوع إلى السلوك الديني المثالي، (٧٠٪) في السلوك الديني الواقعي. وهذه نتائج منطقية من حيث الرغبة والتطلع نحو تحسين السلوك

الممارس، أما طالبات تخصص العلوم الاجتماعية فقد حصلن على (٦٨٪) في كل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي.

وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة توجه دلالة الفروق بين التخصصات المختلفة على مستوى أبعاد السلوك الديني الواقعي تبين أن هذه الفروق كانت لصالح العلوم الدينية في الشعائر التعبدية، والمعاملات الاجتماعية، أما نتائج شيفيه لبعد التعامل الكوني لم توجه الفروق لأي تخصص من التخصصات الأربعة. وهذا يعني أن جميع الطالبات على درجة واحدة من مراعاة البيئة (التعامل الكوني)، وليس من الضروري أن يكون هذا التعامل على مستوى مرتفع من الإيجابية، حيث أظهرت الفرضية الأولى أن معامل ارتباط هذا البعد ـ التعامل الكوني ـ في مقياس السلوك الديني بجزئيه (٠,٥٥).

نخلص من تحليل التباين لنتائج طالبات جامعة أم القرى في مقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية بين التخصصات الأربعة، أن طالبات العلوم الاجتماعية مثلن مستويات منخفضة في السلوك الديني بأبعاده المختلفة، في حين كانت نتائج طالبات العلوم الدينية على مستوى مرتفع. أما التخصصات الأخرى فقد احتلت مركزاً وسطاً بين هذين المستويين.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذه النتائج تعبر عن السلوك الديني الظاهري، أما دوافع السلوك، وسلامة الباطن، ومدى إتقان هذا السلوك فهي من الأمور التي يصعب قياسها، ومع هذا فإن دراسة أحد دوافع السلوك الإنساني بل أهمها يكشف عن حقيقة وطبيعة السلوك الممارس، وهذا ماسيوضحه الفرض التالي.

الفرض السادس:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بأبعاده الست بين التخصصات المختلفة.

للتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية للمقياس، ودرجات كل بعد من الأبعاد الست وهي الذات الجسمية، والذات الخلقية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، والذات الشخصية (القيمة الذاتية)، وبعد نقد الذات.

ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية، ولكل بعد من الأبعاد السالفة الذكر على النحو التالي:

١) الدرجة الكلية لمفهوم الذات:

جدول رقم (٣٥)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية في مقياس مفهوم الذات لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٣٧٦,٠٤	٣٧,٠٦
اللغة العربية	٧٦	٣٥٦,٩١	٤٠,٦٢
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٣٧١,٣٧	٣٦,٦٧
العلوم التطبيقية	١٠١	٣٦٥,٦٦	٢٩,٢٤

جدول (٣٦)
يبين تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات "الدرجة الكلية"	بين المجموعات	٣	٢٠٨٤٢,٤٩٧	٦٩٤٧,٤٩٦	٥,٣٢٩	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٥١٦	٦٧٢٧٦٤,٨٨	١٣٠٣,٨١		
	المجموع	٥١٩	٦٩٣٦٠٧,٣١			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا دالة إحصائية عند (٠,٠٠١) بين التخصصات الأربعة في مفهوم الذات. وباستخدام اختبار شيفيه لمعرفة توجه دلالة الفروق، ظهر لنا أن الفروق ناتجة عن زيادة متوسط كل من العلوم الدينية (٣٧٦,٠٤)، ومتوسط العلوم الاجتماعية (٣٧١,٣٧) عن متوسط اللغة العربية (٣٥٦,٦٦).

أي أن كل من تخصص العلوم الدينية، وتخصص العلوم الاجتماعية يشتركان في تحقيق مستوى مرتفع في مفهوم الذات، بينما أظهرت النتائج في الفروض السابقة أن طالبات العلوم الاجتماعية على أقل المستويات في سلوكهن الديني من طالبات العلوم الدينية اللاتي أكدن على العلاقة الطردية بين مفهوم الذات والسلوك الديني من نتائج هذا الفرض.

وحيث أن ارتفاع مفهوم الذات يولد الإحساس بالأمن النفسي والاطمئنان، فإن طالبات العلوم الاجتماعية بالرغم من ضعف التزامهن الديني يشعرن بالأمن النفسي وهذا قد يعود إلى عوامل ذاتية كحب الظهور وزيادة الثقة والاهتمام بالنفس ومظاهرها.

يقول الله تعالى مخبراً عن حال هؤلاء الذين اطمأنّت نفوسهم إلى الدنيا ومتاعها ورضوا بها وهم غافلون عن آيات الله الكونية فلايتفكرون فيها، والشرعية فلايأتمرون بها، بأنّ مأواهم يوم معادهم النار جزاء ماكانوا يكسبون في دنياهم من الآثام والخطايا والبعد عن الالتزام بما أمر الله به ونهى عنه في سلوكهم ومعاملاتهم مع الآخرين.

﴿إنّ الذين لايرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنّوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بماكانوا يكسبون﴾

(يونس: ٧، ٨)

فهؤلاء كمن اعتمد على رحمة الله وعفوه وكرمه فتكاسلوا في أمره ونهيه. " وقال بعض السلف: إذا رأيت الله عزوجل يتابع عليك نعمه وأنت مقيم على معاصيه فاحذره، فإنما هو استدراج منه يستدرجك به " (الجوزي، ١٩٨٧:٨).

ولعل من أشد أضرار المعاصي انسلاخ استقباحها من القلب فتصير له عادة، كسماع الأغاني الماجنة (لهو الحديث) وتبرج بعض الفتيات ليس بخلع الحجاب، وإنما بتزين الحجاب وزخرفته حتى ليصبح ذاته فتنة وإغراء أكثر من الثوب الذي تحته، وغيره من السلوكيات المستوردة التي أصبحت وللأسف شائعة لدى بعض فتياتنا في المجتمع الإسلامي.

وهذه السلوكيات تبث في نفس الفتاة الشعور بالزهو والفخر والعجب والثقة بالنفس إلى حد يرتفع معه مفهوم الذات، في الوقت الذي حرمت هذه النفس كثير من الطاعة - وهي من أضرار المعاصي - ولعل هذا يفسر انخفاض السلوك الديني سواء ماكان على مستوى النزوع أو الأداء الفعلي.

٢) ـ مفهوم الذات الجسمية:

جدول رقم (٣٧)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد الذات الجسمية لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينيـــة	١٧٥	٦٨,١٧	٧,٨٦
اللغـة العربيـــة	٧٦	٦٣,٣٤	٧,٦٩
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٦٧,٦٨	٨,٢٨
العلوم التطبيقية	١٠١	٦٦,٣٧	٨,٤٦

جدول (٣٨)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الجسمية

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الجسمية	بين المجموعات	٣	١٣٧٥,٢١	٤٥٨,٤٠		
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٣٨٠٥,١٦	٦٥,٥١	٦,٩٩٧	٠,٠٠١
	المجموع	٥١٩	٣٥١٨٠,٣٧			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا دالة إحصائية عند (٠,٠٠١) بين التخصصات في مفهوم الذات الجسمية لصالح العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية عن اللغة العربية كما أشار إلى ذلك اختبار شيفيه في حين تمثل العلوم التطبيقية مركزًا وسطًا في متوسط مفهوم الذات الجسمية (٦٦,٣٧) بين المجموعة الأولى التي تضم العلوم الدينية حيث كان متوسطها (٦٨,١٧)، والعلوم الاجتماعية (٦٧,٦٨)، والمجموعة الثانية وهي اللغة العربية (٦٣,٣٤).

وعلى الرغم من اتفاق طالبات العلوم الدينية، وطالبات العلوم الاجتماعية في الحصول على أعلى درجة في مفهوم الذات الجسمية، إلا أن الباحثة ترى أن ارتفاع هذا المفهوم لدى طالبات العلوم الاجتماعية قد يكون ناتجًا عن الحرص والاهتمام الدائم بمظهرهن والحفاظ على رشاقة الجسم - من خلال نظام الريجيم السائد في أوساط النساء - مما يعكس هذا الارتفاع في مفهوم الذات الجسمية بينما قد ترجع هذه النتيجة لدى طالبات العلوم الدينية - الملتزمات دينيًا - إلى التزامهن بتعاليم الإسلام التي أولت عناية فائقة بصحة الأجسام وجمالها ونضارتها، وذلك لأن اهتمام الفرد المسلم بجسمه وتنظيفه وتهذيبه لايُعَدُّ إصلاحًا شكليًا فقط، بل يمتد أثره العميق إلى تزكية النفس وتطهيرها، وتمكين الفرد من النهوض بأعباء الحياة التي تتطلب جسمًا جلدًا وبدنًا قويًا يحمل المسؤولية.

﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾

(القصص:٢٦)

ونجد الإسلام يوصي بأن يكون الفرد حسن المنظر كريم الهيئة، وقد ألحق هذا الخلق بآداب الصلاة.

﴿يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾

(الأعراف:٣١)

وحدد طريقة شرعية لنظافة الجسم وطهارته تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات، وكلّف الفرد المسلم أن يغسل بدنه كله في بعض الحالات. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُ المسلمين الاعتناء بمظهرهم وأجسامهم، ويوصيهم بالتزام

ذلك في شؤون حياتهم الخاصة حتى يبدو المسلم في سمته وملبسه وهيئته حسنًا مقبولاً.

٣) ـ مفهوم الذات الخلقية:

جدول رقم (٣٩)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد الذات الخلقية لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٦٦,٤٨	٨,٥٢
اللغة العربية	٧٦	٦٥,٢٢	٨,٦٤
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٦٦,٥٧	٧,٩٣
العلوم التطبيقية	١٠١	٦٤,٩٢	٦,٠

جدول (٤٠)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الخلقية

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الخلقية	بين المجموعات	٣	٢٥٨,٤٢٥	٨٦,١٤		غير
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٢٣٢٤,٨٦	٦٢,٦٥	١,٣٧٥	دالة
	المجموع	٥١٩	٣٢٥٨٣,٢٨			

يتضح من الجدول السابق (٣٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات الأربعة في مفهوم الذات الخلقية.

وهذا يعني أن مفهوم الطالبات في جميع التخصصات لأخلاقهن وتقبلهن لهذ الأخلاقيات على درجة واحدة فمثلاً طالبات العلوم الاجتماعية يتقبلن سلوكهن الديني ـ المنخفض ـ ولا يشعرن بالقلق تجاه هذا التقصير في السلوك، ومما يؤكد على ذلك نتيجة بعد نقد الذات كماسيتضح لنا فيما بعد من هذا الفصل، والجدول رقم (٤٠) يبين أن متوسط العلوم الاجتماعية (٦٦,٥٧) يتقدم على باقي التخصصات في هذا البعد بالرغم من انخفاض نتائج السلوك الديني للعلوم الاجتماعية، وقد يرجع هذا إلى ضعف حساسية طالبات العلوم الاجتماعية نحو السلوكيات اللأخلاقية، والصواب والخطأ، ويبدو ذلك واضحًا في إجابتهن على مفردات هذا البعد ـ في الغالب ـ حيث تعترف بعض الطالبات بأن تمسكهن بالدين بطريقة مقبولة ضعيف جداً حيث حصلن على أقل درجة على المقياس (مفردة،٥٥) وفي الوقت ذاته تشعر بالصدق مع الله سبحانه وتعالى في تعاملاتها اليومية فتحصل على أعلى درجة (مفردة،٧٢).

فهذا التناقض قد يكون بسبب الاعتياد على المعاصي وتكرارها بحيث أصبحت جزءً من حياة الفرد،فلا يكاد يشعر أنها تؤثر على علاقته بالله تعالى.

٤ ـ مفهوم الذات الشخصية:

جدول رقم (٤١)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد الذات الشخصية لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٦٩,٥٠	٨,٤٧
اللغة العربية	٧٦	٦٥,٥٩	٩,٩٤
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٦٨,٦٨	٨,٨١
العلوم التطبيقية	١٠١	٦٧,٦٨	٧,٤٠

جدول (٤٢)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الشخصية

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الشخصية	بين المجموعات	٣	٨٧٣,٢٣	٢٩١,٠٨	٣,٩٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٨٣٠٤,٠٠٤	٧٤,٢٣		
	المجموع	٥١٩	٣٩١٧٧,٢٣			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٠١) بين التخصصات الأربعة في مفهوم الذات الشخصية. وباستخدام اختبار شيفيه يظهر أن الفروق ناتجة عن زيادة متوسط العلوم الدينية (٦٩,٥)، عن متوسط اللغة

العربية (٦٥,٥٩). أي أن طالبات العلوم الدينية يظهرن تقديراً لذواتهن، ويشعرن بقيمتهن الذاتية عن طالبات اللغة العربية.

٥ ـ مفهوم الذات الأسرية:

جدول رقم (٤٣)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد الذات الأسرية لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٦٩,٨٦	٨,٢٧
اللغة العربية	٧٦	٦٦,١٤	٩,٥٢
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٦٧,٧٧	٨,٨٤
العلوم التطبيقية	١٠١	٦٧,٦٨	٧,٤٩

جدول (٤٤)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الأسرية

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الأسرية	بين المجموعات	٣	٨٦١,٤٣	٢٨٧,١٤٤	٣,٩٧	٠,٠٠٠١
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٧٣٥٨,١٩	٧٢,٤٠		
	المجموع	٥١٩	٣٨٢١٩,٦٣			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيًا عند (٠,٠٠٠١) بين التخصصات في مفهوم الذات الأسرية، وكانت هذه الفروق بين متوسط العلوم الدينية (٦٩,٨٦)، ومتوسط اللغة العربية (٦٦,١٤) لصالح العلوم الدينية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الطالبات في بعد مفهوم الذات الشخصية، حيث أن طالبات اللغة العربية حصلن على أقل الدرجات في الاحساس بقيمتهن الذاتية، والذي يفسر نتيجة هذا البعد ـ مفهوم الذات الأسرية ـ إذ أن طالبات اللغة العربية لا يتقبلن وضعهن الأسري بدرجة عالية مما يؤدي إلى ضعف الاحساس بقيمتهن الذاتية. وهذه النتائج تضع أمام الباحثين نقاط تساؤل تحتاج لدراسات أخرى تعمقها وتكشف مضامينها.

٦ ـ مفهوم الذات الإجتماعية

جدول رقم (٤٥)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد مفهوم الذات الاجتماعية لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٦٨,٤٩	٨,٧٣
اللغة العربية	٧٦	٦٤,١٨	٩,١٢
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٦٧,٦٧	٨,٥٢
العلوم التطبيقية	١٠١	٦٥,٩٠	٧,٢١

جدول (٤٦)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد مفهوم الذات الاجتماعية

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الاجتماعية	بين المجموعات	٣	١١٨٤,٠٩٨	٣٩٤,٧٠	٥,٥٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٥١٦	٣٦٨٢٦,٩١	٧١,٣٧		
	المجموع	٥١٩	٣٨٠١١,٠			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيًا عند (٠,٠٠١) بين التخصصات في مفهوم الذات الاجتماعية. وكانت هذه الفروق ناتجة عن زيادة متوسط كل من العلوم الدينية (٦٨,٤٩)، ومتوسط العلوم الاجتماعية (٦٧,٦٧)، عن متوسط اللغة العربية (٦٤,١٨).

وهذا يعني أن مفهوم طالبات العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية عن ذواتهن داخل المجتمع مرتفع وذلك حسب البيئة الاجتماعية لكل تخصص. وتقبل الطالبة لنفسها كعضو في وسط هذا المحيط الاجتماعي لا شك أن له الأثر الفعال في توجيه سلوكها بما يتفق مع الاتجاهات السائدة في ذلك المجتمع.

إذ أن مفهوم الذات الاجتماعية يعكس الصورة التي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي، ويقوم بتنظيم وتحديد السلوك للتعبير عن إدراك الفرد لمظهره بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها، وهذا المفهوم يعرف عند كولي بالذات المنعكسة التي تتكون من إدراك الفرد لنظرة الآخرين له وتقيم سلوكه بين الحسن والرديء وفق الإطار المرجعي للجماعة، لذا فإن الحكم على مفهوم الذات يتم بالنظر إلى الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

أما طالبات اللغة العربية فقد مثلن أقل المستويات في مفهوم الذات الاجتماعية ولجميع أبعاد مفهوم الذات الأخرى، وقد يرجع هذا إلى اتخاذ مسلك الحياد في السلوك الديني حيث أظهرت النتائج أن طالبات اللغة العربية حصلن على مستوى متوسط في أغلب أبعاد السلوك الديني الواقعي والمثالي.

فانخفاض مفهوم الذات يعبر عن عدم رضى الطالبات عن سلوكهن الواقعي.

٧ـ نقد الذات:

جدول رقم (٤٧)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
في بعد نقد الذات لجميع التخصصات

التخصص	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العلوم الدينية	١٧٥	٣٣,٥٣	٦,١٧
اللغة العربية	٧٦	٣٢,٤٢	٥,٨٧
العلوم الاجتماعية	١٦٨	٣٢,٩٩	٥,٥٣
العلوم التطبيقية	١٠١	٣٤,١١	٤,٥٤

جدول (٤٨)
يوضح تحليل التباين
بين التخصصات الأربعة في بعد نقد الذات

البعد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نقد الذات	بين المجموعات	٣	١٥٠,٥٧١	٥٠,١٩	١,٥٨	غير دال
	داخل المجموعات	٥١٦	١٦٣٨٣,٦٥	٣١,٧٥		
	المجموع	٥١٩	١٦٥٣٤,٢٢			

يتضح من الجدول السابق (٤٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأربعة في مفهوم نقدالذات.

وبملاحظة الجدول رقم (٤٦) نجد أن متوسطات الطالبات في جميع التخصصات منخفض وهي نتيجة منطقية لأن هذا البعد ـ نقد الذات ـ يمثل الجانب السلبي من

مفهوم الذات. فالطالبات اللاتي يتقبلن وضعهن الجسمي، والخلقي، والأسري، والاجتماعي،.... بدرجة عالية يقل نقدهن لذواتهن. ويعني هذا أن درجة تقبلهن لذواتهن عالية.

وهكذا نجد أن الفرض السادس قد تحقق في الدرجة الكلية لمفهوم الذات وأبعاده المختلفة باستثناء مفهوم الذات الخلقية، ونقد الذات حيث أظهر تحليل التباين لهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأربعة.

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة، وسبب اختياري لهذا الموضوع مايلي:

أولاً: التعرف على السلوك الديني في شتى مجالات الحياة بأبعاده المختلفة التي تشمل: الشعائر التعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والتعامل الكوني.

ثانيًا: محاولة التعرف على المثالية الواقعية في تطبيق مبادىء الإسلام وتعليماته وتوجيهاته من خلال المجتمع الإسلامي الأول الذي تربى على منهج القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ثالثًا: الواقع الإسلامي المعاصر وما يشهده من تغير في الأفكار وأنماط السلوك تحت تأثير التيارات السلوكية المستوردة.

فالهدف الأساسي الذي تصبوإليه هذه الدراسة هومعرفة مدى اقتراب السلوك الواقعي الممارس من السلوك المثالي أوبعده عنه، لأن التعرف على المشكلة يسهل معرفة الإسهامات التي يمكن أن تقدمها برامج الإرشاد الديني لسد الهوة بين ماهوكائن وما ينبغي أن يكون في الأفكار والأقوال والمشاعر والسلوك.

وقد قسمت البحث إلى أربعة فصول تناولت في الفصل الأول خطة الدراسة وتشتمل على المقدمة ومشكلة البحث وأهمية البحث، وأهداف ومتغيرات وحدود البحث.

الفصل الثاني: ويتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة، وفروض الدراسة، وقسمت الإطار النظري إلى جزئين، خصصت الجزء الأول للسلوك الديني، والجزء الثاني لمفهوم الذات. فتناولت في الجزء الأول مفهوم الدين بشكل عام والمفهوم الإسلامي للدين، ومفهوم السلوك الإنساني، والسلوك الديني، والنزوع إلى السلوك الديني، وحددت السلوك الديني بمبدأي الواقع والمثالية. ثم تناولت معايير السلوك الديني وهي معايير ثابتة لا تتغير بتغير الحال أوالزمان أوالمكان،

معايير السلوك الديني وهي معايير ثابتة لا تتغير بتغير الحال أوالزمان أوالمكان، وهي القرآن والسنة، على أن يكون المحك هوالنية.

هذا وقد أشرت إلى مجالات تطبيق المعيارين مع العلم أن كل مجال من هذه المجالات يتطلب مبحثًا خاصًا وهذا مالايتسع له هذا البحث لذلك تمت الإشارة إلى كل مجال بما يساعد على رؤية شاملة للسلوك في صورة مثالية واقعية. وأخيراً تناولت جوانب السلوك الديني من منطلق التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة وذلك على ثلاثة محاور رئيسية هي الشعائر التعبدية، والمعاملات الاجتماعية، والتعامل الكوني.

ثم انتقلت في الجزء الثاني إلى مفهوم الذات في القرآن والسنة حيث أن أعلى مستوى لمفهوم الذات يتمثل في النفس المطمئنة، والذات البصيرة التي تحكم السلوك الإنساني على بعد رأسي يحدد علاقة الإنسان بربه، وبعد أفقي يحدد علاقة الإنسان بالآخرين والأشياء المحيطة به. ثم أشرت إلى مفهوم الذات في الدراسات النفسية حيث بينت فيه التأريخ العلمي لهذا المفهوم، وربطت التعريفات المختلفة بموضوع البحث من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي: مفهوم الذات، وتقبل الذات، وسلوك الفرد تجاه الذات.

ثم انتقلت بعد ذلك إلى عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، وصنفتها بما يخدم أهداف الدراسة إلى مجموعتين، وتم ترتيبها تاريخيًا داخل إطار كل مجموعة والتعليق عليها، وكانت نتائج هذه الدراسات على النحوالتالي:

* ـ توجد علاقة بين الإلتزام الديني والطمأنينة النفسية وانخفاض مستوى القلق النفسي.

* ـ توجد علاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي.

* ـ يوجد ارتباط موجب ودال بين السلوك الاجتماعي الواقعي والسلوك الاجتماعي المثالي.

الواقع والمثالية في علاقته بمفهوم الذات، وفي ضوء التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة وصيغت فروض الدراسة على النحوالتالي:

١ ـ لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الديني الواقعي.

٢ ـ لاتوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين السلوك الديني ببعديه المثالي والواقعي وبين مفهوم الذات.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني الواقعي والأقل التزامًا في التخصصات المختلفة لصالح المجموعة الأولى.

٤ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات النزوع إلى السلوك الديني المثالي بين التخصصات المختلفة.

٥ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات السلوك الديني الواقعي بين التخصصات المختلفة.

٦ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مفهوم الذات بأبعاده الست بين التخصصات المختلفة.

الفصل الثالث: ويتضمن إجراءات الدراسة، حيث اتبعت الباحثة في منهج الدراسة المنهج الوصفي الذي يشمل الدراسات المسحية والارتباطية في وصف عينة من المجتمع الأصلي. فكانت عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المستوى الثاني والثالث والرابع بجميع التخصصات البالغ عددها (١٥) تخصصًاموزعة حسب الكليات الست التي تضمها الجامعة، ثم وضعت التخصصات المتجانسة في مجموعة واحدة وبذلك أصبح لدينا أربع تخصصات وهي العلوم الدينية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية.

وكانت أدوات البحث هي مقياس مفهوم الذات لمحمود عبد الحليم منسي، ومقياس السلوك الديني بين الواقع والمثالية من إعداد الباحثة. وقدتم التحقق من معامل الثبات للمقياسين باستخدام أسلوب التجزئة النصفية للدلالة على الحد الأعلى لمعامل الثبات، وأسلوب تحليل التباين بطريقة ألفا وذلك للدلالة على الحد الأدنى لهذا الثبات.

كما تم التحقق من معامل الصدق للمقياسين باستخدام الاتساق الداخلي، والصدق الذاتي الذي يحدد النهاية العظمى لمعاملات الصدق التجريبي. إلى جانب استخدام صدق المحتوى لمقياس السلوك الديني الذي أعدته الباحثة لاستطلاع آراء المحكمين حول مفردات المقياس وأبعاده.

الفصل الرابع: يتضمن نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط لبيرسون، والارتباط الجزئي، والإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني والأقل التزامًا، واختبار (ت)، وأسلوب تحليل التباين الأحادي فكانت النتائج على النحوالتالي:

١ ـ يوجد ارتباط بين النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي بأبعادهما المختلفة دال عند مستوى (٠,٠٠١).

٢ ـ أظهرت نتائج الارتباط الجزئي أن مفهوم الذات يعد عاملاً مساعداً في ارتباط النزوع إلى السلوك المثالي والسلوك الواقعي، وأن ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي بمفهوم الذات لا يقوم إلا على ارتباط النزوع إلى السلوك الديني المثالي بالسلوك الواقعي، وهذا يعني أن طموح الطالبات في تحقيق السلوك المثالي مع معرفتهن بعدم وصولهن إلى هذا المستوى المثالي الواقعي يقابله عدم الرضى عن الذات، وهذا مما يدفع الفرد إلى مواصلة الجهد للوصول إلى أقصى درجات الكمال الإنساني.

كما بينت النتائج أن النزوع إلى السلوك الديني المثالي يعد حافزًا لارتباط السلوك الواقعي بمفهوم الذات.

٣ ـ إن عدد الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني يفوق عدد الطالبات الأقل التزامًا في كل من تخصص العلوم الدينية، والعلوم التطبيقية، بينما كان عدد الطالبات الأقل التزامًا بالسلوك الديني يفوق عدد الطالبات الأكثر التزامًا في تخصص العلوم الاجتماعية، أما تخصص اللغة العربية فقد كان عدد الطالبات الأكثر التزامًا يعادل عدد الطالبات الأقل التزامًا.

ودلت نتائج اختبار (ت) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الطالبات الأكثر التزامًا بالسلوك الديني والأقل التزامًا في مفهوم الذات لصالح المجموعة الأولى لدى جميع التخصصات.

٤ـ توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) في كل من النزوع إلى السلوك الديني المثالي والسلوك الواقعي بأبعادهما المختلفة بين التخصصات لصالح العلوم الدينية باستثناء بعد التعامل الكوني الواقعي حيث لم تكن هناك فروق دالة إحصائية.

٥ ـ توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) في مفهوم الذات بأبعاده الخمس باستثناء بعد نقد الذات بين التخصصات لصالح العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية

وتفسر الباحثة العلاقة العكسية بين مفهوم الذات والسلوك لدى طالبات العلوم الاجتماعية إلى الاطمئنان إلى المعصية الذي يؤدي إلى حرمان الطاعة.

وبعد.. فإن مابذلته في هذا البحث من جهد فهوجهد المقل، ومافيه من حق فمن الله تعالى ومافيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله، والله الهادي إلى سواء السبيل.

اللهم اجعل عملي كله صالحًا ولوجهك خالصًا ولا تجعل لأحد فيه شيئًا

والحمد لله رب العالمين.

التوصيات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بناء على ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج ، وانطلاقًا من الواقع الفعلي لسلوك الطالبات تقدم الباحثة عددًا من التوصيات:

١ ـ أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في السلوك الديني بأبعاده المختلفة على مستوى النزوع والأداء الفعلي لصالح طالبات العلوم الدينية، بينما حصلت طالبات العلوم الاجتماعية على أقل المستويات، وهذا يشير إلى التأثير الإيجابي للعلوم الدينية على سلوك الفرد.ونظرًا لمكانة العلم بمختلف مجالاته في مصدري الإسلام ـ القرآن الكريم والسنّة المطهرة ـ فإن ضعف تأثير العلوم الأخرى مرجعه ذلك النقص في أسلوب ترسيخ العلم وتلازمه الإيماني، وفي نفس المتلقي، لذلك توصي الباحثة بعدة نقاط في الأخذ بها إن شاء الله تعالى تحقيق المؤثر الإيجابي المرغوب.

* تحقيق الأهداف التعليمية لمواد التخصص إنسانية كانت أم طبيعية في إطار العقيدة الإسلامية، وذلك لبناء تصور واضح عن الإنسان والكون وعلاقتهما بالله تعالى مما يساعد على غرس الاتجاه الإيماني وتعميقه من خلال مواد التخصص ومواد الثقافة العامة.

* أن تعمل مواد التخصص المهني الممثلة في كلية التربية على تنمية الحس الرسائلي في نفوس الطالبات والشعور بقيمة المبادىء والمثل العليا فتتمسك بها الطالبة فكريًا وسلوكًا عمليًا بما يعينها على غرس هذه المبادىء والأخلاق في تلميذاتها عندما تصبح معلمة.

* السعي إلى تغيير وتعديل السلوك نحوالأمثل والأفضل سواء كان عبادة أوتعاملاً، وذلك بتقديم القدوة الحسنة فهي أعظم وسائل التربية تأثيرًا على النفوس وتوجيهًا للسلوك.

٢ ـ إن السلوك الديني ببعديه الرئيسين يقترب من المثالية بنسبة تزيد عن المتوسط بقليل لدى جميع الطالبات ـ كما تبين لنا ذلك ـ لذا توصي الباحثة بتحسين مستوى السلوك الفعلي وذلك بالتنسيق مع أجهزة التوجيه الديني الممثلة في المحاضرات العامة، ومحاضرات المسجد، والأنشطة الدينية المختلفة التي تقوم بإعدادها عمادة شؤون الطالبات.

٣ ـ أظهرت النتائج إرتفاع مفهوم الذات بأبعاده المختلفة لطالبات العلوم الدينية، وطالبات العلوم الا جتماعية بالرغم من عدم سلامة الممارسة الفردية في ـ صورها الظاهرية ـ وفق السلوك الإسلامي لدى بعض طالبات العلوم الاجتماعية، وعليه ينبغي الاهتمام بالإرشاد الديني الفعال لهؤلاء الطالبات لإحداث التوافق بين مفهوم الذات والسلوك الديني.

٤ ـ تبين من نتائج الدراسة أن طالبات اللغة العربية حصلن على أقل المستويات في مفهوم الذات بأبعاده الست. لذا ينبغي تكثيف برامج التوجيه والإرشاد النفسي لهؤلاء الطالبات وإحاطتهن بالرعاية والاهتمام لتحقيق أكبر قدر من الرضى وتقبل الذات ضمن إطار الدين الإسلامي.

٥ ـ توعية الطالبات بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهن تجاه البيئة، حيث أظهرت النتائج إنخفاض هذا البعد ـ التعامل الكوني ـ في سلوك الطالبات. وهذا يقع على هيئة التدريس ، والطريقة المتبعة في توليد الإرادة على حسن انتفاع المسلم بهذا الكون المسخّر لخدمته، واستخدام القدرات الفهمية المودعة فيه لبلوغ السمو الأخلاقي في تحقيق الإرادة. وذلك بتنمية الجانب الإبداعي والتفكير العلمي وارتقاء الإحساس بالسنن الكونية.

٦ ـ التوجه إلى الطالبات بتنمية العناية الذاتية في محاولة الوصول إلى درجة المثالية والكمال الإنساني وهذا يقتضي الاستمرار في التربية الذاتية الأخلاقية، فوقاية المجتمع الإسلامي من التيارات السلوكية المستوردة لا تتم إلا بتقوية العقيدة في النفس وإيقاظ الشعور الديني والإحساس بمعية الله تعالى في كل مايصدر عن الفرد.

بحوث مقترحة

إنطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن أن يفسح المجال للبحوث التالية وذلك لإكمال جوانب النقص فيها:

(١) دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في السلوك الديني بين الواقع والمثالية وعلاقته بمفهوم الذات.

(٢) دراسة تتبعية للسلوك الديني لدى الطالبات من خلال المراحل الدراسية المختلفة.

(٣) القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية في جامعات أخرى كجامعة الملك عبدالعزيز ومقارنة النتائج بالدراسة الحالية.

(٤) دراسة علاقة السلوك الديني بين الواقع والمثالية بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

(٥) إعداد برنامج إرشادي ديني موجه للطالبات والقائمين على عملية التربية والتعليم - أعضاء هيئة التدريس - يهدف إلى رفع مستوى السلوك الديني لدى الطالبات، وتحقيق التوافق مع الذات ومع الآخرين.

المراجع

قائمة المراجع

(١) القرآن الكريم

كتب التفسير:

(٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٩٨٣م)، تفسير القرآن العظم، دار المعرفة، بيروت.

(٣) القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٦٧م)، الجامع لأحكام القرآن، ط(٣)، دار الكاتب العربي، القاهرة.

(٤) قطب، سيد (١٩٨٥م)، في ظلال القرآن، ط (١١)، دار الشروق، بيروت.

كتب السنة:

(٥) ابن حنبل، أحمد (١٩٧٨م)، مسند الإمام أحمد، ط (٢)، دار الباز، مكة.

(٦) البخاري، أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن (بدون تاريخ)، صحيح البخاري، دار الجيل، بيروت.

(٧) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (بدون تاريخ)، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٨) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (بدون تاريخ)، صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية ومكتبتها.

المصادر و المراجع

(٩) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٩٨٣م)، العبودية،المكتب الإسلامي، بيروت.

(١٠) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (بدون تاريخ)، الفتاوى الكبرى، كتاب الإيمان مكتبة المعارف، الرباط.

(١١) إسماعيل، عزت سيد (١٩٨٤م)، جنوح الأحداث، وكالة المطبوعات، الكويت.

(١٢) التوم، بشير حاج (١٩٨١م)، تأصيل تربية المعلم، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، مكة.

(١٣) جابر، جابر وخيري، كاظم (١٩٧٨م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط (٢)، دار النهضة العربية، القاهرة.

(١٤) الجزيري، عبد الرحمن (١٩٧٢م)، كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، الجزء الأول، دار الفكر، بيروت.

(١٥) الجوزي، ابن القيم (١٩٨٧م)، أضرار المعاصي، ط (٢)، دار ابن القيم، الدمام.

(١٦) حجازي، محمد فؤاد (١٩٨٢م)، البناء الاجتماعي، ط (٢)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(١٧) الخليفي، عبد الله بن محمد (بدون تاريخ)، التربية الإسلامية من هدي خير البرية، طبع على نفقة المحسنين أثابهم الله.

(١٨) دارز، محمد عبد الله (١٩٦٩م)، الدين ـ بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان.

(١٩) دياب، إسماعيل والنقيب، عبدالرحمن (بدون تاريخ)، بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي، من آفاق البحث في التربية الإسلامية، الكتاب الثاني، دار الفكر العربي.

(٢٠) رفعت، محمد جمال الدين (١٩٧٨م)، آداب المجتمع في الإسلام، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.

(٢١) زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢م)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (٢)، عالم الكتب، القاهرة.

(٢٢) زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠م)، التوجيه والإشاد النفسي، ط(٢)، عالم الكتب، القاهرة.

(٢٣) زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧م)، علم النفس الاجتماعي ، ط(٤)، عالم الكتب، القاهرة.

(٢٤) السايح، أحمد عبد الرحيم (١٩٨١م)، أضواء على الحضارة الإسلامية، دار اللواء، الرياض.

(٢٥) سابق، السيد (بدون تاريخ)، إسلامنا، دار الكتب العربي، بيروت.

(٢٦) السباعي، مريم عبد القادر عبد الله (١٩٨٧م)، التقوى بين الخلق والسلوك، دار المجتمع.

(٢٧) السمالوطي، نبيل محمد توفيق (١٩٨٤م)، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث، ط(٢)، دار الشروق، جدة.

(٢٨) السميري، أسماء إبراهيم محمد (١٩٨٨م)، الإحسان في القرآن والسنة وتطبيقاته التربوية من خلال منهج التوحيد في مدارس الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

(٢٩) السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩م)، علم النفس الإحصائي، ط(٣)، دار الفكر العربي، القاهرة.

(٣٠) سيديا، عبد الرحمن (١٩٨٦م)، العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك

سعود، الرياض.

(٣١) شعيب، علي محمود (١٩٨٧م)، بعض محددات الاتجاه الديني لدى طلاب وطالبات الجامعة، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، القاهرة.

(٣٢) الشويعر، طريفة سعود (١٩٨٩م)، الالتزام الديني في الإسلام وعلاقته بقلق الموت، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جدة.

(٣٣) الشويعر، طريفة سعود (١٩٨٨م)، الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي، رسالة ماجستير منشورة، دار البيان، جدة.

(٣٤) طيارة، عفيف عبد الفتاح (١٩٧٦م)، روح الدين الإسلامي، ط(١٣)، دار العلم للملايين، بيروت.

(٣٥) عبد السلام، نرفانا (١٩٨٥م)، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتقبل الذات وتقبل الآخرين من وجهة نظر الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

(٣٦) عبد الفتاح، كاميليا (١٩٧٤م)، مفهوم الذات لدى الشباب، الكتاب السنوي، الجمعية العربية للدراسات النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٣٧) العثمان، عبد الكريم (١٩٨١م)، الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص، ط(٢)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٣٨) عوض، عباس محمود (١٩٨٧م)، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

(٣٩) عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٤)، علم النفس بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت.

(٤٠) الغزالي، أبوحامد محمد (بدون تاريخ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت.

(٤١) الغزالي، محمد (١٤٠٠هـ). نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع. بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية، ط(٢)، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة.

(٤٢) الغمري، إبراهيم (١٩٨٣م)، السلوك الإنساني، ط(٤)، مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤٣) القرضاوي، يوسف (١٩٨٦م)، الخصائص العامة للإسلام، ط(٣)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٤٤) قطب، محمد (١٩٨٨م)، واقعنا المعاصر، ط(٢)، مؤسسة المدينة، جدة.

(٤٥) قطب، محمد (١٩٨٣م)، هل نحن مسلمون، دار الشروق، بيروت.

(٤٦) قطب، محمد (١٩٨١م)، منهج التربية الإسلامية، ط(٢)، دار الشروق، بيروت.

(٤٧) قطب، سيد (١٩٦٥م)، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، ط(٢)، دار إحياء الكتب العربية.

(٤٨) الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (١٩٧٨م) الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العالمية،بيروت.

(٤٩) مبارك، محمد (١٩٧٩م)، المجتمع الإسلامي المعاصر، ط(٤)، دار الفكر، بيروت.

(٥٠) مبارك، محمد (١٩٧٥م)، نظام الإسلام العقيدة والعبادة ، ط(٤)، دار الفكر، بيروت.

(٥١) مرسي، سيد (١٩٨٣م)، النفس المطمئنة، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٥٢) مرسي، سيد (١٩٨٢م)، النفس البشرية، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٥٣) المودودي، أبو الأعلى (١٩٧٧م)، مبادىء الإسلام، الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية، دار القرآن الكريم، الكويت.

(٥٤) موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٥م)، أسس السلوك الإنساني، دار عالم الكتب، الرياض.

(٥٥) مندورة، إنصاف أكرم (١٩٨٦م)، أزمة الثقافة في المجتمع الإسلامي المعاصر ودور التربية الإسلامية في حلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

(٥٦) منسي، محمود عبد الحليم (١٩٨٦م)، قياس مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة، مركز النشر العلمي، جدة.

(٥٧) نشواتي، عبد الحميد (١٩٨٦م)، علم النفس التربوي، ط(٣)، دار الفرقان، الأردن.

(٥٨) الهاشمي، عبد الحميد و عبدالسلام، فاروق (١٩٨٠م)، البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم، بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية، ط(٢)، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة.

(٥٩) هراس، محمد خليل (بدون تاريخ) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، مراجعة عبد الرزاق عفيفي، ط (٥)، مركز شؤون الدعوة، المدينة المنورة.

(٦٠) هـول، ك ولندزي، ج (١٩٧١م) نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، مراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة المصرية العربية.

(٦١) وهبه، توفيق علي (١٩٨١م)، الإسلام شريعة الحياة، ط(٢)، دار اللواء، الرياض.

(٦٢)، لابين، والاس وجريت، بيرت (بدون تاريخ)، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية، ترجمة : فوزي بهلول، مراجعة، سيد خير الله، دار النهضة العربية، بيروت.

(٦٣) يالجن، مقداد (١٩٧٧م)، التربية الأخلاقية الإسلامية، مكتبة الخانجي، مصر.

الدوريات :

(٦٤) أحمد، محمد عبد الواحد (بدون تاريخ)، القيم الإسلامية، دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري.

(٦٥) بار، عبد المنان ملا معمور (١٩٨٩م)، جوانب خدمات الصحة النفسية للشباب الجامعي، دورة التوجيه والإشراف الاجتماعي، جامعة أم القرى، مكة.

(٦٦) حسين، محمود عطا (١٩٨٧م)، مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية.

(٦٧) زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٦م)، مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للشباب بين الواقع والمثالية، مجلة كلية التربية، العدد(٣).

(٦٨) ظبانة، بدوي (١٩٨٣م)، القيم الخالدة، المجلة العربية، العدد (٢)، جماد الثانية.

(٦٩) عبد السلام، فاروق (١٩٧٩م)، القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية

التربية، العدد (٤)، شركة مكة للطباعة والنشر، مكة.

(٧٠) عبد الشهيد، سليمان (بدون تاريخ)، دراسة سيكلوجية للقيم الإسلامية، مجلة المسلم المعاصر، العدد(١٩).

(٧١) عفيفي، طلعت محمد (١٩٨٤)، منهج الإسلام في معالجة دوافع السلوك الإنساني، مجلة الأزهر، العدد (٥)، جمادى الأولى.

(٧٢) عيسى، حسن وحنورة، مصري (١٩٨٧م)، دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتين والمصريين، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (١٥) العدد(١).

(٧٣) فهمي، مصطفى (١٩٧٥م)، دور الجامعة في توجيه الشباب الجامعي نحو القيم الدينية، مجلة كلية التربية، شهر شوال.

(٧٤) نصر، لطفي (١٩٨٨م)، الإيمان القوي خير علاج للأمراض النفسية، الهداية، جماد أول.

المعاجم:

(٧٥) ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٥٦م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(٧٦) أنيس، إبراهيم وآخرون (بدون تاريخ)، المعجم الوسيط، ط (٢)، دار الفكر.

(٧٧) حفني، عبد المنعم (١٩٧٨م)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي.

(٧٨) عاقل، فاخر (١٩٧٩م)، معجم علم النفس، ط (٣)، دار العلم للملايين، بيروت.

(٧٩) عبد الباقي، محمد فؤاد.١٩٨٧م)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المكتبة الإسلامية، استانبول.

(٨٠) ونسنك، أ.ي. (١٩٨٨)، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ترجمة : أحمد الطيب، دار الدعوة، استانبول.

الملاحق

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية التربية - قسم علم النفس

مقياس السلوك الديني
بين الواقع والمثالية

إعداد الباحثة
فاطمة عبد الحق المهاجري

الجـزء الأول
النـزوع إلى السلوك الديني المثالي

الجـزء الثاني
السلوك الديني الواقعي

بيانات عامة

رقم الطالبة

المستوي الدراسي :

عدد الساعات التي حصلت عليها الطالبة :

الكلية :

التخصص :

العمر :

ملحق رقم (١)

الجـزء الأول
النـزوع إلى السلوك الديني
" المثـالي "

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

يحتوي هذا الإستبيان على مجموعة من الأسئلة والعبارات السلوكية في بعض مواقف الحياة ، وتحت كل عبارة أو سؤال عدد من الإستجابات ، المطلوب منكِ قراءتها بعناية ودقة ثم ضعي دائرة حول رقم فقرة واحدة فقط تفضلينها أكثر من غيرها .رجاءً لا تتركي أي عبارة دون الإجابة عليها وتأكدي أن إجابتكِ على محمل من السرية التامة .

شاكرة لكِ حسن تعاونكِ معنا وصدق إجابتكِ .

والله من وراء القصد ...

مع تحيات الباحثة

الجزء الأول

١ ـ عند ركوبكِ للسيارة هل يغلب عليك تفضيل الإستماع إلى :ـ
أ ـ الأغاني ذات الموسيقى .
ب ـ الأناشيد الإسلامية أو محاضرة دينية .
جـ ـ القرآن الكريم .
د ـ لاشيء .

٢ ـ هل تشعرينَ بالراحة والرضا أكثر عندما تقضين ليلة الجمعة في :
أ ـ مشاهدة سهرة بالتلفزيون أو الفيديو .
ب ـ الذهاب إلى (أو أقامة) الحفلات والمناسبات السعيدة .
جـ ـ الجلوس عند البحر مع الأهل والاحبة .
د ـ الصلاة وقراءة القرآن .

٣ ـ اذا قمتي لصلاة الصبح في وقتها فهل تجدين نفسك مدفوعة اكثر إلى :
أ ـ النوم .
ب ـ الجلوس لترديد الأذكار الواردة عقب الصلاة وقراءة القرآن .
جـ ـ قراءة القرآن والذكر حتى ساعة الشروق .
د ـ إستذكار أو مراجعة بعض الدروس .

٤ ـ هل تفضلين قضاء عطلة نهاية الأسبوع في :
أ ـ القيام برحله ترفيهية مع الأهل والأحبة .
ب ـ أداء الواجبات والمتطلبات التي فاتكِ إعدادها .
جـ ـ قراءة المجلات التي تهتم بأخبار الفن .
د ـ قراءة الكتب الدينية .
هـ ـ حفظ القرآن وتلاوته .

٥ ـ اذا شعرت بضيق في نفسك فهل تجدينَ الراحة أكثـــر في :
أ ـ الذهاَب إلى مكان مَنعزل بعيد عن الناس .
ب ـ الاستماع إلى الأغاني الحزينة .
جـ ـ الذهاب إلى الحرم .
د ـ الفزع إلى الصلاة .
هـ ـ زيارة بعض الصديقات .

٦ ـ هل تفضلين عادة أن تخصصي جزءاً من الليل في ؟
أ ـ القراءة وإستذكار الدروس .
ب ـ الإستماع إلى بعض الموسيقى والأغاني المحببة إلى النفس .
جـ ـ الصلاة .
د ـ تبادل الحديث التليفوني .

٧ ـ عند سماعكِ حديث عن الموت واليوم الآخر فهل تجدين نفسكِ مدفوعة إلى :
أ ـ الرغبة في معرفة الكثير عن الموت واليوم الآخر .
ب ـ الإنزعاج ومحاولة تغيره .
جـ ـ الخوف من هذا الحديث .
د ـ السعي إلى الإقلاع عن الذنوب والتوبة إلى الله .

٨ ـ عند قراءتك لآحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فهل يغلب عليكِ :
أ ـ تنفيذ مَاورد في الآحاديث .
ب ـ الرغبة في حفظ الآحاديث .
جـ ـ للإطلاع فقط .
د ـ للإستشهاد بها في مواضيع الدراسة .

٩ـ عند خروجك من المنزل هل يغلب عليك :
أ ـ قراءة ماتيسر لك من القرآن .
ب ـ ذكر دعاء الخروج من المنزل (أي دعاء مأثور) .
جـ ـ الأهتمام بسبب أو موضوع الخروج ونسيان قراءة أي شيء .
د ـ الإهتمام بزينتكِ وملابسكِ .

١٠ـ عند سماع الآذان هل يغلب عليك :
أ ـ ترديد مايقوله المؤذن إلا في الحيعلتين (حي على الصلاة حي على الفلاح) .
ب ـ الإنتباه لبداية الآذان ثم الإنشغال عنه .
جـ ـ عدم الإنتباه .

١١ ـ عند إقامة الصلاة هل يغلب عليك :
أ ـ ترك كل مايشغلك لآداء الصلاة .
ب ـ تأدية الصلاة حال الإنتهاء مما يشغلك .
جـ ـ تأدية الصلاة بعد العودة إلى البيت إذا كنت خارجة :

١٢ ـ اذا سهرت الليلَ إلى قبل الصبح بساعة أو أقل من ذلك وغلبك النعاس فهل تستجيبين أكثر إلى :
أ ـ النوم .
ب ـ النوم مع الحرص على وضع منبه أو ماشابه ذلك للقيام للصلاة .
جـ ـ المجاهدة لطرد النوم بأي وسيلة .
د ـ الإنشغال بذكر الله حتي موعد الصلاة .

١٣ـ عند ادائك للصلاة فهل يغلب عليك :
أ ـ الوضوء مع كل فرض من الفروض الخمسة .
ب ـ الإعتماد على وضوء الفرض السابق .
جـ ـ تجديد الوضوء زيادة قربة من الله .

١٤ ـ اذا كنت تشاهدين فلما (أو أي شيء آخر) بالتليفزيون أو الفيديو ودخل وقت الصلاه فهل يغلب عليك ؟
أ ـ اداء الصلاة بسرعة لمتابعة المشاهدة .
ب ـ الإستمرار في المشاهدة والقيام بعدها للصلاة .
جـ ـ متابعة المشاهدة ونسيان اداء الصلاة .
د ـ القيام للصلاة وترك ما يشغلك .

١٥ ـ اذا توفر لديك مبلغاً معيناً فهل تجدين نفسك مدفوعة أكثر إلى :
أ ـ شراء ملابس وعطور وأدوات زينة .
ب ـ إدخار المبلغ لوقت الحاجة .
جـ ـ شراء بعض الكتب الدينية والثقافية .
د ـ التصدق به .

١٦ ـ فيما يتعلق بالزكاه هل يغلب على سلوكك ؟
أ ـ الأهتمام بإحصاء كل مالديك وإخراج الزكاة .
ب ـ الإعتقاد بأن مابحوزتك ليس عليه صدقة .
جـ ـ لم يسبق لك دفع الزكاة على إعتقاد أنها من واجبات ولي الأمر.

١٧ ـ هل تجدين نفسك مدفوعة أكثر إلى التصدق على :
أ ـ الإخوان المجاهدين في العالم الإسلامي .
ب ـ المساكين والفقراء في الحرم وحوله .
جـ ـ الضعاف والفقراء من الأهل .
د ـ نادراً مايشغلني هذا الأمر .

١٨ ـ ماذا يثير لديك رؤية المتسولين في الطرقات ؟
أ ـ التضجر من هذه الظاهرة وتركهم دون محاولة الالتفات إليهم .
ب ـ البحث عن المسئولين لمنع هذه الظاهرة .
جـ ـ الرغبة في تقديم النصح لهم .
د ـ الرغبة في التصدق ببعض النقود .

١٩ ـ هل يغلب عليك أن تتصدقي بدافع :
أ ـ الشفقه على حالة المتصدق إليه .
ب ـ الرغبة في محو الذنوب والخطايا .
جـ ـ الحرص على دفع البلاء .
د ـ مجاراة الناس .
هـ ـ تقرباً إلى الله .

٢٠ـ اذا تعرضتي لموقف يضايقكِ أثناء الصوم فهل يغلب على سلوكك أن يكون :

أ ـ الانسحاب من الموقف .

ب ـ إلتزام الصمت وكتم الغيظ .

جـ ـ الإنفعال مع الموقف طالما الحق معك .

د ـ ترديد قول ... اللهم إنني صائمة ... وعدم الإنفعال .

٢١ـ هل يغلب عليك الإهتمام في نهار رمضان بـ :

أ ـ إعداد ألوان مختلفة من الطعام .

ب ـ الصلاة على وقتها والذهاب للنوم .

جـ ـ الذكر وقراءة القرآن .

د ـ مشاهدة برامج التلفزيون .

هـ ـ النوم .

٢٢ ـ اذا أكلتِ أو شربتِ في رمضان على إعتقاد بقاء الليل ثم تبين لك طلوعَ الفجر فهلَ تجدين نفسك مدفوعه إلى :

أ ـ مواصلة الصوم مع قضاء هذا اليوم .

ب ـ مواصلة الفطر مع قضاء هذا اليوم .

جـ ـ مواصلة الصوم وعدم قضاء هذا اليوم .

٢٣ ـ اذا كنت تصومين تطوعاً فهل يغلب عليك :

أ ـ صوم أغلب أيام التطوع المستحبه .

ب ـ صوم يومين أو ثلاثة أيام شهريا .

جـ ـ الإقتصار على صوم المواسم السنويه كعاشوراء أو يوم عرفة أو ستة من شوال .

د ـ لا أصوم تطوعاً .

٢٤ـ عند أداء فريضة الحج فهل تميلين إلى :

أ ـ الخروج إلى منى ثامن ذي الحجة والمبيت بها .

ب ـ النزول مباشرة إلى عرفة يوم التاسع ذي الحجة .

جـ ـ الخروج إلى منى ثامن ذي الحجة والمبيت بها وعدم الخروج منها الا بعد طلوع الشمس .

٢٥ ـ اذا كنت بالحج وكان يوم عرفة شديد الحر ومزدحم جداً فهل تجدين نفسك مدفوعةً إلى :

أ ـ الإشتغال بما يخفف الحرارة مع القليل من الذكر .

ب ـ الشعور بالضيق والتضجر لشدة حرارة الجو .

جـ ـ الإكثار من الذكر وقراءة القرآن .

د ـ الصبر لانه لامجال للعودة .

٢٦ ـ هل تجدين نفسك مدفوعة أكثر لتأدية الحج والعمرة .

أ ـ طمعاً في كسبَ الثواب .

ب ـ رغبة في أرضاء الوالدين أو أحدهما .

جـ ـ الطمع في تحقيق الأمال .

د ـ الرغبة في التوبة النصوحة والإقلاع عن الخطايا .

٢٧ ـ اذا كنت مع جماعة تتحدث عن شخص غائب فهل تفضلين ؟

أ ـ مغادرة المجلس .

ب ـ تغير مجرى الحديث .

جـ ـ المشاركة في الحديث .

د ـ قطع مجرى الحديث وتقديم النصح للجماعة .

٢٨ـ هل تفضلين الصديقة ؟

أ ـ الملتزمه بالدين .

ب ـ المرحة التي تكثر الكلام والمزاح والضحك .

جـ ـ الهادئة والملتزمة بحدود نفسها .

٢٩ـ هل يغلب عليكِ اذا ظهرت أمام الرجال الأجانب أن تلتزمي في حجابك ؟

أ ـ بغطاء الوجه .

ب ـ بغطاء الرأس دون الوجه .

جـ ـ بغطاء الوجه والكفين والقدمين .

د ـ بالنقاب (البرقع) .

هـ ـ لا ألتزم بالحجاب .

٣٠ـ اذا كنت على موعد مع احدى الصديقات مثلا وتأخرتِ عن الموعد فهل يغلب عليك ؟

أ ـ الإعتذار بأسباب غير حقيقية للتأخر منعاً للإحراج .

ب ـ ذكر السبب الحقيقي للتأخر .

جـ ـ عدم الإهتمام .

٣١ ـ هل علاقتك بذوي القربى عادة :

أ ـ ضعيفه .

ب ـ متوسطة .

جـ ـ قويه .

د ـ منقطعة .

٣٢ ـ هل تجدين نفسك في التعامل مع الآخرين :

أ ـ تصرحين بالعيوب بغض النظر عن جرح مشاعر الآخرين .

ب ـ العمل بقدر الإمكان على تحقيق مبدأ التناصح .

جـ ـ تحرصين على علاقاتكِ بزميلاتكِ بصرف النظر عن الموقف .

د ـ إلتزام الحياد .

٣٣ ـ هل يغلب عليك في التعامل مع أخواتك وإخوانك في المنزل .

أ ـ اللطف والأحترام والتقدير .

ب ـ المشاجرات الدائمة .

جـ ـ المشاحنات الخفيفة والسريعة .

٣٤ ـ اذا وجدت نقوداً (أو ماشابه ذلك) في مكان ماولا تعرفين صاحبها فهل يغلب عليك :

أ ـ الإحتفاظ بها مع البحث عن صاحبها .

ب ـ التصرف بها وإعتبارها لقطة .

جـ ـ تسليمها لأحد المسئولين .

د ـ التصدق بها .

٣٥ ـ اذا كان لديكِ فراغ في الجامعة فهل تفضلين أن تقضيه في :
أ ـ المكتبة .
ب ـ الكفتيريا أو بساحة الجامعة .
جـ ـ المسجد .
د ـ حضور بعض الندوات أو المحاضرات الدينية .

٣٦ ـ عند قراءتكِ للكتب الدينية هل يغلب عليك ؟
أ ـ الرغبة فيَ معرفة الحلال والحرام .
ب ـ الرغبة في معرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم .
جـ ـ تقديم بحث أو إختبار في مادة ما .

٣٧ ـ عند إستخدامك للتلفزيون هل تميلين إلى مشاهدة :
أ ـ البرامج الأدبية والثقافية .
ب ـ المسلسلات والأغاني والبرامج المسلية .
جـ ـ البرامج العلمية .
د ـ البرامج الدينية .
هـ ـ لا أشاهد التلفزيون .

٣٨ ـ عند تأملك لغروب الشمس هل تجدين في نفسك :
أ ـ الرغبة في كتابه الشعر ونحوه .
ب ـ الرغبة في الإجتماع مع الأحبة والخلان .
جـ ـ الذكر والإستغفار .

٣٩ ـ عند ملاحظتك لاهتزاز الأوراق على الأشجار هل يغلب عليك :
أ ـ الإنتباه لهذا المنظر للحظة .
ب ـ إعتبار المنظر مألوف وعادي .
جـ ـ المشاركه في التسبيح .

٤٠ ـ اذا قمتي بالسعي بين الصفا والمروه هل تجدين نفسك مدفوعه أكثر إلى
أ ـ الإنتهاء من واجب ديني .
ب ـ استشعار قضية التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب .
جـ ـ تدريب النفس على الصبر والطاعة .

فضلاً : إنتقلي إلى الجزء الثاني

ملحق رقم (٢)

الجـزء الثاني
السلوك الديني الواقعي

الجـزء الـثانـي

في هذاالجـزء من الإسـتبيان سـوف تجدين قائمة من العبارات السـلوكية في بعض مواقف الحياة ، الرجاء قراءة كل عبارة بعناية الواحدة تلو الأخرى ، ثم إسـألي نفسـكِ ؛ هل أعمل هذا السـلوك في الوقت الحاضـر ؟ .. وفي ضـوء إجابتك ضعي إشـارة (✓) في خانـة واحدة من الجدول الموجود أمام كل عبارة .

شـاكرة لك كريم تعاونكِ وصـدق إجابتكِ ، والذي سـوف يسـتخدم لغرض البحث العلمي بكل أمانة وصدق .

وفقنا الله وإياكِ لما فيه الخير والصلاح ...

مع تحيات الباحثة

الرقم	العبـــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أقرأ صباحاً ومساءً في كتاب الله .	.....	.....	.....	.....	.....
٢	ألتزم بالأذكار الواردة عقب كل صلاة .	.....	.....	.....	.....	.....
٣	ألجأ إلى سماع الأغاني والموسيقى ساعات الضيق والهم .	.....	.....	.....	.....	.....
٤	استمع للمؤذن وأقول مثل مايقول ثم أسأل الوسيلة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .	.....	.....	.....	.....	.....
٥	أكثر من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة .	.....	.....	.....	.....	.....
٦	أحرص على محاسبة نفسي .	.....	.....	.....	.....	.....
٧	أذكر دعاء كفارة المجلس .	.....	.....	.....	.....	.....
٨	أسعد بتبادل الحديث التليفوني مع الغير .	.....	.....	.....	.....	.....
٩	أتذكر اليوم الآخر وأهواله .	.....	.....	.....	.....	.....
١٠	أحصن نفسي عند الخروج من المنزل بقراءة المعوذتين وآية الكرسي .	.....	.....	.....	.....	.....
١١	أغتنم ساعات الإستجابة وأدعو الله فيها .	.....	.....	.....	.....	.....
١٢	أسعد بالنكت والمزاح مع الزميلات	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٣	أقضي ليلة الجمعه في السهر أمام التلفزيون .	.....	.....	.....	.....	.....
١٤	أقوم للصلاة بمجرد سماعي للآذان .	.....	.....	.....	.....	.....
١٥	أحرص على الخشوع في الصلاة وتدبر ماأقرأ.	.....	.....	.....	.....	.....
١٦	أؤجل الصلاة عن وقتها .	.....	.....	.....	.....	.....
١٧	أحرص على السنن الراتبة (وهي صلاة السنة) مع الصلاة المفروضة .	.....	.....	.....	.....	.....
١٨	اصلي صلاة الضحى .	.....	.....	.....	.....	.....
١٩	أثابر على قيام الليل بالصلاة و الذكر .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٠	أهتم بزكاة الفطر سواء بدفعها شخصياً لمستحقيها أو التأكد من دفع ولي الأمر لها .	.....	.....	.....	.....	.....
٢١	أجد في نفسي إعتقاداً قوياً حينما أتصدق بأنها ستدفع البلاء بأذن الله .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٢	أخلد إلى النوم فترة طويلة أثناء الصوم .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٣	أكون متضايقة وعصبية عندما أتعب أثناء الصوم .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٤	أخرج إلى السوق والمحلات العامة في ليالي رمضان .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٥	أردد قول إني صائمة إذا تعرضت لموقف يضايقني	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٦	أتطوع بصيام الإثنين والخميس من كل أسبوع	.....	.....	.....	.....	.....
٢٧	أقتصر في رمضان على أداء الفريضة	.....	.....	.....	.....	.....
٢٨	أعتمد على والدي أو من أحج معهم في معرفة أركان الحج .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٩	استشعر حين السعي بين الصفا والمروة بما ينبغي أن يكون عليه المسلم من الجد والمثابرة .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٠	ألجأ للكذب لتحقيق الأغراض الشخصية .	.....	.....	.....	.....	.....
٣١	أحرص على أن يكون خروجي من المنزل مع أحد المحارم	.....	.....	.....	.....	.....
٣٢	أتحايل على الأساتذه بإختلاق الأعذار عندما أتغيب عن المحاضرة .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٣	أساير الموضة الحديثة في المظهر والملابس مهما كلفني ذلك .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٤	ألبس الحجاب أمام الأقارب كأولاد العم وزوج الأخت وماشابه ذلك .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٥	أقوم بتغطية وجهي وكفي وقدماي عن الرجال الأجانب	.....	.....	.....	.....	.....
٣٦	أتضايق عندما تحصل زميلاتي على درجة أعلى مني .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٧	أغادر المجلس إن كان فيه لغو وحديث بالغيبة والنميمة	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٣٨	سوء تصرف بعض الناس يدفعني للحديث عنهم .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٩	أقول الصدق ولو أصابني الآذى .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٠	أقدم النصح لزميلتي أن كانت ترتدي ملابس لاترضي الله .	.....	.....	.....	.....	.....
٤١	أحضر الحفلات التي يحييها الطرب والغناء .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٢	أعجب بنفسي حينما أرتدي ملابس وحلي من نوع نادر وجذاب للآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٣	تتعارض أفكار الوالدين مع أفكاري في كثير من الأمور	.....	.....	.....	.....	.....
٤٤	أهتم في الحديث مع زميلاتي بالأزياء والزينة وما شابه ذلك .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٥	ألجأ للوضوء اذا تملكني الغضب .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٦	أبادر الى طرد من أمامي عندما أغضب أثناء المناقشة .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٧	أشعر بالحقد والغل نحو من ظلمني .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٨	أغبط (الحسد المحمود) الملتزمة بالحجاب الإسلامي الكامل .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٩	أقوم بزيارة الجيران والسؤال عنهم .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٥٠	أخرج من المنزل دون إستئذان والديّ	.....	.....	.....	.....	.....
٥١	أبادر بالحديث والصلح مع من أساء إلي .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٢	أقوم بالنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أخواتي وزميلاتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٣	أتابع التغيرات الكونية التي يعرضها التليفزيون في بعض البرامج العلمية الثقافية .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٤	أشتري الأشرطة الغنائية وأسمعها للترويح عن النفس .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٥	أتحدث مع زميلاتي عن ظواهر الكون وأسراره .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٦	أستخدم دراستي وعلمي للتأمل والتفكر في آيات الله	.....	.....	.....	.....	.....
٥٧	أقرأ الكتب الدينية في أوقات الفراغ .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٨	أشجع زميلاتي على أقتناء الأشرطة الدينية .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٩	أشاهد بعض أشرطة الفيديو التي تعرض أفلام عربية أو أجنبية للتسلية .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٠	أدعو الله خوفاً عند سماع الرعد .	.....	.....	.....	.....	.....
٦١	أسأل الله حالة هبوب الرياح والعاصفة أن يعطينا خيرها وخير مافيها ويبعد عنا شرها وشر مافيها .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٢	أذكر الله ساعة الغروب	.....	.....	.....	.....	.....

فضلاً : إنتقلي إلى الجزء الثالث

ملحق رقم (٣)

مفاتيح تصحيح مقياس

السلوك الديني

بين

الواقع والمثالية

الأوزان النسبية لمقياس
النزوع إلى السلوك الديني المثالي

الدرجة القصوى (١٢٨)

رقم العبارة	أ	ب	جـ	د	هـ
١	٠	٢	٣	١	
٢	٠	١	٢	٣	
٣	١	٣	٤	٢	
٤	٢	١	٠	٣	٤
٥	٢	٠	٣	٤	١
٦	٢	٠	٣	١	
٧	٢	٠	١	٣	
٨	٤	٣	٢	١	
٩	٣	٢	١	٠	
١٠	٢	١	٠		
١١	٣	٢	١		
١٢	٠	٢	١	٣	
١٣	٢	١	٣		
١٤	٢	١	٠	٣	
١٥	١	٢	٣	٤	
١٦	٢	١	٠		
١٧	٢	١	٣	٠	
١٨	٠	١	٣	٢	
١٩	١	٢	٣	٠	٤
٢٠	٢	٣	١	٤	

رقم العبارة	أ	ب	جـ	د	هـ
٢١	٣	٢	٤	١	
٢٢	٢	٠	١		
٢٣	٣	٢	١	٠	
٢٤	٢	١	٣		
٢٥	٢	٠	٣	١	
٢٦	٤	٢	١	٣	
٢٧	٢	١	٠	٣	
٢٨	٣	١	٢		
٢٩	٣	١	٤	٢	٠
٣٠	١	٢	٠		
٣١	١	٢	٣	٠	
٣٢	١	٣	٠	٢	
٣٣	٢	٠	١		
٣٤	٤	١	٣	٢	
٣٥	٣	١	٢	٤	
٣٦	٢	٣	١		
٣٧	١	٠	٢	٣	٤
٣٨	٢	١	٣		
٣٩	٢	١	٣		
٤٠	١	٣	٢		

الأوزان النسبية لأبعاد مقياس السلوك الديني الواقعي

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٤	٣	٢	١	٠

والجدول التالي يعطي أرقام العبارات التي تحمل الوزن السابق لكن في الاتجاه المعاكس .

٣	٨	١٢	١٣	١٦	٢٢	٢٣	٢٤	٢٧	٣٠	٣٢
٣٣	٣٦	٣٨	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٦	٤٧	٥٠	٥٤

الدرجة القصوى (٢٤٨)

ملحق رقم (٤)

مقياس مفهوم الذات

مقياس مفهوم الذات

يهدف إلى مساعدتكِ في وصف نفسك كما ترينها الرجاء وضع علامة (✓) أمام كَل عبارة من العبارات الآتية في الخانة التي تنطبق عليكِ تماماً أي كما لو كنت تصفين نفسك .

إعداد

الدكتور / محمود عبد الحليم منسي

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
١	أتمتع بصحة جيدة .	.....	.....	.....	.....	.....
٢	أتمتع بقوام جذاب .	.....	.....	.....	.....	.....
٣	أشعر أحياناً بأن شكلي غير مقبول .	.....	.....	.....	.....	.....
٤	أنا شخصيه صادقه .	.....	.....	.....	.....	.....
٥	أنا شخصية أمينه .	.....	.....	.....	.....	.....
٦	أشعر أحيانا بأنني ذات قيمة عظيمة .	.....	.....	.....	.....	.....
٧	كثيراً ماأشعر بأن طباعي سيئة .	.....	.....	.....	.....	.....
٨	أحترم آراء الآخرين كي يحترمونني .	.....	.....	.....	.....	.....
٩	كثيراً ماأشعر بأنني عديمة القيمة .	.....	.....	.....	.....	.....
١٠	أشعر بأنني عضوة في أسرة سعيدة .	.....	.....	.....	.....	.....
١١	تساعدني أسرتي دائماً في حل المشكلات التي تواجهني	.....	.....	.....	.....	.....
١٢	أشعر أحياناً بأن أفراد أسرتي لايثقون فيما أقول .	.....	.....	.....	.....	.....
١٣	أحب مصادقة الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
١٤	أشعر بأنني شخصية محبوبة من الجميع .	.....	.....	.....	.....	.....
١٥	أتضايق كثيراً مما يفعله الآخرون .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
١٦	أميل إلى عدم ذكر الحقيقة أحياناً .	.....	.....	.....	.....	.....
١٧	أغضب أحياناً بدون أسباب محددة .	.....	.....	.....	.....	.....
١٨	أحب أن أظهر دائماً بمظهر طيب .	.....	.....	.....	.....	.....
١٩	أشعر دائماً بأنني أعاني من بعض الأمراض والآلام .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٠	أعاني من سوء صحتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٢١	أتمسك دائماً بمباديء الدين .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٢	أشعر بأنني غير راضية عن طباعي .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٣	أعاني من التردد في مواجهة المشكلات التي تتضمن مواقف أخلاقية .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٤	أستطيع أن أضبط نفسي دائماً .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٥	أشعر بأنني مكروهة بين زميلاتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٦	تراودني أحياناً بعض الأفكار الشريرة .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٧	أشعر بأهميتي بالنسبة لأسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٨	أشعر أحيانا بأنني غير محبوبة وسط أسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٢٩	أشعر أحياناً بعدم ثقة أفراد أسرتي في تصرفاتي .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
٣٠	أشعر بأنني محبوبة بين زميلاتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٣١	أشعر بعدم الرضا عن حياتي كلها .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٢	أواجه صعوبات كثيرة عند مصادقة الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٣	عندما أتحدث في موضوع ما فإنني أتناوله بطريقة جذابة .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٤	كثيراً ما أشعر بعدم الرضا عن الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٥	أشعر بأنني لست نحيفة ولا بدينة .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٦	أحب الظهور بصورة طبيعية أمام الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٧	أشعر بعدم تناسق جسمي .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٨	أنا راضية عن سلوكي الأخلاقي .	.....	.....	.....	.....	.....
٣٩	أنا راضية عن علاقتي بالله سبحانه وتعالى .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٠	أحب أداء الصلوات في أوقاتها أكثر مما أفعل الآن .	.....	.....	.....	.....	.....
٤١	إنني راضية عن نفسي كما هي .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٢	أشعر بأنني طيبة للغاية .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٣	أحتقر نفسي أحيانا .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد بدرجة كبيرة	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
٤٤	أنا راضية عن علاقاتي بأفراد أسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٥	إنني أفهم ظروف أسرتي جيداً .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٦	أتمنى أن أثق في أفراد أسرتي أكثر من ذلك .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٧	إنني إجتماعية بطبيعتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٨	أحب إدخال السرور على الآخرين بالرغم من أنني لا أتمكن من ذلك أحياناً .	.....	.....	.....	.....	.....
٤٩	أشعر أحياناً بأنني غير قادرة على تكوين علاقات إجتماعية طيبة .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٠	أكره كل من ينتقدني من صديقاتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٥١	أضحك عند سماع النكات غير الأخلاقية .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٢	أشعر أن طولي عادي .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٣	أشعر بأن صحتي ليست على مايرام .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٤	أشعر بأنني بحاجة للإهتمام بمظهري لكي أنال إعجاب الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٥	أتمسك بديني بطريقة مقبولة .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٦	أتمنى أن أكون شخصية موثوقاً بها أكثر .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
٥٧	أتمنى أن أمتنع عن قول الأكاذيب الكثيرة .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٨	أتمتع بأناقة مظهري .	.....	.....	.....	.....	.....
٥٩	إنني غير راضية عن نفسي .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٠	يضايقني عدم رغبتي في معاونة أفراد أسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٦١	أشعر بأنني أتعامل مع والديّ بطريقة جيدة .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٢	ينبغي علي أن أحب أفراد أسرتي أكثر مما أفعل الآن .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٣	أتضايق بسرعة من أفعال أفراد أسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٤	أنا راضية عن طريقة تعاملي مع الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٥	أتمنى أن أعامل الآخرين بطريقة أفضل .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٦	إنني غير راضية عن طريقة تعاملي مع الناس .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٧	أميل إلى التحدث عن الآخرين أحياناً .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٨	أحب أن أحلف أحياناً كي يصدقني الآخرون .	.....	.....	.....	.....	.....
٦٩	أهتم جيداً بصحتي الجسمية .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٠	يسعدني الإهتمام بمظهري .	.....	.....	.....	.....	.....
٧١	أكره تناول الدواء عندما أشعر بآلام في جسمي .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
٧٢	أشعر بالصدق مع الله سبحانه وتعالى في تعاملاتي اليومية .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٣	أحاول تغيير سلوكي عندما أشعر بالخطأ في تصرفاتي	.....	.....	.....	.....	.....
٧٤	أعمل أشياء لا أرضي عنها أحياناً .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٥	إنني دائمة الإهتمام بنفسي .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٦	إنني لا أتضايق من نقد الآخرين لي .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٧	كثيراً ماأفعل أشياء دون التفكير فيها .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٨	أهتم بأسرتي إهتماماً حقيقياً .	.....	.....	.....	.....	.....
٧٩	أحاول الموازنة بين علاقاتي الأسرية وعلاقاتي بالصديقات .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٠	أكره المشاجرات مع إخواني وأخواتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٨١	أحاول فهم وجهات نظر الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٢	أشعر بأنني أتعامل بطريقة جيدة مع الآخرين .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٣	لاأحب أن أتسامح مع الآخرين بسهولة .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٤	عندما أتسابق مع أي زميلة فإنني أفضل أن أكسب السباق .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٥	أشعر بأن صحتي جيدة .	.....	.....	.....	.....	.....

الرقم	العبـــارة	صحيحة تماماً	صحيحة غالباً	غير متأكد	خاطئة غالباً	خاطئة تماماً
٨٦	أتكاسل في ممارسة الأنشطة الرياضية .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٧	لا أنام بعمق .	.....	.....	.....	.....	.....
٨٨	أشعر بأنني أفعل الأشياء الصحيحة في معظم الأحيان	.....	.....	.....	.....	.....
٨٩	أستخدم أساليب غير صحيحة لتحقيق أهدافي أحياناً	.....	.....	.....	.....	.....
٩٠	أجد صعوبة في عمل الأشياء الصحيحة .	.....	.....	.....	.....	.....
٩١	أحل مشاكلي بسهولة .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٢	كثيراً ماأغير رأيي .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٣	أحاول أن أهرب من مشاكلي .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٤	أشارك أفراد أسرتي في أعمال المنزل .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٥	كثيراً ما أعارض أفراد أسرتي .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٦	أشعر بأنني لا أتفاعل مع أفراد أسرتي بطريقةمناسبة.	.....	.....	.....	.....	.....
٩٧	أرى في كل من أتعامل معهم بعض الجوانب الإيجابية .	.....	.....	.....	.....	.....
٩٨	أشعر بعدم الرضا عن علاقاتي بالآخرين	.....	.....	.....	.....	.....
٩٩	أجد صعوبة في الحديث مع الغرباء .	.....	.....	.....	.....	.....
١٠٠	أتوقف عن عمل اليوم وأتركه لليوم التالي أحياناً .	.....	.....	.....	.....	.....

ملحق رقم (٥)

ورقة الإجابة - المستبعدة -

لمقياس مفهوم الذات

اختبار مفهوم الذات للأطفال

ورقة الإجابة

الاسم :
المستوى الدراسي :
العمر :

الجنس : ذكر / أنثى
تاريخ الميلاد : اليوم / الشهر / السنة
تاريخ الاختبار : اليوم / الشهر / السنة

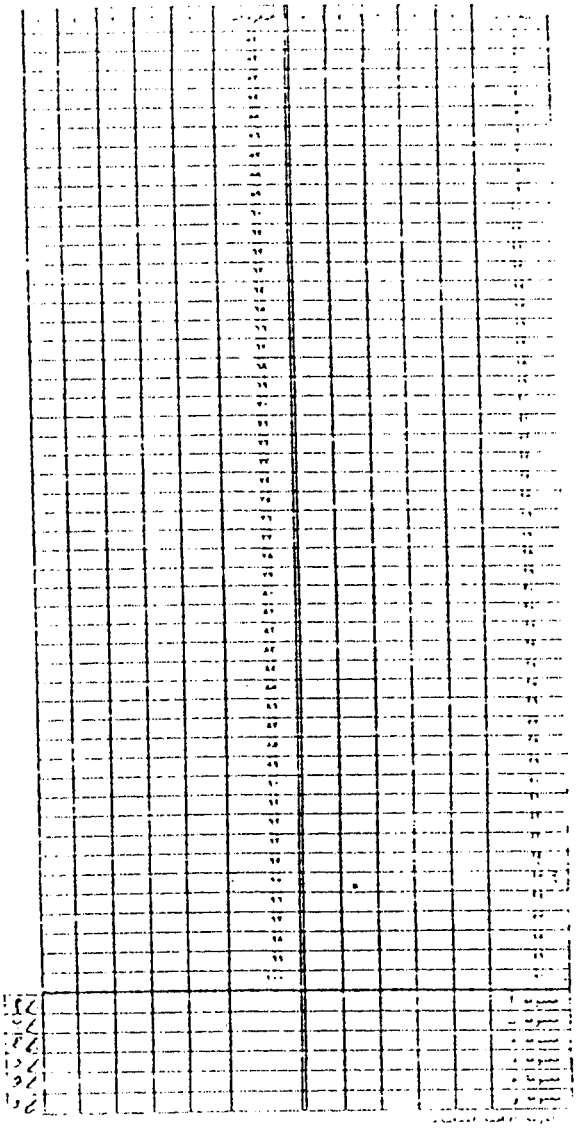

ملحق رقم (٦)

جدول توزيع عبارات مقياس مفهوم الذات حسب الأبعاد الأساسية واتجاه كل عبارة

جدول يبين توزيع عبارات المقياس حسب الأبعاد الأساسية لمفهوم الذات واتجاه كل عبارة

أبعاد المقياس	أ الذات الجسمية	ب الذات الخلقية	جـ الذات الشخصية	د الذات الأسرية	هـ الاجتماعية	و نقد الذات الذات
مفهوم الفرد لهويته	موجبة ١ ، ٢ ، ١٨ سالبة ٣ ، ١٩ ، ٢٠	موجبة ٤ ، ٥ ، ٢١ سالبة ٧ ، ٢٢ ، ٢٣	موجبة ٦ ، ٨ ، ٢٤ سالبة ٩ ، ٢٥ ، ٢٦	موجبة ١٠ ، ١١ ، ٢٧ سالبة ١٢ ، ٢٨ ، ٢٩	موجبة ١٣ ، ١٤ ، ٣٠ سالبة ١٥ ، ٣١ ، ٣٢	١٦ ، ١٧ ٣٣ ، ٣٤
مفهوم الفرد لذاته	موجبة ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٢ سالبة ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٤	موجبة ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ سالبة ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٧	موجبة ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ سالبة ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٠	موجبة ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ سالبة ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣	موجبة ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٤ سالبة ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦	٥٠ ، ٥١ ٦٧ ، ٦٨
السلوك الذي يسلكه الفرد	موجبة ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ سالبة ٧١ ، ٨٦ ، ٨٧	موجبة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٨ سالبة ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٠	موجبة ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ سالبة ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣	موجبة ٧٨ ، ٧٩ ، ٩٤ سالبة ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٦	موجبة ٨١ ، ٨٢ ، ٩٧ سالبة ٨٣ ، ٩٨ ، ٩٩	٨٤ ، ١٠٠

ملحق رقم (٧)

خلاصة إحصائية
بأعداد طلاب وطالبات
جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
عمادة القبول والتسجيل
الإدارة العامة للتخطيط
قسم الإحصاء

خلاصة إحصائية

توضح أعداد طلاب وطالبات الجامعة بمرحلة البكالوريوس
موزعين حسب الكلية والجنس والجنسية من عام ١٤٠١/١٤٠٠هـ
حتى عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ (المستجدين)

الكليات / السنوات	١٤٠١-١٤٠٠			١٤٠٢-١٤٠١			١٤٠٣-١٤٠٢			١٤٠٤-١٤٠٣			١٤٠٥-١٤٠٤			١٤٠٦-١٤٠٥			١٤٠٧-١٤٠٦			١٤٠٨-١٤٠٧			إجمالي عام		
	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى	ذ	ك	أنثى
الشريعة والدراسات الإسلامية	٨	٠	٠	٦	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠
	٦	٠	٠	١٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠	٢٠	٠	٠
	١٤	٠	٠	١٦	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠	٤٠	٠	٠
اللغة العربية وآدابها	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
اللغة الإنجليزية	٢٢	٤١	٩٤	٢٦	٤٠	٩٦	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧	٣٦	٤٠	١٠٧
	١	١١	٢٦	٢	١٠	٢٤	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠	١	٢	٢٠
	١٤	٥٧	١١٠	١٢	٥٥	١١٨	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧	١٧	٥٩	١٢٧
الدعوة وأصول الدين	٩	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦	٦	٢٢	٣٦
	٢	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥	٤	١٠	٣٥
	١١	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١	١٠	٢٢	٧١
العلوم التطبيقية والبعثة	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦	٥٠	٩٦	١٣٦
	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢	٢٠	٤٢	٦٢
	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤	٣٠	٦٤	٩٤
العلوم الاجتماعية	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩	٢٩	٢٠	٤٩
	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١	٢٣	٢٨	٥١
	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠
التربية بالأفلاج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إجمالي عام	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧	٢٧	٢٤	٤٧
	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠
	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧	٤٧	٤٤	٨٧

خلاصة إحصائية لعدد الطالبات المسجلات
بجامعة أم القرى
من عام ١٤٠٤ / ١٤٠٥هـ حتى عام ١٤٠٧ / ١٤٠٨هـ

السنوات / الكليات	١٤٠٤ـ١٤٠٥	١٤٠٥ـ١٤٠٦	١٤٠٦ـ١٤٠٧	١٤٠٧ـ١٤٠٨	مجموع الطالبات
الشريعة والدراسات الإسلامية	٢٢٣	١٣٥	١٠٩	٥٩	٥٢٦
كلية التربية	٦٨	٢٢	٤٠	١٦	١٤٦
كلية اللغة العربية	١٤٥	١٦٦	١٢٧	٨١	٥١٩
الدعوة وأصول الدين	٣٧٨	١٧١	١٠٧	٥٤	٧١٠
العلوم التطبيقية والهندسية	٣٠١	٢٠٨	١٥٥	٨٨	٧٥٢
العلوم الاجتماعية	٢٤٢	١٧٢	١٩٥	٣٩	٦٤٨
المجموع الكلي					٣٣٠١